



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أرييل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

مصادر قالت إن رئيس الإقليم يعد لإعلان موعد جديد

## توافق عراقي على تأجيل انتخابات كردستان

بغداد: فاضل الشمي  
اتفقت أحزاب عراقية على تأجيل انتخابات برلمان إقليم كردستان المقررة في يونيو (حزيران) المقبل، ورجحت الإعلان قريباً عن موعدها الجديد. وقال مصدر كردي، لـ«الشرق الأوسط»، إن رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني «توصل إلى تسوية تقضي بتأجيل الانتخابات، لكن ليس من الواضح ما الضمانات التي حصل عليها».

وأكد مصدر مقرب من قادة في الأقطار التنسيقي، أن «موقف معظم القوى الفاعلة مع ضرورة مشاركة الحزب الديمقراطي؛ لأنه حلف استراتيجي رغم البرود الذي طبع العلاقة في السنوات الأخيرة». وكشف المصدر عن أن «قراراً حاسماً سيأخذه بارزاني الأسبوع المقبل يقضي بتأجيل الانتخابات إلى موعد آخر ليتسنى للحزب تقديم مرشحيه إلى مفوضية الانتخابات». وكان الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه مسعود بارزاني، قرر منتصف مارس (آذار) الماضي، مقاطعة الانتخابات البرلمانية في

كردستان، احتجاجاً على قرار المحكمة الاتحادية العليا بقضى بتقسيم كردستان إلى 4 مناطق انتخابية وإلغاء مقاعد الأقلية. بدوره، قال رئيس الفريق الإعلامي لمفوضية الانتخابات عماد جميل، إن «موعد الانتخابات المحدد في يونيو لإجراء انتخابات الإقليم ما زال قائماً، لكن ثمة توافقات سياسية بشأن الموعد خاصة». وأضاف جميل في حديث لـ«الشرق الأوسط» أن «الحزب الديمقراطي لم يقدم مرشحيه حتى الآن للمفوضية».

في المقابل، حذر «الاتحاد الوطني الكردستاني» الذي يقوده بافل طالباني، من «تطورات خطيرة»، في حال أجلت الانتخابات، وقال في بيان إن «هذا القرار لا يبقي أي اعتبار لتبادل السلطة ديمقراطياً، وللسعة مؤسسات الإقليم وشرعية حكومته».

ووجه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، الثلاثاء الماضي، خلال لقائه مفوضية الانتخابات في العراق، بضرورة إجرائها في كردستان «بمشاركة الجميع»، في إشارة إلى مشاركة الحزب الديمقراطي. (تفاصيل ص 3)

انطباعات متفائلة في القاهرة بنجاح مفاوضات الهدنة

## احتجاجات غزة تهز الجامعات... وبايدن يتدخل



واشنطن: هبة القدسي  
القاهرة: وليد عبد الرحمن

اتسعت دائرة الاحتجاجات التي سادت كثيراً من الجامعات الأميركية، مطالبة بوقف حرب غزة، كما تصاعدت حدة الاشتباكات بين الطلاب والشرطة إلى الحد الذي تطلب تدخل الرئيس الأميركي جو بايدن. وشدد بايدن، الذي حرص على التزام الصمت حيال هذه الاحتجاجات، في خطاب متلفز من البيت الأبيض، أمس (الخميس)، على «ضرورة أن يسود النظام»، وأنه «لا مكان» لمعاداة السامية في الجامعات الأميركية. وفيما استعد الرئيس الأميركي تدخل الحرس الوطني لفض الاحتجاجات، شدد على وجوب إيجاد توازن بين حق الاحتجاج السلمي، ومنع ارتكاب أعمال عنف، قائلاً: «نحن لسنا أمة استبدادية بحيث نستكت الناس أو نقوم بسحق المعارضة، لكننا لسنا دولة خارجة عن القانون».

وجاء خطاب بايدن بعد ساعات من تفكيك الشرطة بالقوة مخيماً نصبه طلاب في جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس، وغداة تدخلها، الأربعاء، في مؤسسات تعليمية عديدة في الولايات المتحدة؛ إذ اعتقلت مئات الطلاب والمظاهرات. ورات المؤرخة جولي روبين، في جامعة «هارفارد»، أن الاحتجاجات الحالية تذكر بالمظاهرات الطلابية احتجاجاً على حرب فيتنام في ستينات وسبعينات القرن الماضي. كما اتسعت الاحتجاجات الطلابية إلى عدد من الجامعات البريطانية والفرنسية والكندية ودول أخرى. في غضون ذلك، سادت انطباعات تفاؤلية بنجاح مفاوضات الهدنة في قطاع غزة أمس؛ إذ نقلت قناة «القاهرة الإخبارية» عن مصدر رفيع، أمس، قوله إن المفاوضات تشهد «تقدماً إيجابياً». وأوضح مصدر آخر أن رئيس المخابرات العامة المصرية عباس كامل، أجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، وأن «وفداً من الحركة يصل إلى القاهرة خلال اليومين المقبلين لاستكمال مفاوضات الهدنة»، فيما شدد هنية «على الروح الإيجابية عند الحركة في دراسة مقترح وقف إطلاق النار». (تفاصيل ص 4 و 5)

اقرأ أيضاً...  
الأمم المتحدة: إعادة إعمار غزة قد تستمر إلى القرن المقبل

## السعودية تالته في مؤشر للتنافسية على مستوى «ال20»

الرياض: «الشرق الأوسط»  
تقدمت السعودية في مؤشرات التنافسية العالمية المرتبطة بالسوق المالية لعام 2023، فحصلت على المركز الأول في مجالس الإدارات على مستوى «مجموعة العشرين»، والثالث بين الدول الأكثر تنافسية على مستوى المجموعة. كما حصلت على المركز الثالث على مستوى دول العالم في مؤشر رسملة سوق الأسهم، ومؤشر رأس المال الجريء، والخامس في مؤشر السوق المالية.

هذا ما تم الكشف عنه في التقرير السنوي لـ«برنامج تطوير القطاع المالي»، وهو أحد برامج «رؤية 2030» الذي يستهدف زيادة قوة وفعالية المؤسسات المالية السعودية، وتطوير السوق المالية، ودعم الشركات الناشئة في مجال التقنية المالية.

ووفق التقرير الصادر أمس (الخميس)، فإن حجم الاستثمارات الأجنبية في السوق المالية وصل إلى 401 مليار ريال (106 مليارات دولار)، وتم طرح

43 شركة ليصل عدد الشركات المدرجة نحو 310 شركات، أما عدد شركات التقنية المالية فتجاوز مستهدفات عام 2023، ليصل إلى 216 شركة، مقرباً من هدفه المنشود عند 525 بحلول 2030.

وأكد وزير المالية رئيس لجنة برنامج تطوير القطاع المالي محمد الجديعان، في مستهل التقرير، أن «السعودية تواصل في ظل (رؤية 2030)، مسيرة التنمية الاقتصادية المستمرة بفضل الإصلاحات المالية والاقتصادية التي تقودنا نحو مستقبل مشرق ومتطور في القطاع المالي»، لافتاً إلى «برنامج تطوير القطاع المالي» يتطلع إلى تحقيق مستقبل اقتصادي متطور، من خلال ربط القطاع المالي بالاقتصاد الرقمي والتقني، كما يسعى إلى تطوير القطاع عبر استغلال التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة. وأوضح الجديعان أن الإنجازات المحققة وغيرها كانت محل تقدير عالمي، سواء من وكالات التصنيف الائتماني، أو البنك الدولي، أو صندوق النقد الدولي، وغيرها. (تفاصيل ص 14)

بري لـالنشرف الأوسط: الورقة الفرنسية إيجابية... لكنها تحتاج إلى تعديلات

## أوروبا تغري لبنان بمليار يورو لمنع الهجرة

بيروت: «الشرق الأوسط»  
أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، خلال زيارتها بيروت برفقة الرئيس القبرصي، عن استعداد الاتحاد لتقديم حزمة مالية بقيمة مليار يورو إلى لبنان «ستكون مباحة بدءاً من العام الحالي حتى 2027» من أجل المساهمة في «الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي».

وحول هذه المنحة المغربية، قالت رئيسة المفوضية الأوروبية في مؤتمر صحفي

مشترك مع رئيس حكومة تصريف الأعمال، نجيب ميقاتي، مخاطبة السلطات: «نعول على تعاونكم الجيد لمنع الهجرة غير النظامية ومكافحة تهريب المهاجرين».

وأكدت كذلك عزم الاتحاد الأوروبي على دعم الجيش والقوى الأمنية اللبنانية عبر «توفير معدات وتدريب على إدارة الحدود».

من جهته، قال الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليديس في المؤتمر الصحافي: «لا يمكننا الاستمرار في العمل كالمعتاد، ويجب معالجة المشكلة التي طال أمدها بشكل

فعال وحاسم». وأعرب عن اعتقاده أن حزمة المساعدات الأوروبية «ستعزز قدرة السلطات اللبنانية على التعامل مع تحديات عده بما في ذلك مراقبة الحدود البرية والبحرية (...) ومكافحة تهريب الأشخاص».

في غضون ذلك، أكد رئيس المجلس النيابي اللبناني نبيه بري أنه سيجيب بين اليوم (الجمعة) وغد (السبت) على الورقة الفرنسية التي تسلمها من سفارة فرنسا لدى لبنان، وقال لـ«الشرق الأوسط» إنها تضمنت نقاطاً مقبولة وأخرى غير مقبولة لا بد من

عارضت «مؤتمر سويسرا»... وماكرون يلوح مجدداً بإرسال قوات

## موسكو تنفي استخدامها «الكيمائي» في أوكرانيا

موسكو: واثق جبر  
باريس: ميشال أونجيم  
شّن الكرملين هجوماً مضاداً على الولايات المتحدة بعد تبني الأخيرة حزمة عقوبات جديدة على قطاع الأسلحة الكيماوية والبيولوجية الروسي، رافضاً أمس (الخميس)، اتهامات غربية باستخدام أسلحة كيماوية ومواد مشعة في الحرب الأوكرانية. وقال الناطق الرئاسي الروسي ديمتري بيسكوف إن الاتهامات الموجهة لبلاده بشأن استخدام أسلحة كيماوية في أوكرانيا «لا أساس لها»، مشدداً على أن القوات الروسية «لا تزال ملتزمة تعهداتها بموجب القانون الدولي في إطار نشاطاتها العسكرية».

في سياق متصل، جدد الكرملين رفضه التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر للسلام في سويسرا. وقال بيسكوف للصحافيين: «نحن لا نفهم ما نوع هذا الحدث المهم، مؤتمر السلام هذا، أي نوع من المؤتمرات الجادة ذات التوقعات الجادة، ما نوع النتائج التي يمكن أن نتحدث عنها من دون مشاركة روسيا؟». ووجهت سويسرا دعوات إلى أكثر من 160 وفداً للمشاركة في مؤتمرها المزمع عقده يومي 15 و16 يونيو (حزيران)، من دون دعوة روسيا «في هذه المرحلة»، وفقاً للموقع الحكومي المخصص لهذا الحدث.

من جانب آخر، لوّح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مجدداً، في مقابلة صحافية، بإرسال قوات إلى أوكرانيا «في حال اخترق الروس خطوط الجبهة» وفي حال ورود طلب أوكراني بهذا الخصوص». (تفاصيل ص 10)

تعزيز أداء الذكاء الاصطناعي التوليدي «جيمناي»، من «غوغل». المشهد التكنولوجي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عبر لعب دور بارز في مسيرة التحول الرقمي. ويبرز رئيس فريق تطور «جيمناي»، جولز والتر، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، قدرة الأداة على فهم ومعالجة اللهجات العربية المختلفة، مما يجعل التكنولوجيا متاحة عبر خلفيات لغوية وثقافية متنوعة. ويشرح كيفية دمج النظام الأساسي لـ«جيمناي» مع خدمات «غوغل» الأخرى، ما يتيح ميزات كتحديثات السفر في الوقت الفعلي، وعمليات البحث عن مقاطع الفيديو على «يوتيوب»، وإدارة المحتوى من خلال أوامر بسيطة.

النشرف الأوسط حاورت رئيس فريق مطورها

## «جيمناي» من «غوغل»

## تدعم اللغة العربية ولهجاتها

لندن: نسيم رمضان  
تعزيز أداء الذكاء الاصطناعي التوليدي «جيمناي»، من «غوغل». المشهد التكنولوجي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عبر لعب دور بارز في مسيرة التحول الرقمي. ويبرز رئيس فريق تطور «جيمناي»، جولز والتر، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، قدرة الأداة على فهم ومعالجة اللهجات العربية المختلفة، مما يجعل التكنولوجيا متاحة عبر خلفيات لغوية وثقافية متنوعة. ويشرح كيفية دمج النظام الأساسي لـ«جيمناي» مع خدمات «غوغل» الأخرى، ما يتيح ميزات كتحديثات السفر في الوقت الفعلي، وعمليات البحث عن مقاطع الفيديو على «يوتيوب»، وإدارة المحتوى من خلال أوامر بسيطة.

تعزيز أداء الذكاء الاصطناعي التوليدي «جيمناي»، من «غوغل». المشهد التكنولوجي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، عبر لعب دور بارز في مسيرة التحول الرقمي. ويبرز رئيس فريق تطور «جيمناي»، جولز والتر، في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، قدرة الأداة على فهم ومعالجة اللهجات العربية المختلفة، مما يجعل التكنولوجيا متاحة عبر خلفيات لغوية وثقافية متنوعة. ويشرح كيفية دمج النظام الأساسي لـ«جيمناي» مع خدمات «غوغل» الأخرى، ما يتيح ميزات كتحديثات السفر في الوقت الفعلي، وعمليات البحث عن مقاطع الفيديو على «يوتيوب»، وإدارة المحتوى من خلال أوامر بسيطة.

اقرأ أيضاً...

9 نقاط حول ضعف السمع المرتبط بتقدم السن

16

انتخابات محلية تختبر حظوظ المحافظين في بريطانيا

11

السودان: عشرات أمام استئناف مفاوضات الجيش و«الدعم السريع»

7

واشنطن تحاكم إيرانيين حول أموالاً لمكتب خامنئي

3

# خادم الحرمين وولي العهد يعزيان رئيس الإمارات في وفاة الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان



وكان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، نعى الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة العين، الذي وافته المنية الأربعاء، وأعلن ديوان الرئاسة الحداد الرسمي وتكسيب الأعلام لمدة سبعة أيام. والشيخ طحنون بن محمد آل نهيان كان ممثل الحاكم في المنطقة الشرقية للعاصمة الإماراتية أبوظبي، وشغل في وقت سابق منصب نائب رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، ورئيس مجلس إدارة شركة بتترول أبوظبي الوطنية، ونائب رئيس المجلس الأعلى للبحرول. والشيخ طحنون هو صهر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مؤسس البلاد من خلال زواج شقيقته الشبيخة حصة من الشيخ زايد، وكان من القلة التي رافقت الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، وعينه الشيخ زايد في سبتمبر (أيلول) عام 1966 في أول مناصبه الرسمية رئيساً لادارة لسوكم ولأسرة الفقيد بآحار التعازي، وصديق المواساة، لشلال الله سبحانه وتعالى أن يتعمده بواسر رحمته ومغفرته، ويسكنه فسبح جناته، وأن يحفظكم من كل سوء، إن الله وأنا إليه راجعون».

كما بعث الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بمرقية عزاء ومواساة، للشيخ محمد بن زايد، قال فيها: «تلقيت نبأ وفاة الشيخ طحنون بن محمد آل نهيان، رحمه الله، وأبعت لسوكم ولأسرة الفقيد بآحار التعازي، وأصدق المواساة، سائلاً المولى العلي القدير أن يتعمده بواسر رحمته ومغفرته، ويسكنه فسبح جناته، وأن يحفظكم من كل سوء، إنه سميع حبيب».

جدة: ابوظبي: «الشرق الأوسط»

## التصعيد البحري والتصدي الغربي تجاوز نصف عام

## ارتفاع البطالة في اليمن إلى 3 أضعاف ما قبل الانقلاب

قبل الحرب خاصة في مناطق سيطرة الحوثيين، وأكدت أن مضاعفة الجماعة الجبايات على التجار والباعة اضطر الكثيرين إلى خفض عدد العمال، كما خفض الكثيرون منهم مبالغ المساعدات التي كانت توزع على الأسر الفقيرة؛ لأن عائلاتهم أصبحت متدنية جداً، وبعضهم أعلن إفلاسه.

وذكرت المصادر أن قرار الحوثيين السيطرة على أرباح البنوك التجارية والديون المحللة بحجة مكافحة الربا ومنع الأنشطة المصرفية أدى إلى إصابة القطاع المصرفي بالشلل، وتوقفت أي أنشطة للقطاع التجاري التي كان يحصل على تسهيلات بنكية يعكسها في مشاريع تستوعب جزءاً كبيراً من العمالة، وتوفر أيضاً أرباحاً للودعين.

هذه الأوضاع تأتي مزامنة مع تأكيد تقارير رسمية حديثة وأخرى تابعة للأمم المتحدة، أن الأزمة الاقتصادية الخانقة الناتجة عن الحرب، تسببت في ارتفاع معدل التضخم إلى نحو 40 في المائة، وارتفاع نسبة البطالة إلى 35 في المائة من 14 في المائة قبل الحرب.

كما توضح هذه البيانات أن الفقر ازداد إلى نحو 78 في المائة ليجد الشبان الذين يشكلون 70 في المائة من إجمالي السكان، البالغ عددهم 32.6 مليون، أنفسهم أمام طريق مسدود.

### أرقام مأساوية

بحسب بيانات وزارة التخطيط والتعاون الدولي اليمنية، فإن نسبة الفقر في البلاد، ارتفعت إلى 80 في المائة، كما انكمش الاقتصاد بنسبة 50 في المائة، في ظل الصراع الذي يشهده اليمن منذ 9 سنوات.

وتشير البيانات إلى أن اليمن يواجه أزمة متفاقمة في مختلف المجالات، حيث وصلت نسبة انعدام الأمن الغذائي إلى 60 في المائة بين السكان، وهناك 80 في المائة يحتاجون إلى مساعدات إنسانية، فضلاً عن نزوح نحو 4.3 مليون إنسان، وهؤلاء يفقدون إلى الخدمات الأساسية.

وطبقاً لهذه البيانات، فإن المديونية الخارجية ارتفعت، وانكمش الاقتصاد بأكبر من 50 في المائة من الناتج المحلي، وتراجعت الإيرادات العامة، كما ارتفعت نسبة الفقر إلى نحو 80 في المائة.

### تقلص الفرص

بينت مصادر في الغرفة التجارية بصنعاء لـ«الشرق الأوسط» أن البطالة تضاعفت ثلاث مرات عما كانت عليه

كما أدى هجوم صاروخي حوثي، في 6 مارس (آذار) الماضي، إلى مقتل 3 بحارة، وإصابة 4 آخرين، بعد أن استهدف في خليج عدن سفينة «ترو كونفدينس». وفي مقابل ذلك، أقرت الجماعة بمقتل 34 عنصراً من مسلحيها جراء الضربات الأميركية والبريطانية.

وكانت واشنطن أطلقت تحالفاً دولياً، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سميته «حارس الأزدهار»، لحماية الملاحة في البحر الأحمر، وخليج عدن، قبل أن تشن ضرباتها على الأرض، وانضم لها الاتحاد الأوروبي ضمن عملية «أسبيدس».

ونفذت الولايات المتحدة منذ تدخلها عسكرياً، أكثر 400 غارة على الأرض ابتداءً من 12 يناير (كانون الثاني) الماضي؛ لتجسيم قدرات الحوثيين العسكرية، وارتكبت هجمات بحرية وشيكة. وأشارت بريطانيا في 4 موجات من الضربات الواسعة، وتسبب تصعيد الحوثيين في إصابة مساعي السلام اليمني بقوادم المبعوث الأممي هانس غرونديبرغ بالجمود؛ إذ تسود المخاوف من انهيار التهذبة الهشة المستمرة منذ عامين، وعودة القتال على نطاق أوسع.

### مصالح 55 دولة

أثرت هجمات الحوثيين على مصالح أكثر من 55 دولة وفقاً للجيش الأميركي، وهذت التدفق الحر للتجارة عبر البحر الأحمر وهو حجر أساس للاقتصاد العالمي؛ إذ دفعات الهجمات أكثر من 10 شركات شحن كبرى إلى تعليق عبور سفنها عبر البحر الأحمر، ما تسبب في ارتفاع أسعار التامين على السفن في المنطقة، وإلى جانب قرصنة السفينة «غالاسي ليدر»، واحتجاز طاقمها، تسببت إحدى الهجمات الحوثية، في 18 فبراير (شباط) الماضي، في عرق السفينة البريطانية «وييمار» بالبحر الأحمر بالتدريج.

## رعاية حوثية للغش في امتحانات المرحتين الأساسية والثانوية

المسيطرون على قطاع التعليم مطلع الأسبوع توجه نحو نصف مليون طالب وطالبة في المحافظات الخاضعة لهم إلى أكثر من 4 آلاف مركز امتحاني لنيل الشهادتين الأساسية والثانوية. وأفادت مصادر تربوية في صنعاء لـ«الشرق الأوسط»، باستبعاد الجماعة الانقلابية قبيل تدشين الامتحانات بنحو أسبوعين لأكثر من 43 ألف معلم من أصل 70 ألفاً من كشوفات أسماء رؤساء اللجان الامتحانية والمراقبين، واتت باخريين لم يُنفذ، وهي التهمة الرئيسية التي عدّ العقد مجرد وجهة للترجيح على حساب المال العام.

يذكر أن محكمة الاستئناف الكونيتية، قضت في 28 أبريل (نيسان) الماضي، بالامتناع عن عقاب النائب والوزير السابق مبارك العرو، وشقيقه، والغت حكم الحبس سنتين في قضية شراء الأصوات، الأامة 2022 في الدائرة الثالثة.



صورة وزَّعها الإعلام الحوثي تظهر صواريخ وطائرات من دون طيار (رويترز)

البحر الأحمر في ظل «الشعور بالياس والإخفاق» في منع عمليات جماعته أو الحد منها على حد وصفه. وتبنى زعيم الجماعة إطلاق 111 صاروخاً باليستياً ومجنحاً وطائرة مسيرة باتجاه إسرائيل، و606 صواريخ باليستية، ومجنحة وطائرات مسيرة ضد السفن في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي. كما ادعى تنفيذ ثماني عمليات خلال أسبوع واحد ضد السفن، استخدمت خلالها 33 صاروخاً باليستياً ومجنحاً وطائرة مسيرة.

## 34 عنصراً حوثياً قتلوا منذ بدء التصعيد البحري بحسب اعتراف الجماعة

ومنذ بدء التصعيد الحوثي تعرضت 107 سفن للهجمات وأصيب 17 منها باضرار، وغرقت إحدىها، وفي

بحر الأحمر في ظل «الشعور بالياس والإخفاق» في منع عمليات جماعته أو الحد منها على حد وصفه. وتبنى زعيم الجماعة إطلاق 111 صاروخاً باليستياً ومجنحاً وطائرة مسيرة باتجاه إسرائيل، و606 صواريخ باليستية، ومجنحة وطائرات مسيرة ضد السفن في البحر الأحمر وخليج عدن والمحيط الهندي. كما ادعى تنفيذ ثماني عمليات خلال أسبوع واحد ضد السفن، استخدمت خلالها 33 صاروخاً باليستياً ومجنحاً وطائرة مسيرة.

مع حديث الجماعة عن تحليق مكثف للطيران الحربي والاستطلاعي في أجواء محافظة الحديدة التي تتخذها منطلقاً لشن الهجمات في البحر الأحمر، تبنى زعيمها عبد الملك الحوثي مهاجمة 107 سفن في أحدث خطبة له الخميس.

وزعم الحوثي في خطبته التي بثتها قناة «المسيرة» الذراع الإعلامية للجماعة بان هناك 10 قطع بحرية حربية أميركية وأوروبية انسحبت من

## 8 عمليات خلال أسبوع

مع حديث الجماعة عن تحليق مكثف للطيران الحربي والاستطلاعي في أجواء محافظة الحديدة التي تتخذها منطلقاً لشن الهجمات في البحر الأحمر، تبنى زعيمها عبد الملك الحوثي مهاجمة 107 سفن في أحدث خطبة له الخميس.

وزعم الحوثي في خطبته التي بثتها قناة «المسيرة» الذراع الإعلامية للجماعة بان هناك 10 قطع بحرية حربية أميركية وأوروبية انسحبت من

### صنعاء: «الشرق الأوسط»

بيدي أحمد، وهو اسم رمزي لطالب ثانوية عامة، استياء من مظاهر الغش التي تشهدها معظم المراكز الامتحانية لطبتي المرحتين الثانوية والاساسية في العاصمة اليمنية المختلفة صنعاء ومدن أخرى، وذلك تحت إشراف مباشر من رؤساء لجان ومراقبين تابعين لجماعة الحوثي الانقلابية.

ويتهم طلبة يمينيون الجماعة بإدخال

### الكويت: «الشرق الأوسط»

قررت محكمة التمييز الكويتية، اليوم (الخميس)، حجز الطعن المقدم من الوزير السابق مبارك العرو في قضية الترحيب والإضرار بمصالح وزارة الشؤون إلى محكمة التمييز، والتي قضت بتأجيل البت في الطعن المقدم من قبله ومتهمين آخرين في

الوزير والنائب السابق مبارك زيد العرو المطيري (46 عاماً)، شغل منصب نائب في مجلس الأمة الكويتي (2020)، كما شغل منصب وزير الشؤون الاجتماعية والتنمية الإسكان والتطوير العمراني خلال الفترة من 28 ديسمبر (كانون الأول) 2021 حتى 1 أغسطس (آب) 2022.

السؤالون السابق، ومدير اتحاد الجمعيات. وتمّ اليوم (الخميس) إلقاء القبض على الوزير والنائب السابق مبارك زيد العرو المطيري، فور عودته إلى البلاد عبر مطار الكويت، وتم تحويله إلى محكمة التمييز، التي قضت بتأجيل البت في الطعن المقدم من قبله ومتهمين آخرين في

السؤالون السابق، ومدير اتحاد الجمعيات. وتمّ اليوم (الخميس) إلقاء القبض على الوزير والنائب السابق مبارك زيد العرو المطيري، فور عودته إلى البلاد عبر مطار الكويت، وتم تحويله إلى محكمة التمييز، التي قضت بتأجيل البت في الطعن المقدم من قبله ومتهمين آخرين في

السؤالون السابق، ومدير اتحاد الجمعيات. وتمّ اليوم (الخميس) إلقاء القبض على الوزير والنائب السابق مبارك زيد العرو المطيري، فور عودته إلى البلاد عبر مطار الكويت، وتم تحويله إلى محكمة التمييز، التي قضت بتأجيل البت في الطعن المقدم من قبله ومتهمين آخرين في

السؤالون السابق، ومدير اتحاد الجمعيات. وتمّ اليوم (الخميس) إلقاء القبض على الوزير والنائب السابق مبارك زيد العرو المطيري، فور عودته إلى البلاد عبر مطار الكويت، وتم تحويله إلى محكمة التمييز، التي قضت بتأجيل البت في الطعن المقدم من قبله ومتهمين آخرين في

مصادر لـ **التلفزيون النومس** : بارزاني سيعلن موعداً جديداً للاقتراع... وطالباني يعترض

## اتفاق سياسي على تأجيل انتخابات كردستان... بلا ضمانات

بغداد: فاضل النشمي

كشفت مصادر عراقية متقاطعة، عن أن قوى شيعية وكردية توافقت أخيراً على تأجيل انتخابات برلمان إقليم كردستان المقرر في يونيو (حزيران) المقبل، ورجحت أن يعلن رئيس الإقليم نيجيرفان بارزاني قراراً وشيكاً في هذا الصدد. وكان الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه مسعود بارزاني، منصف مارس (آذار) الماضي، مقاطعة الانتخابات البرلمانية في كردستان، هُذ بمغادرة العملية السياسية في العراق في حال عدم التزام الأطراف السياسية في بغداد بتنفيذ الاتفاقات التي قادت لتشكيل الحكومة العراقية. واحتج بارزاني حينها على قرار المحكمة الاتحادية العليا قضي بتقسيم كردستان 4 مناطق انتخابية والغاء كوتا الأقلية وإسناد مهمة إجراء الانتخابات إلى المفوضية العليا الاتحادية بعد أن أبطلت عمل مفوضية انتخابات الإقليم؛ ما أثار حفيظة واعتراضات الحزب الديمقراطي الكردستاني.

### تسوية سياسية

وقال مصدر كردي، لـ «الشرق الأوسط»، إن نيجيرفان بارزاني الذي زار بغداد مرتين خلال الشهرين الماضيين توصل أخيراً إلى تسوية سياسية تقضي بتأجيل الانتخابات، لكن ليس من الواضح ما الضمانات التي حصلها عليها بشأن قرارات المحكمة الاتحادية. وأكد مصدر قريب من قادة أحزاب في «الإطار التنسيقي» الشيعي، أن الزيارتين الأخيرتين التي قام بهما رئيس الإقليم إلى بغداد كان لهما «تأثير حاسم في كسب مواقف أكثر من طرف داخل الإطار». وقال المصدر لـ «الشرق الأوسط» إن «موقف معظم القوى الفاعلة في الإطار مع ضرورة مشاركة الحزب الديمقراطي؛ لأنه حليف استراتيجي للقوى الشيعية رغم البرود الذي طبع العلاقة في السنوات الأخيرة».

وكشفت المصدر عن أن «قراراً حاسماً سيستخدمه الرئيس نيجيرفان بارزاني خلال الأسبوع المقبل يقضي بتأجيل الانتخابات إلى موعد آخر عن موعدها المحدد في

يونيو المقبل ليسنى الحزب تقديم مرشحيه إلى مفوضية الانتخابات». لكن المصدر لم يطلع على طبيعة الضمانات والتنازلات التي حصل عليها بارزاني من بغداد بشأن الاعتراضات التي واكبت حكم المحكمة الاتحادية بإلغاء كوتا الأقلية التي يعترض عليها الحزب الديمقراطي. وكان رئيس الوزراء محمد السوداني، قد وجه، الثلاثاء الماضي، خلال لقائه مفوضية الانتخابات في العراق بضرورة إجرائها في كردستان «بمشاركة الجميع»، في إشارة إلى مشاركة الحزب الديمقراطي. وعز رئيس منظمة «بدر» هادي العامري، خلال اجتماعه ببارزاني الأسبوع الماضي، أن «رئيس الإقليم هو المسؤول عن تحديد موعد الانتخابات وهو يفكر في يوم يكون مناسباً ومقبولاً لدى جميع الجهات».

### المفوضية مستعدة

بدوره، قال رئيس الفريق الإعلامي لمفوضية الانتخابات عماد جميل، إن



أرشيفية للسوداني متوسطا مسعود بارزاني (يسار) ونيجيرفان بارزاني (أ.ف.ب)

«موعد الانتخابات المحدد في يونيو لإجراء انتخابات الإقليم ما زال قائماً، لكن ثمة توافقات سياسية بشأن الموعد خاصة مع تأكيد رئيس الوزراء محمد السوداني على مشاركة جميع المكونات وأطراف الإقليم في الانتخابات بهدف إشاعة حالة الاستقرار هناك». وأضاف جميل في حديث لـ «الشرق الأوسط» إن «الحزب الديمقراطي لم يقدم حتى الآن مرشحيه للمفوضية». ونفى وجود صعوبات أمام المفوضية لإجراء انتخابات الإقليم، لكنه تحدث عن وجود «حديث عن تأجيل؛ لذلك تريت المفوضية عن أعمالها وإجرائها التي تتطرق اتفاقاً مالياً، لكنها مستمرة في إجراءاتها الأخرى». وفي السياق، تبادل الحزبان الكرديان الرئيسيان خلال اليومين الأخيرين اتهامات بشأن الانتخابات، وفي حين يتمسك «الاتحاد الوطني» بإجرائها في موعدها المحدد في يونيو المقبل، لا يمانع الحزب الديمقراطي ذلك، لكنه يتمسك بشرط تغيير موعدها

## هادي العامري قال إن بارزاني هو من يحسم موعد الانتخابات وسيختار يوماً مناسباً للجميع

ومراجعة قرار إلغاء «كوتا الأقلية» الذي اتخذته المحكمة الاتحادية في وقت سابق. ونفى الحزب الديمقراطي الكردستاني، الأربعاء، أن يكون ضد إجراء الانتخابات وهو مع إجراء انتخابات شفافة ونزيهة تضمن حقوق الشعب الكردي ومكوناته. وأيدت كتلة الحزب في البرلمان الاتحادي «استغرابها» من اتهامات سابقة وجهها له حزب الاتحاد الوطني وتتعلق بـ «محاولات غير مشروعة» لتأجيل الانتخابات. وأضافت بيان الكتلة، أن الحزب الديمقراطي «دعا إلى إجراء الانتخابات منذ عامين، لكن بعض الأحزاب، وخاصة تلك التي تكتب البيانات الآن (في إشارة إلى حزب الاتحاد)، كانت معترضة وهم يعرفون جيداً من هي تلك الجهة السياسية». وأكدت أن «الديمقراطي» «مع إجراء الانتخابات، دائماً بشرط أن تحمي إرادة الشعب الكردستاني ويعيداً عن الصياغة المسبقة، وملاحظات الحزب الديمقراطي هي ملاحظات شعبيةنا والحزب الديمقراطي مع انتخابات شفافة وبعيدة عن التدخلات».

### طالباني يعترض

وفي وقت سابق تحدث بيان الحزب «الاتحاد الوطني» عن قرار اتخذ بشأن القيام بـ «الإجراءات القانونية والجهود السياسية والدبلوماسية الشاملة كافة ضد المحاولات غير المشروعة لتأجيل الانتخابات المرتقبة»، في إشارة إلى محاولات غربمة الحزب الديمقراطي. وحذر الحزب الذي يقوده بافل طالباني، من «تطورات خطيرة» في حال أجلت الانتخابات، وعذ أن في ذلك «مخالفة لقرارات المحكمة الاتحادية وإجراءات المفوضية العليا للانتخابات، وستسبب أيضاً بضرية كبيرة للعملية السياسية، كما أنها لن تبقى أي اعتبار لتجلب السلطة ديمقراطياً والسعة مؤسسات إقليم كردستان وشرعية حكومة الإقليم التي هي حكومية تصريف أعمال حالياً».

عودة سكان «الهول» تثير جدلاً شعبياً حول «الإرهاب»

## العراق يطارد خلايا «داعش» في 3 مدن

بغداد: حمزة مصطفى

بعد يومين من إعلان العراق تسلم وجبة جديدة من العوائل المتهمة بالانتماء إلى تنظيم «داعش» من مخيم «الهول» السوري، أعلن جهاز الأمن الوطني العراقي، أمس الخميس، إحباط تشكيل خلية «إرهابية»، والقبض على 20 عنصراً؛ بينهم مسؤول «كبير» في نينوى، والأمناء وكركوك. وقال الجهاز، في بيان صحفي، إن «مفازره تمكنت من إحباط تشكيل خلية إرهابية في نينوى، والقبض على أفرادها؛ وهم (4) أشخاص». وأوضح أن «المتهمين اعترفوا، خلال التحقيق، بوجود مخبأ سري لهم، وعند التوجه إليه جرى العثور على عدد من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، وأعدت متنوعة ومواد تصنيع متفجرة».

### خلايا في كركوك

في السياق نفسه، أشار الجهاز إلى أن «مفازر في كركوك، واستناداً إلى معلومات استخبارية دقيقة، عُزرت بجهد ميداني كبير، تمكنت، بعد استحصال الموافقات القضائية، من القبض على أحد العناصر البارزة لعصابات (داعش) الإرهابية». وأوضح الجهاز أن «الإرهابي عمل مسؤولاً لما يسمى (مكتب شؤون الأسرى والشهداء لولاية العراق) إبان سيطرة العصابات الإرهابية على بعض مناطق البلاد». كما تمكنت مفازر الجهاز في نينوى والأمناء وكركوك من القبض على 15 إرهابياً صدرت بحقهم مذكرات قبض قضائية، وفقاً للبيان الذي أشار إلى «تدوين أقوال المتهمين أصولياً، وإحالتهم إلى الجهات القانونية المختصة؛ لاتخاذ الإجراءات اللازمة بحقهم». وتسلم العراق، أول من أمس الثلاثاء، 185 عائلة من مخيم الهول

### العراق يحصن حدوده

ورغم إعلان السلطات العراقية المستمر أن تنظيم «داعش» لم يعد له وجود في العراق، وهي السردية التي دافع العراق من خلالها عن موقفه من التحالف الدولي وعدم الحاجة إليه، لكنه يعلن في مناسبات مختلفة إما عن اكتشاف خلايا للتنظيم، أو تنفيذ عمليات قبض أو قتل لبعض قياداته. ومنذ مطلع العام الحالي، أقام العراق جداراً عازلاً مع سوريا فيها، وفقاً لمسؤولين أمنيين، «حدوداً رخوة يستغلها الإرهابيون لدخول الأراضي العراقية». ويبلغ طول الجدار 160 كيلومتراً، وارتفاعه 3 أمتار مع الشريط الحدودي الغربي مع سوريا، في منطقة القائم شمال نهر الفرات، وهو جزء من سلسلة تحصينات أمنية كبيرة تقوم بها السلطات العراقية لتعزيز أمن الحدود.

طهران ترفض عقوبات على أفراد وشركات أميركية لمكافحة «العمليات المتهورة»

## واشنطن تحاكم إيرانيين اعترفا بتحويل «الخمس» لمكتب خامنئي

لندن: «الشرق الأوسط»

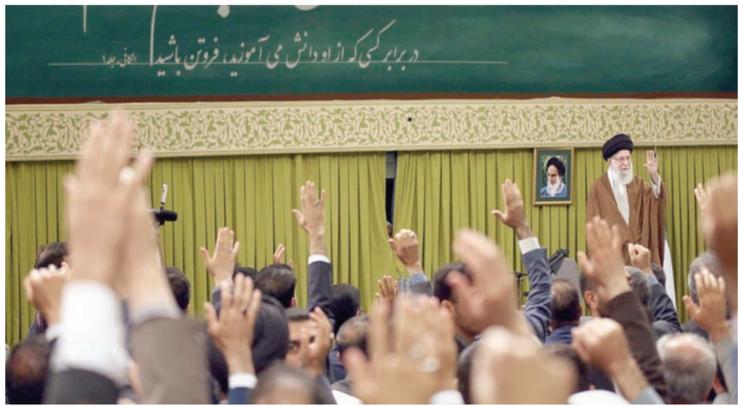
اعترف إيرانيان بحرق العقوبات الأميركية على طهران، وأقرا أمام محققين فيدراليين بتحويل عشرات ملايين الدولارات من الولايات المتحدة إلى المرشد الإيراني علي خامنئي، وفقاً لوزارة العدل الأميركية. وقال بيان للوزارة، اليوم الخميس، إن «تهمة التامس لاتنهاك العقوبات الأميركية على إيران وجهت لكل من عاصم مجتبي نقفي ومزمل زبدي». ونقل بيان الوزارة عن وثائق محكمة أميركية أن زبدي حصل في ديسمبر (كانون الأول) 2018، على إذن يجمع ما يعرف بـ «الخمس»، وهي بمثابة الزكاة المفروضة على الثروة نيابة عن العديد من الأئمة». وبين ديسمبر 2018 وديسمبر 2019، جمع زبدي ومجتبي نقفي مدفوعات هذه الضريبة، بالإضافة إلى «تبرعات مزعومة لمساعدة ضحايا الحرب الأهلية المستمرة في اليمن، من أفراد في الولايات المتحدة، وقالت العدل الأميركية إن

زبدي ومجتبي نقفي ربّنا تحويل الأموال من الولايات المتحدة إلى إيران وتسليمها من قبل مكتب المرشد الإيراني، من خلال تجنيد «أصدقاء وأفراد الأسرة وشركاء آخرين لنقل المتحدة، بمبالغ أقل من 10000 دولار لتجنب تدقيق سلطات إنفاذ القانون». وشملت إحدى عمليات تحويل الدولارات إلى إيران، وفقاً لوزارة العدل، مجموعة مكونة من 25 مسافراً كانوا في طريقهم لزيارة العراق، وما تلا ذلك من نقل للدولار الأميركي بحمله هؤلاء المسافرون يدويًا إلى إيران.

وزبدي ومجتبي نقفي معتقلان في هيوستن منذ 18 أغسطس (آب) 2020، نتيجة لهذا الخطط. وبعد تحويل الأموال من الولايات المتحدة إلى إيران غير قانوني منذ عام 1995، بينما كانت وزارة الخارجية الأميركية قد صدف هذا البلد «رأعياً للإرهاب» عام 1984. وقالت وزارة العدل إن كلًا من زبدي ومجتبي نقفي اعترفا بالذنب في التامس وانتهاك القانون أمام

طهران ترفض عقوبات على أفراد وشركات أميركية لمكافحة «العمليات المتهورة»

## واشنطن تحاكم إيرانيين اعترفا بتحويل «الخمس» لمكتب خامنئي



خامنئي يلوح لحشد من المعلمين في طهران أول من أمس (رويترز)

سبعة أميركيين من بينهم الجنرال براين ب فينتون قائد قوات العمليات الخاصة في الجيش الأميركي، وناخب الادميرال براد كوير وهو قائد سابق للأسطول الخامس للبحرية الأميركية. وعقوبات على أفراد وكيانات أميركية وبريطانية «تدعم إسرائيل في حربها على قطاع غزة»، وفقاً لوزارة الخارجية الإيرانية. وقال بيان الوزارة، اليوم الخميس، إن العقوبات تستهدف

وأشارت وزارة الخارجية الإيرانية إلى أن العقوبات تشمل «تجميد الحسابات والمعاملات في النظامين المالي والمصرفي الإيرانيين وتجميد الأصول الواقعة ضمن نطاق الولاية القضائية لجمهورية إيران الإسلامية، فضلاً عن تعليق إصدار تأشيرات ومنع الدخول إلى الأراضي الإيرانية». وأفسدت وكالة «تسنيم» و«شيفرون» الأميركيين، وشركات «إليت سينستيم»، و«باركر ميغيت» و«أرافال يو كيه» البريطانية. وزعمت وكالة «تسنيم» التابعة لـ «الحرس الثوري»، بأن إيران أصدرت هذه العقوبات «في إطار التزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان، وكذلك في مكافحة الإرهاب وتمويله، ولا سيما عقوبات وزارة الخزانة الأميركية ضد حركة (حماس)، ومحاولاتها قطع التمويل عنها ووصولها شبكة العملات المشفرة بحجة غسل الأموال». وأعلنت الخزانة الأميركية، في مارس (آذار) الماضي، أنها فرضت بالتنسيق مع بريطانيا عقوبات استهدفت شخصين و3 كيانات بتهمة جمع أموال لحركة «حماس».

صحف طهران تكذب وثائق «سرية» وتتهم ناشطين بإخلال الأمن

## قضاء إيران يجرم صحافيين نشروا تحقيقاتاً عن مقتل شاکرمي

لندن: «الشرق الأوسط»

استدعى القضاء الإيراني ناشرين وصحافيين إيرانيين على خلفية إعادة نشر تحقيق اتهم «الحرس الثوري» بقتل ناشطة مراقبة في شوارع طهران. ونقلت وكالة «اسنا» الحكومية، الخميس، أن مكتب المدعي العام في طهران رفع قضية جنائية على ناشطين وصحافيين لنشرهم مواد كاذبة، في إشارة إلى تحقيق نشرته «بي بي سي» عن حادثة مقتل الناشطة نيكسا شاکرمي. وقالت الوكالة الإيرانية إن المدعي العام في طهران «استدعى هؤلاء (دون الإشارة إلى أسمائهم) لتقديم توضيحات». وأشار المدعي العام، وفقاً للوكالة، إلى أن الناشطين متهومون بـ «إخلال الأمن المجتمعي والعقلي في إيران».

«كبهان» و«جام جام» التابعة للتلفزيون الرسمي، بتحقيق «بي بي سي»، لكنها وصفته بالكاذب وقالت إنه يهدف إلى صرف الأنظار عن حرب غزة. وقالت وكالة «اسنا»، إن «الناشطين المطالبين بالإصلاح بشكل وقع استخدموا وثائق (بي بي سي) المزورة للتحريض على النظام». وقالت «بي بي سي» إنها حصلت على وثائق تحمل علامة «سري للغاية»، في تلخيص جلسة استماع بشأن قضية المراهقة نيكسا شاکرمي عقدها «الحرس الثوري»، تضمنت «أسماء قتلتها، وكبار القادة الذين حاولوا إخفاء الحقيقة». وفقدت نيكسا شاکرمي، في 20 سبتمبر (أيلول) 2022، بعد توجيهها للانضمام إلى احتجاج في طهران، قبل أسبوعين من احتفالها بعيد ميلادها الـ17، كما كتبت عنها آتش شاکرمي على مواقع التواصل الاجتماعي. وتحتوي الوثائق على «تفاصيل

مزعجة للأحداث التي وقعت في الجزء الخلفي من ساحة سرية، حيث كانت قوات الأمن تقيد نيكسا»، تشمل أن «أحد الرجال (من الحرس الثوري) تحرش بشاکرمي أثناء جلوسه عليها، ورغم تقييد يديها، فإنها قاومت بالركل والسب؛ ما دفع الرجال إلى ضربها بالهراوات». كيف قُتلت شاکرمي وتعرضت شاکرمي إلى تحرش جنسي، وقُتلت على يد 3 من عناصر «الحرس الثوري»، وجاء في وثائق «بي بي سي» أن رجل أمن تحرش جنسياً بنيكسا بالجلوس عليها، لكنها قاومت بالركل والشتم. وقام عناصر «الحرس الثوري» الثلاثة بضرب الفتاة المراهقة بهراوة وصاعق بقوة حتى ماتت داخل ساحة في أحد شوارع طهران.



سيدة تحمل صورة شاکرمي في وقفة احتجاج ضد قمع السلطات الإيرانية بمدينة مليون (وكالة الحماية الأميركية)

# شدد على ضرورة «سيادة النظام» ودعا لتحقيق توازن بين حق التظاهر ومنع أعمال العنف بايدن يهاجم الاحتجاجات الجامعية ضد حرب غزة

واشنطن: هبة القدسي - لندن: «الشرق الأوسط»

شدد الرئيس الأمريكي جو بايدن، الخميس، على أن النظام يجب أن يسود في ظل الاحتجاجات التي تشهدها الجامعات في الولايات المتحدة، على خلفية حرب إسرائيل على قطاع غزة. وقال بايدن، الذي حرص على التزام حيال هذه الاحتجاجات، في خطاب متلفز من البيت الأبيض: «لا مكان» لمعاداة السامية في الجامعات الأميركية. وشدد الرئيس الديمقراطي على وجوب إيجاد توازن بين الحق بالاحتجاج السلمي، ومنع ارتكاب أعمال عنف. وقال: «نحن لسنا أمة استبدادية بحيث نسكت الناس أو نقوم بسحق المعارضة»، مضيفاً: «لكننا لسنا دولة خارجة عن القانون... نحن مجتمع مدني، ويجب على النظام أن يسود».

البحث عن توازن

وأكد الرئيس الأمريكي، الذي يستعد لخوض الانتخابات في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بمواجهة منافسه الجمهوري دونالد ترامب، أنه لا يمكن السماح للاحتجاجات بأن تعيق انخراط الصفوف ومواعيد التخرج لآلاف الطلاب في أحرام جامعية في مختلف أنحاء البلاد. وواجه بايدن انتقادات من مختلف الأطياف السياسية في الولايات المتحدة على خلفية الاحتجاجات التي تدخلت قوات الشرطة لفضها في العديد من الجامعات، في عمليات تخلتها توقيف العتبات، واتهمه خصومه الجمهوريون بالتساهل مع تحركات يرون فيها معاداة للسامية، بينما يواجه انتقادات من صفوف الحزب الديمقراطي على خلفية دعمه غير المحدود لإسرائيل في حربها ضد حركة حماس. وشدد الرئيس الأمريكي على أنه «يجب ألا يكون ثمة أي مكان في أي حرم جامعي، لا مكان في الولايات المتحدة، لمعاداة السامية، أو التهديدات بالعنف حيال الطلاب اليهود». وتابع: «لا مكان لخطاب الكراهية أو العنف من أي نوع، أكان معاداة للسامية أم رهاب الإسلام أو التمييز ضد الأميركيين العرب أو الأميركيين الفلسطينيين». معتبراً ذلك «خطأ». وأنت تصريحات بايدن بعد ساعات من انتقاد نظيره الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ جامعات أميركية بسبب الاضطرابات، لافتاً إلى أن هذه المؤسسات الأكاديمية «ملوثة بالكراهية ومعاداة السامية»، كما نقلت «وكالة الصحافة الفرنسية». وبعد انتهاء كلمته، أجاب بايدن بـ«كلا» رداً على سؤال عما إذا كان يحد بقرارات الحرس الوطني الأميركي التدخل لفض التحركات الاحتجاجية في الجامعات، كما كان جوابه «كلا» رداً على سؤال عما إذا كانت هذه التحركات ستدفعه إلى تغيير موقفه الداعم لإسرائيل في الحرب المستمرة منذ نحو سبعة أشهر.

فرض الاعتصامات

جاءت كلمة بايدن بعد ساعات من تفكيك الأربعة، مخيماً احتجاجياً، وأوقفت 17 شخصاً

على الأقل بتهمة «التعدي الإجرامي»، وفق ما ذكرت الجامعة. كذلك، أوقفت سلطات إنفاذ القانون عدداً من الأشخاص في جامعة فورد هام في نيويورك، وأخلت مخيماً نصب صباحاً في الحرم الجامعي، بحسب مسؤولين.

من جهتها، أفادت شرطة نيويورك، خلال مؤتمر صحفي الأربعاء، بأن نحو 300 شخص أوقفوا في جامعتين في المدينة. وليل الثلاثاء إلى الأربعاء، أخرجت القوات الأمنية التي تدخلت بصورة مكثفة الطلاب الذين كانوا يحتلون مبنى في جامعة كولومبيا العريقة في مانهاتن احتجاجاً على الحرب في غزة.

تعريف «معاداة السامية»

على خلفية المخاوف من هذه المظاهرات الطلابية في الجامعات الأميركية، وافق مجلس النواب، مساء الأربعاء، بأغلبية ساحقة على قانون يحمل اسم «التوعية بمعاداة السامية». وحصل مشروع القانون الذي يسعى إلى توسيع التعريف المعتمد في وزارة التعليم لمصطلح معاداة السامية، على أغلبية 320 صوتاً مقابل 91 صوتاً معارضاً، ولا يزال بحاجة لأن يقره مجلس الشيوخ.

ويتهم جزء من الطبقة السياسية الأميركية المتظاهرين في الجامعات بـ«معاداة السامية»، ويستدلون على ذلك، من بين أمور أخرى، برفع المحتجين شعارات معادية لإسرائيل. ويرى المشرعون الداعمون لهذا القرار أنه سيساهم في حظر معاداة السامية بوصفها شكلاً من أشكال التمييز في الجامعات، ما يسهل على الطلاب المعينين تقديم شكوى تتعلق بالحقوق المدنية، واتهام الجامعات بتجاهل ما يتعرضون له من تمييز وخطابات كراهية ومعاداة للسامية.

ويعتمد مشروع القانون تعريف معاداة السامية كما اقترحه «التحالف الدولي لإحياء ذكرى المحرقة»، كما ذكرت «وكالة الصحافة الفرنسية». ووفقاً لهذا التعريف، فإن «معاداة السامية هي تصور معين لليهود يمكن أن يتجلى بكراهية تجاههم. تستهدف المظاهر الخطابية والمادية لمعاداة السامية، أفراداً يهوداً أو غير يهود، وأو ممتلكاتهم ومؤسسات مجتمعية وأماكن عبادة».

في المقابل، يقول منتقدو مشروع القانون إن هذا التعريف يحظر انتقادات معيّنة لدولة إسرائيل، وهو أمر يدافع عنه التحالف الدولي لإحياء ذكرى الهولوكوست. ويتهم معارضو النص أعضاء الكونغرس بالسعي لإقرار هذا التشريع سريعاً من أجل استخدامه للحد من حرية التعبير في الجامعات الأميركية. وحذر النائب الديمقراطي جيرى نادل، الذي يعارض النص، من أن «التعليقات التي تنتقد إسرائيل لا تشكل في حد ذاتها تمييزاً مخالفاً للقانون». ولكي يصبح هذا النص تشريعاً سارياً يتعين على مجلس الشيوخ أن يعتمده، وهو أمر لا يزال غير مؤكد، قبل أن يحال إلى الرئيس جو بايدن لتوقيعه ونشره.

## استبعد الرئيس الأمريكي تدخل قوات الحرس الوطني لفض الحركات الاحتجاجية الجامعية

الشرطة بالقوة مخيماً نصبه طلاب في جامعة كاليفورنيا بولس أنجليس، احتجاجاً على حرب غزة، بعد تدخلها، الأربعاء، في مؤسسات تعليمية عديدة في الولايات المتحدة، حيث اعتقلت مئات الطلاب والمتظاهرين.

وأزال الشرطة الحواجز الخشبية والخيام التي أقامها الطلبة، كما اعتقلت عدداً كبيراً من المتظاهرين، بينهم بعض أعضاء هيئة التدريس. وقالت الجامعة إن أعمال عنف اندلعت يوم الأربعاء، بعدما هاجم متظاهرون مناهضون حاجز المعسكر، مما أدى إلى اشتباكات وإطلاق العاب نارية وتحطيم للممتلكات.

وتقدر تقارير أن عدد الطلبة الذين اعتقلتهم الشرطة بلغ 1700، وسط توقعات بارتفاع هذا الرقم مع تدخل الشرطة لفض المظاهرات في جامعات أخرى.

وفي جامعة تكساس بدالاس، أخلت الشرطة، الأربعاء، مخيماً احتجاجياً، وأوقفت 17 شخصاً

## المظاهرات تجتاح الجامعات الأميركية

الاشتباكات العنيفة بين شرطة مكافحة الشغب والمحتجين المؤيدين للفلسطينيين في عدد متزايد من الجامعات الأميركية أدت إلى اعتقال أكثر من 1850 متظاهراً في جميع أنحاء الولايات المتحدة



الولاية	عدد المظاهرات	الولاية	عدد المظاهرات
1	جامعة كولومبيا	11	جامعة إنديانا، بلومينغتون، إنديانا
2	جامعة نيويورك	12	جامعة بيل
3	كلية إيمرسون	13	باحة جامعة أوروبا
4	جامعة واشنطن	14	جامعة كارولينا الشمالية
5	جامعة نورث إيسترن	15	جامعة ولاية أوهايو
6	جامعة تكساس في أوستن	16	كال بولي هومبولت
7	جامعة جنوب كارولينا، كولومبيا، ساوث كارولينا	17	جامعة ويسكونسن
8	جامعة كارولينا الجنوبية	18	جامعة جورجيا
9	جامعة فرجينيا للتكنولوجيا	19	جامعة إيموري
10	جامعة ولاية أريزونا، تيمبي، أريزونا	20-33	باحة جامعية أخرى في 12 ولاية

الولاية	عدد المظاهرات	الولاية	عدد المظاهرات
AK	1	HI	1
AL	1	IA	1
AR	1	IL	1
AZ	1	IN	1
CA	16	KS	1
CO	1	LA	1
CT	1	MA	1
DC	1	MD	1
DE	1	MI	1
FL	1	MN	1
GA	1	MO	1
HI	1	MS	1
IA	1	MT	1
ID	1	ND	1
IL	1	OH	1
IN	1	OR	1
KS	1	SC	1
LA	1	SD	1
MA	1	TN	1
MD	1	TX	1
ME	1	VA	1
MI	1	WV	1
MN	1	WI	1
MO	1	WY	1
MS	1		

غرافيك: نيوز (الشرق الأوسط)

## الاشتباكات في الضفة تظهر حجم المشكلات المتراكمة في منطقة تن تحت الاحتلال

# السلطة الفلسطينية في مواجهة المسلحين... «العلاقة الشائكة»

رام الله: «الشرق الأوسط»

قتلت الأجهزة الأمنية الفلسطينية، أحد العناصر المسلحة في كتيبة طولكرم التابعة لسرايا القدس في شمال الضفة الغربية، قبل أن يهاجم مسلحون مقر المقاطعة الرئيسي التابع للسلطة في طولكرم وتدخلت اشتباكات، في مشهد فاقم التوترات الداخلية في الضفة التي تن تحت كثير من الهجمات الإسرائيلية وقليل من الفوضى. واتهمت كتيبة طولكرم التابعة لسرايا القدس، الخميس، الأجهزة الأمنية الفلسطينية بقتل أحد عناصرها المطارد أصلاً من قبل إسرائيل، أحمد أبو الفول. وكان أفراد من الأجهزة الأمنية، أطلقوا النار على مركبة أبو الفول قرب دوار السلام في طولكرم بعد مطاردة قصيرة، ما أدى إلى إصابته بجروح خطيرة قبل أن يفارق الحياة في المستشفى.

ولم يتضح لماذا كانت الأجهزة الأمنية تطارد أبو الفول، لكن خلافات سابقة اندلعت بين كتيبة طولكرم والأجهزة تخلصتها اشتباكات مسلحة أكثر من مرة، وفي أحد تلك الاشتباكات قتل معتصم خالد العارف أحد عناصر الكتيبة. وبينما قالت كتيبة طولكرم إن الأجهزة الأمنية الفلسطينية اغتالت أبو الفول في جريمة مشابهة لما تنفذ قوات الاحتلال من اغتالات بحق المقاومين، قالت الأجهزة الأمنية إنه بادر بإطلاق النار على قوات الأمن. أبو الفول كان مطلوباً لإسرائيل التي قتل في اعتقاله سابقاً. وقالت الكتيبة إنه شارك في التصدي لقوات الاحتلال في كل اقتحاماتها المخيمية طولكرم ونور شمس.

مسلحون فلسطينيون خلال تشييع في طولكرم بالضفة الغربية أمس (رويترز)

وأظهرت مشاهد بثتها منصات محلية فلسطينية مواجهات مسلحة في طولكرم، تزامناً مع مواجهات اندلعت كذلك بين الأجهزة الأمنية ومواطنين في الخليل جنوب الضفة. وهذه المواجهات اندلعت قبل فترة وجيزة في جنين شمال الضفة بعد اغتيال إسرائيل مطلوبين لها، قبل أن يتحول الغضب الفلسطيني نحو السلطة، فيقوم مسلحون بمحاصرة مبنى المقاطعة وتندلع اشتباكات هناك، بدعى أنه يجب على السلطة إطلاق سراح معتقلين لديها. وتتفجر بين الفينة والأخرى

اشتباكات بين مسلحين وقوات أمنية فلسطينية في مناطق مختلفة في الضفة، وهي ترجمة لحرب أخرى تبدو أكثر شراسة على منصات التواصل الاجتماعي. ويمكن رصد تحريض كبير على السلطة الفلسطينية في منصة «تغرام» بعها (أي السلطة) شريكاً للإسرائيليين في مواجهة المقاتلين في الضفة، وهو تحريض ترى السلطة أنه منظم وليس شعبياً. وهاجمت حركة حماس السلطة الفلسطينية، عادة «ملاحقة أجهزة أمن السلطة للمقاومين في الضفة

الغربية عاراً سياسياً وسقوطاً وطنياً لا يخدم إلا الاحتلال». وأدانست الحركة في تصريح صحفي «إطلاق أجهزة السلطة النار صوب مجموعة من المقاومين، ما أدى إلى استشهاد المجاهد أحمد أبو الفول أحد المطاردين الأبطال من عناصر كتيبة طولكرم». ودعت الحركة الفلسطينية وعائلات والضفة من مؤسسات وعائلات وفعاليات شعبية ووطنية إلى الوحدة والترابط والوقوف صفاً واحداً في وجه أدوات الفلتان الأمني، وتوحيد الجهود لمواجهة الاحتلال وجرائم

مستوطنيه بحق أرضنا ومقدساتنا. كما هاجمت حركة «الجهاد الإسلامي» السلطة، وقالت إن جريمة قتل أبو الفول «تخدم العدو الصهيوني وتأتي تنفيذاً لأهدافه المتخلفة في مطاردة المجاهدين وتصفيحتهم». وعبرت مجموعات مسلحة تابعة لحركة فتح عن رفضها «ملاحقة المقاومين». الهجوم الكبير على السلطة يظهر عمق الأزمة في الضفة. وبينما تبدو السلطة محاصرة من قبل إسرائيل سياسياً ومالياً، فهي متهمه في الشوارع الفلسطيني بمساعدة



إسرائيل على مواجهة المسلحين في مفارقة لافتة. وثمة نقاش داخلي في السلطة حول الطريقة التي يجب أن تدار بها الأمور على الأرض. وقال مصدر أمني للشرق الأوسط، إن السلطة ليست في مواجهة المسلحين، وإنما في مواجهة «المسألة معقدة. المطلوب منهم ألا ينصبوا أنفسهم مكان السلطة. ليس مسموحاً أن يأخذوا دور السلطة». مشكلة السلطة الرئيسية، أنها متهمه بالعجز في مواجهة إسرائيل، والتقصير في إدارة شؤون

الفلسطينيين الداخلية، مثل الأمن وانتظام الرواتب وحل مشكلات التعليم والصحة والمرور وتقوية الاقتصاد. ولا تخوي السلطة التهاون في مسألة فرض الأمن بعدما بدأت تشعير أن مسلحين بدأوا يدخلون إلى الفراغ ويهددون ببقاءها. وقال المفوض السياسي العام، الناطق الرسمي باسم المؤسسة الأمنية، اللواء طلال دويكات، إن أبو الفول أطلق النار على قوات الأمن على دوار السلام في مدينة طولكرم وقامت قوى الأمن بالرد على مصدر إطلاق النار. وأضاف: «القوى الأمنية ستستمر في أداء دورها وواجبها المكلفه لحماية أمن المواطنين». كما أكد دويكات، أن الأجهزة الأمنية في محافظة الخليل أوقفت بعض المتورطين في الاعتداء على عناصرها، وأن العمل جارٍ لملاحقة آخرين والقبض عليهم وتحويلهم إلى جهات الاختصاص، لاتخاذ التقاضي القانوني بحقهم. وأضاف أن «استغلال بعض الخارجين على الصف الوطني للحالة التي سببها الاحتلال الإسرائيلي بغسل إجراءاته، للقيام بأفعال مخالفة بالقانون والأمن الداخلي، لن يمر دون حساب». وأكد أن المؤسسة الأمنية تتابع باهتمام كبير ما حدث أمس (الأربعاء) في محافظة الخليل، من اعتداء خارجي على القانون على بعض أفراد الأمن الفلسطيني، ما يشكل حالة من الفوضى التي ستكون لها انعكاسات خطيرة على حياة كل مواطن فلسطيني، وهو ما لن نسمح به. وأردف أن «يد القانون هي العليا، وأن الأمن الفلسطيني سيلاحق كل الخارجين على القانون، الذين ينفذون أوامر أسيادهم لخلق حالة أو بيئة طاردة، في ظل ما ترتكبه قوات الاحتلال الإسرائيلي من جرائم بحق شعبنا». وأكد أن «اليد التي تستمدت على رجال الأمن الفلسطيني أو أي مواطن ستنقطع بسيف القانون».

وفد من «حماس» إلى القاهرة لاستكمال المشاورات

## مصر تشير إلى «تقدم إيجابي» في مفاوضات هدنة غزة

القاهرة، وليد عبد الرحمن

تُكثف مصر جهودها لتحقيق «هدنة» بين إسرائيل وحركة «حماس» يتم خلالها تبادل المحتجزين من الجانبين، ما قد يقضي على «تاجيل» عملية عسكرية إسرائيلية واسعة في مدينة رفح الفلسطينية، الواقعة أقصى جنوب قطاع غزة على الحدود المصرية. وتكررت الإشارات المصرية، الخميس، بشأن «تقدم إيجابي» في المفاوضات الجارية لتحقيق «هدنة مرتقبة» في قطاع غزة.

وبيّنما قال مصدر مصري، الخميس، إن المفاوضات الرامية للتوصل إلى اتفاق على هدنة في قطاع غزة تشهد «تقدماً إيجابياً»، أقام المصدر، الذي وصفتها قناة «القاهرة الإخبارية» الفضائية بـ«رفع المستوى»، بأن «هناك مشاورات مصرية لحسم بعض النقاط الخلافية بين الطرفين». كما ذكر مصدر مصري آخر، الخميس، أن رئيس المخابرات العامة المصرية، عباس كامل، أجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، إسماعيل هنية، وأضاف المصدر بحسب «القاهرة الإخبارية» أن «وفداً من حركة (حماس) يصل إلى العاصمة المصرية القاهرة خلال اليومين القادمين لاستكمال مفاوضات الهدنة في غزة». كما أشار المصدر مجدداً إلى أن «مصر تكثف جهودها لتعزيز موقف التفاوضي بين الطرفين، (حماس) وإسرائيل».

من جانبها، ذكرت حركة «حماس» في بيان، الخميس، أن وفداً لها سيترور مصر قريباً لإجراء مزيد من محادثات وقف إطلاق النار. وأضافت الحركة أن هنية أكد خلال اتصال هاتفي مع رئيس المخابرات العامة المصرية: «على الروح الإيجابية عند الحركة في دراسة مشروع وقف إطلاق النار». و«يعيش قطاع غزة الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي غير مسبوق براً وبحراً وجواً منذ 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ظروفاً إنسانية غاية



وخلافات حول وقف إطلاق نار دائم أو مؤقت، وهدنة طويلة المدى أو قصيرة، وهي أمور جار التباحث حولها». وأوضح لـ«الشرق الأوسط» أنه «لا بد من الانتظار حتى يتم الموافقة من الجانبين على اتفاق مرحلي يضمن تبادل عدد معين من الرهائن». وأضاف أن «هناك جهوداً مصرية تبذل لإيجاد حلول حول النقاط الخلافية».

وترفض إسرائيل الموافقة على وقف دائم لإطلاق النار؛ حيث شدد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، الثلاثاء، على أن إنهاء الحرب قبل تحقيق جميع أهداف إسرائيل «غير مقبول». ونقلت هيئة البث الإسرائيلية، عن مسؤول إسرائيلي، في وقت سابق، أن «نتانياهو لا يفضل الاتفاق الجزئي، ويهتم بالتوصل إلى اتفاق شامل يتم بموجبه إطلاق سراح جميع المحتجزين». لكن «التوصل إلى اتفاق شامل ليس مطروحاً على الطاولة، ويرجع ذلك جزئياً إلى أن حركة (حماس) تريد إنهاء الحرب مقابل ذلك، وهو المطلب الذي تعارضه إسرائيل». وأشار مصدر مصري مطلع في وقت سابق إلى أن «الصعوبات مرتبطة بإرادة الطرفين ورغبتهما في إنجاز الاتفاق وليس بطبيعة المقترحات».

ووفق مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، فإنه «عندما تتم تسوية الخلافات فسوف يكون هناك اتفاق بين إسرائيل و«حماس»».

موضحاً أن «الصورة الكبرى حتى الآن، أنه لم يتم الاتفاق على القضايا المطروحة كافة».

في سياق ذلك، ذكر مصدر مقرب من الوسطاء، بحسب ما نقلت وكالة «أنباء العالم العربي»، مؤخراً، أن «المقترح المصري يحظى بقبول لدى (حماس) وإسرائيل؛ إلا أن الإشكالية تتعلق في عدد المحتجزين لدى حركة (حماس) من الفئة العمرية، والطبيعة الوظيفية للمطلوب الإفراج عنهم ضمن المقترح».

لدى إسرائيل. ويسعى الوسطاء في مصر وقطر والولايات المتحدة منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، لإنجاز هدنة في غزة، لكن جولات المفاوضات الماراتونية لم تسفر عن اتفاق بسبب تمسك إسرائيل و«حماس» بمطالبهما.

ورأى مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، السفير حسين هريدي، أنه «يبدو أن هناك خلافات في وجهات النظر بين الجانبين، بعضها توصف بأنها أمور (تقنية)،

من خلال طرحها لمقترحات قابلة للتنفيذ»، مؤكداً «أهمية إبداء الأطراف المرونة اللازمة للتوصل إلى اتفاق يحقق دماء الفلسطينيين ويدفع نحو التهدئة، وصولاً إلى وقف كامل لإطلاق النار». بحسب إفادة رسمية لوزارة الخارجية المصرية.

ومنذ بداية الحرب، تم التوصل إلى هدنة لمدة أسبوع في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) سمحت بالإفراج عن نحو 80 محتجزاً لدى «حماس» مقابل 240 أسيراً فلسطينياً

فلسطينيون يعبرون موقع الغارات الإسرائيلية على مخيم جباليا شمال غزة (أرشيفية - رويترز)

في الصعوبة تصل إلى حد المجاعة، في ظل مواصلة سلطات الاحتلال منع وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية إلى القطاع»، بحسب مراقبين.

وكان وفد من «حماس» قد أجرى مباحثات موسعة مع مسؤولين أمنيين مصريين، الإثنين الماضي، تناولت مقترحاً جديداً قدمته القاهرة، وناقشته مع مسؤولين إسرائيليين خلال زيارة قام بها وفد أممي مصري إلى تل أبيب، الجمعة الماضي. ويقضي المقترح الجديد «بإطلاق سراح ما بين

20 إلى 40 محتجزاً إسرائيلياً، مقابل وقف إطلاق النار لمدة يوم أو أكثر قليلاً عن كل محتجز يطلق سراحه»، بحسب ما تداولته وسائل إعلام إسرائيلية.

وتتخظر القاهرة «رداً» من «حماس» على المقترح الذي وصفته الولايات المتحدة الأميركية في وقت سابق بأنه «سخي». وقال وزير الخارجية المصري، سامح شكري، الأربعاء، إن «مصر تبذل جهوداً مضنية للتوصل إلى اتفاق (هدنة)

الإشكالية تتعلق في عدد المحتجزين

## الأمم المتحدة: إعادة إعمار غزة قد تستمر للقرن المقبل

رام الله: «الشرق الأوسط»

الأرقام الجديدة تحذر من أن المعاناة في غزة لن تنتهي بانتهاء العدوان. وتابع «إن المستويات غير المسبوقة من الخسائر البشرية، وتدمير رأس المال، والارتفاع الحاد في معدلات الفقر في مثل هذه الفترة القصيرة من الزمن، سينجم عنها أزمة تنموية خطيرة تعرض مستقبل الأجيال القادمة للخطر».

وتضرر ما لا يقل عن 370 ألف وحدة سكنية في غزة، بما في ذلك 79 ألفاً دمرت بالكامل، وفقاً للتقرير الذي يوضح كيف أدى الهجوم الإسرائيلي، الذي بدأ بعد هجوم «حماس» في 7 أكتوبر، إلى تدمير اقتصاد الأراضي الفلسطينية، وكيف سيزداد التأثير كلما طال أمد الصراع.

وقال التقرير إنه حتى لو سمحت إسرائيل بزيادة مواء البناء إلى غزة بمقدار خمسة أضعاف، فسوف يستغرق الأمر حتى عام 2040 لإعادة بناء المنازل المدمرة، دون إصلاح المنازل المتضررة. عن مقتل عشرات آلاف الفلسطينيين.

وأوضح التقييم، الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن غزة بحاجة إلى «قرابة 80 عاماً لاستعادة جميع الوحدات السكنية المدمرة بالكامل».

ولكن التقرير ذكر أنه «في أفضل سيناريو ممكن، بحيث يتم تسليم مواد البناء بشكل أسرع 5 مرات مما كان عليه الأمر في الأزمنة السابقة عام 2021، فإن ذلك ستتيح إعادة الإعمار بحلول عام 2040».

ويقدم تقييم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سلسلة من التوقعات بشأن الأثر الاجتماعي والاقتصادي للحرب، مع استناداً إلى مدة الصراع الحالي، مع توقع عقود من المعاناة المستمرة.

وقال مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أديم شتاينير، في بيان، إن «المعدلات غير المسبوقة من الخسائر البشرية، والدمار الجسيم، والزيادة الحادة في الفقر في مثل هذه الفترة القصيرة، ستؤدي إلى أزمة إنمائية خطيرة تهدد مستقبل الأجيال القادمة».

وأشار التقرير إلى أنه في حالة استمرار الحرب 9 أشهر، فمن المتوقع أن يزداد الفقر بين سكان غزة من 38,8 في المائة في نهاية عام 2023 إلى 60,7 في المائة، مما يجر جزءاً كبيراً من أبناء الطبقة الوسطى إلى ما دون خط الفقر.

واعتبر شتاينير، أن كل يوم إضافي تستمر فيه هذه الحرب يفرض تكاليف باهظة ومتفاقمة على مواطني غزة، ويجهد الفلسطينيين. وأضاف أن هذه

أفاد تقرير أصدرته الأمم المتحدة، (الخميس)، بأن إعادة بناء المنازل في قطاع غزة يمكن أن تستمر إلى القرن المقبل إذا سارت الوتيرة بتوجه إعادة الإعمار نفسها في الصراعات السابق.

وسبب القصف الإسرائيلي المستمر منذ نحو 7 أشهر خسائر بمليارات الدولارات، وادى لتحول عديد من المباني الخرسانية المرتفعة في القطاع المختلط بالسكان إلى أكوام من الركام، حيث أشار مسؤول في الأمم المتحدة إلى أن الدمار جعل قطاع غزة «مثل سطح القمر».

وتظهر بيانات فلسطينية أن نحو 80 ألف منزل تُدمرت في الصراع الذي أثارته الهجمات المميتة التي شنّها مقاتلو حركة «حماس» على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر (تشرين الأول). وأسفرت الضربات الإسرائيلية عن مقتل عشرات آلاف الفلسطينيين.

وأوضح التقييم، الذي أصدره برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن غزة بحاجة إلى «قرابة 80 عاماً لاستعادة جميع الوحدات السكنية المدمرة بالكامل».

ولكن التقرير ذكر أنه «في أفضل سيناريو ممكن، بحيث يتم تسليم مواد البناء بشكل أسرع 5 مرات مما كان عليه الأمر في الأزمنة السابقة عام 2021، فإن ذلك ستتيح إعادة الإعمار بحلول عام 2040».

ويقدم تقييم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي سلسلة من التوقعات بشأن الأثر الاجتماعي والاقتصادي للحرب، مع استناداً إلى مدة الصراع الحالي، مع توقع عقود من المعاناة المستمرة.

وقال مدير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أديم شتاينير، في بيان، إن «المعدلات غير المسبوقة من الخسائر البشرية، والدمار الجسيم، والزيادة الحادة في الفقر في مثل هذه الفترة القصيرة، ستؤدي إلى أزمة إنمائية خطيرة تهدد مستقبل الأجيال القادمة».

وأشار التقرير إلى أنه في حالة استمرار الحرب 9 أشهر، فمن المتوقع أن يزداد الفقر بين سكان غزة من 38,8 في المائة في نهاية عام 2023 إلى 60,7 في المائة، مما يجر جزءاً كبيراً من أبناء الطبقة الوسطى إلى ما دون خط الفقر.

واعتبر شتاينير، أن كل يوم إضافي تستمر فيه هذه الحرب يفرض تكاليف باهظة ومتفاقمة على مواطني غزة، ويجهد الفلسطينيين. وأضاف أن هذه



تازحون من شمال غزة بالقرب من الجدار الفاصل بين مصر والقطاع غربي (وكالة الأنباء الألمانية)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في وقت تنشر فيه معلومات عن «بشائر إيجابية» للتوصل إلى اتفاق لوقف النار وإبرام صفقة تبادل أسرى، ذكرت أوساط أمنية في تل أبيب أن الجيش الإسرائيلي أجرى مداولات حول عمليات عسكرية في رفح تكون بداية عن الاجتياح الواسع للمدينة.

ونقلت وسائل الإعلام العبرية عن مصادر عسكرية موثوقة قولها إنه في ظل المعارضة والتحديات الدولية، وبضمنها الأميركية، من اجتياح رفح التي يوجد فيها أكثر من 1,4 مليون نازح، لا بد من البحث عن بديل يؤدي الغرض. والبديل الأفضل هو السيطرة على الحدود بين قطاع غزة وسيناء المصرية، المعروفة باسم محور فيلادلفيا، أو محور صلاح الدين، كما كان الحال عليه قبيل الانسحاب الإسرائيلي منه في سنة 2005. وأكدت هذه المصادر أن الهدف من هذه الخطوة منع معابر فوق الأرض أو تحتها بين رفح الفلسطينية ورفح المصرية، فهي واثقة من وجود اتفاق فاعلة، رغم نفي مصر القاطع لذلك.

وبحسب إذاعة الجيش الإسرائيلي، فإنه تبقت في رفح حالياً 4 كتائب لحركة «حماس»،

يبدو أنها ما زالت تعمل بشكل رتيب ومنظم. ومن أجل تفكيكها فإن الأمر سيستغرق شهراً لأن الجيش الإسرائيلي سيحتاج إلى العمل من أجل تدمير شبكة الأنفاق والحصون تحت الأرض داخل المدينة.

وبحسب التقرير، من دون الإضرار بها بشكل كبير، فإنه لا تحييد حقيقي لسلسلة القيادة والسيطرة التي تشغلها «حماس». في مدينة غزة، فرغم المناورة البرية الواسعة والعنيفة للجيش الإسرائيلي، بدأت منظومة القيادة والسيطرة لـ«حماس» في النهوض في أعقاب انسحاب القوات.

لذلك، بحسب التقرير، فإن «احتلال رفح لن يؤدي إلى هزيمة (حماس)، رغم أن إسرائيل ستستكمل بذلك، للوهلة الأولى، احتلال كل القطاع، لسبب بسيط وهو أنه طوال الحرب، لا يسيطر الجيش الإسرائيلي على كل مناطق القطاع في الوقت نفسه، رغم أعقاب انسحاب القوات.

لكن الإذاعة تحدثت أيضاً عن حراك مصري غير مفهوم حتى الآن، على الطرف الآخر من الحدود. تقول إن الجيش الإسرائيلي رصد في الأسبوعين الماضيين انتشاراً غير

عادي للجيش المصري عند الحدود مع قطاع غزة، حيث ظهر جنود المدرعات مع الجاتهم وعتادهم القتالي بشكل واسع.

تضيف: «رأياً يكون ذلك تخوفاً مبرحاً من توجه حشود المهجرين في رفح نحو الحدود، وقد يكون الأمر تعبيراً عن الانزعاج من احتمال اجتياح إسرائيلي». وفي الحالتين، فإن قوات الجيش المصري تنتشر في مناطق لم توجد فيها في السنوات الأخيرة، بل قوات من الشرطة المصرية فقط، حسيماً تنصر عليه الملاحق الأمنية في اتفاقيات كامب ديفيد، الواقعة بين البلدين عام 1979.

يذكر أن البلدين خرقا، سابقاً، مبادئ اتفاقيات كامب ديفيد الأمنية، باتفاق بينهما، عندما كانت مصر تحارب تنظيمات الإرهاب في سيناء، وكانت إسرائيل تحارب مظاهر التهريب (أسلحة ومخدرات وتجارة بالبشر). ونقلت إذاعة الجيش عن ضباط إسرائيلييين إنه يجري الاستعداد لمواجهة سيناريو مشابه لعملية المسلحة التي وقعت في عام 2012، خرج خلالها مقاتلون فلسطينيون من القطاع إلى سيناء، واستولوا على مركبة مدرعة اقتحموا بها الحدود لمهاجمة إسرائيل.

تجدر الإشارة إلى أن اليمين الإسرائيلي لا يصدق أن الجيش أعد خطة حقيقية جادة لاجتياح رفح، وأن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، يسير وراء الجيش في هذا الموضوع، وكل ما يقوله لغرض الدعاية والتهديد فقط.

وقد تعززت شكوك اليمين عندما أعلن وزير الخارجية الأميركية، أنتوني بلينكن، وهو يزور منطقة غزة، الأربعاء، أن بلاده لم تحصل بعد على خطة حربية مقنعة لاجتياح رفح، وأنها لا تزال تعارض هذا الاجتياح، وتعتقد أن عملية كهذه ستلحق ضرراً بقضية المحتجزين لدى «حماس».

وجاء في صحيفة اليمين المركزية «يسرائيل هيوم»، الخميس، أنه «بالرغم من أن الأصوات السياسية في إسرائيل تهتم رئيس الوزراء بأنه لا يتنازل بما يكفي، فإن تصريحات وزير الخارجية بلينكن لا تدع مجالاً للشك أن المسؤول بشأن عدم الوصول إلى صفقة لتحرير الرهائن هي (حماس)، وأنها لا تستخدم كلمة (لا)، لكنها تتلاعب بالأطراف المشاركة في المفاوضات».

التقرير المبح إلى أن لدى الحكومة شرعية كاملة لاحتلال رفح وتفكيك كتائب «حماس» المتبقية.

# رئيسة المفوضية تعول على التعاون لمكافحة تهريب المهاجرين مليار يورو من الاتحاد الأوروبي لاحتواء قوارب اللاجئين من لبنان

بيروت: نذير رضا

شكل إعلان رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين من بيروت عن مساعدات بقيمة مليار يورو دعماً «للاستقرار» لبنان، محاولة لاحتواء قوارب تهريب اللاجئين غير الشرعيين إلى أوروبا انطلاقاً من الشواطئ اللبنانية، لكنه لم ينجح في إيجاد حل سريع ومباشر لازمة لبنان من اللاجئين السوريين الذين يناهز عددهم المليون لاجئ، وتقول السلطات إنهم باتوا عبئاً على البلاد.

وحطت المسؤولية الأوروبية برفقة الرئيس القبرصي نيكوس خريستودوليديس في بيروت، بعد إعادة نيقوسيا في الفترة الأخيرة قوارب مهاجرين انطلقت بصورة غير نظامية من لبنان، وجاءت الزيارة على وقع تكرار بيروت مطالبة المجتمع الدولي بإعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم، بعد توقف المعارك في محافظات سورية عدة.

وقالت فون دير لاين خلال مؤتمر صحافي إثر لقائها والرئيس القبرصي رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي: «استطع الإعلان عن حزمة مالية بقيمة مليار يورو للبنان، ستكون متاحة بدءاً من العام الحالي حتى 2027» من أجل المساهمة في «الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي». وأضافت مخاطبة السلطات: «نعم على تعاونكم الجيد لمنع الهجرة غير النظامية ومكافحة تهريب المهاجرين»، في إشارة إلى قوارب الهجرة غير النظامية التي تنطلق من سواحل لبنان. وأكدت كذلك عزم الاتحاد الأوروبي على دعم الجيش والقوى الأمنية اللبنانية عبر «توفير معدات وتدريب على إدارة الحدود».

## تفعيل الهجرة الشرعية

ولم تترك الزيارة انطباعاً لدى معظم المسؤولين اللبنانيين بأنها أوجدت حلاً لمسألة اللاجئين التي يعاني منها لبنان، وانفجرت أخيراً على المستويين السياسي والأمني، كون المساعدة «تقتية»، وتمتد لأربع سنوات، بما يقارب الـ250 مليون يورو سنوياً، وتشمل تمكين الأجهزة العسكرية والأمنية، ما يعني أن اهتمامها ينصب على ضبط الحدود التي يتدفق منها السوريون إلى لبنان، كما ضبط البحر الذي يحاول السوريون النفاذ منه إلى الشواطئ الأوروبية.

غير أن رقم المساعدة المالية في هذا السياق، ليس الأهم في الزيارة، كما قال رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان النائب فادي علامة الذي شارك في اجتماعات فون دير لاين وخريستودوليديس مع ميقاتي ورئيس البرلمان نبيه بري، مشيراً في تصريح له «الشرق الأوسط» إلى أن المهم في الزيارة أن «هناك مقاربة جديدة للتعامل مع أزمة النازحين وهواجس لبنان، مختلفة عن السابق». وقال علامة: «المرحلة الأولى هناك جدية أوروبية، وبرامجاتية ونظرة مختلفة في التعامل مع الملف، حيث ظهرت لديهم قناعة بأن هذا الواقع لا يمكن أن يبقى من دون معالجة، وهو واقع غير مستدام».

وأضاف: «ليس الهدف هو الدعم المالي الذي سيكون بمغفله مساعدة تقنية للأجهزة الأمنية، بل الأهم هو الإنجاز الذي توقع لجهة أنه باتت هناك فنانة بان الوضع لا يُترك، وليست وظلفة لبنان أن يكون شرطياً لأوروبا»، لافتاً إلى أنه خلال الاجتماعات

# أكد أن جوابه عليها بين الجمعة والسبت بري: الورقة الفرنسية تتضمن بنوداً مقبولة وأخرى تتطلب تعديلاً



رئيس مجلس النواب اللبناني يعرض خريطة تظهر الهجمات الإسرائيلية على لبنان على وزير الخارجية الفرنسي خلال اجتماعهما في بيروت الأحد (أ.ب.أ.)

بيروت: محمد شقير  
الأوسط» أنه، من موقعه التفاوضي مع وزير الخارجية الفرنسية ستيفان سيجورنيه، ومن قبله هوكستين، وبالإنابة عن حليفه «حزب الله»، وبمساعدة من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي... لم ينقطع عن التواصل معاً عبر معاونه السياسي النائب علي حسن خليل، الذي يعقد لقاءات تعديلها، مفضلاً عدم الدخول في التفاصيل كونها متروكة للنقاش وتخضع للأخذ والرد، وامن عبر الجائز التداول فيها إعلامياً قبل الوقوف على رد فعل الجانب الفرنسي ومدى استعداده للتجاوب مع الملاحظات التي سنورها في ردنا على الورقة بنسختها الثانية التي كتبت باللغة الإنجليزية بدلاً من الفرنسية، وهذا ما شكّل مفاجأة لنا.

ولفت الرئيس بري إلى أن وقف النار في غزة ونسحب تلقائياً على جنوب لبنان، وحث من تصدي إسرائيل في تدميرها المنهج للبلدات والقرى الأمامية الواقعة على الخط الأول المتاخم للحدود مع إسرائيل، وقال إنها تعمن في تدميرها أسوة بما يصيب غزة اليوم، بغية تحويلها إلى أرض محروقة خالية من سكانها، في محاولة مكشوفة لتحويل البيئة الحاضنة للمقاومة على المقاومين الذين يتصدون للاحتلال الإسرائيلي الذي يُدعى في خرقه للقرار الدولي 1701.

ورأى المصدر أن إجابة الرئيس بري على الورقة الفرنسية تدق تحت سقف الأخذ والرد، وإفساحاً في المجال أمام استعداد باريس للتعاطي بإيجابية مع الملاحظات، لتفادي الإخلال بالتوازن في تطبيق ما ورد فيها لتهدئة الوضع في الجنوب، انطلاقاً من تهيئة الأجواء السياسية والأمنية لتطبيق القرار 1701.

وتكشف الرئيس بري عن أن تدمير إسرائيل القرى والبلدات الأمامية يتلازم مع استخدامها القنابل الفسفورية المحرمة دولياً لتحويل أراضي تلك القرى، وللسنوات عدة، إلى مناطق لا تصلح للزراعة، وأكد أنه يولي اهتمامه بما تقدم عليه إسرائيل، ويتصدر لقاءاته بالموفدين الدوليين الذين يتهافون على زيارة لبنان، في محاولة لإعادة الهدوء إلى الجنوب، مشدداً على وضع حد لتناميها في تحويل المناطق الحدودية إلى أرض محروقة بكل ما للكلمة من معنى.

## مواجهة سياسة الأرض المحروقة

وتواصل مع «حزب الله»  
ومع استعداد الرئيس بري للإجابة على الورقة الفرنسية التي تتقاطع في معظم بنودها مع الورقة الأميركية التي سبق لنوسيط الأميركي أموس هوكستين، أن طرحها في تنقلاته المكوكية بين بيروت وتل أبيب، منع الأخيرة من توسعة الحرب الدائرة في غزة لتشمل جنوب لبنان، علمت «الشرق الأوسط» أن



ميقاتي يتوسط رئيسة المفوضية الأوروبية والرئيس القبرصي في السراي الحكومي ببيروت (د.ب.أ.)

رئيس قبرص  
من جهته، قال الرئيس القبرصي في المؤتمر الصحافي: «لا يمكننا الاستمرار في العمل كما المعتاد، ويجب معالجة المشكلة التي طال أمدها بشكل فعال وحاسم». مشدداً على أن «الوضع الحالي غير مستدام بالنسبة إلى لبنان وقبرص والاتحاد الأوروبي». وأعرب عن اعتقاده بأن حزمة المساعدات الأوروبية «ستعزز قدرة السلطات اللبنانية على التعامل مع تحديات عدة، بما في ذلك مراقبة الحدود البرية والبحرية (...) ومكافحة تهريب الأشخاص». وجذد ميقاتي الخسيس في كلمة خلال المؤتمر الصحافي التأكيد على أن «الواقع الحالي لهذا الموضوع بات أكبر من قدرة لبنان على التحمل، خصوصاً وأن عدد النازحين بات يناهز ثلث عدد اللبنانيين، مع ما يترتب على ذلك من أعباء وتحديات تضاعف من أزمة لبنان الاقتصادية والمالية وتهاك بناء التحتية».

وجذد مطالبته الاتحاد الأوروبي بـ«دعم النازحين في بلادهم لتشجيعهم على العودة الطوعية ما يضمن لهم عيشاً كريماً في وطنهم». وأوضح: «إذا كنا نشدد على هذه المسألة، فمن منطلق تحذيرنا من تحول لبنان لبلد عبور من سوريا إلى أوروبا... ما الإشكالات التي تحصل على الحدود القبرصية إلا عينة مما قد يحصل إذا لم تعالج هذه المسألة بشكل جذري».

مقترح بري  
ووصف رئيس البرلمان اللقاء بأنه «كان عملياً بامتياز»، مقترحاً تشكيل لجنة بين لبنان والاتحاد الأوروبي لمتابعة الزيارة والاجتماعات التي واكبتها، «وقد لاقى الاقتراح ترحيباً من رئيسة المفوضية الأوروبية»، حسبما أعلنت رئاسة مجلس النواب في بيان.

# شكل إعلان رئيسة المفوضية الأوروبية من بيروت عن مساعدات بقيمة مليار يورو دعماً «للاستقرار» لبنان محاولة لاحتواء قوارب تهريب اللاجئين

وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية بعد لقائها ميقاتي: «ناقشنا كيفية تعزيز علاقاتنا السياسية والاقتصادية، ودعم أمن لبنان واستقراره»، وأعلنت عن الحزمة المالية. وأكدت: «إننا نريد أن نسهّم في الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في لبنان، من خلال تعزيز الخدمات الأساسية، مثل التعليم والحماية الاجتماعية والصحة للشعب اللبناني، وسنواكبكم في المضي قدماً بالإصلاحات الاقتصادية والمالية والمصرفية» التي عدتها أساسية لتحسين الوضع الاقتصادي العام للبلاد في المدى الطويل كون لبنان (في حاجة إلى قوة دفع اقتصادية إيجابية لإتاحة الفرص لشركاته ومواطنيه».

وتشمل المساهمة الأوروبية بحسب فون دير لاين «الأمن والاستقرار»، موضحة أن البرنامج «سيتركز على توفير المعدات والتدريب لإدارة الحدود». وقالت: «سيكون من المفيد جداً للبنان أن يبرم ترتيبات عمل مع الوكالة الأوروبية لحرس الحدود والسواحل (فرونكس)، خصوصاً بشأن تبادل المعلومات والوعي بالأوضاع».

وأضافت: «لساعدتم في إدارة الهجرة، نحن ملتزمون بإبقاء المسارات القانونية مفتوحة إلى أوروبا، وإعادة توطين اللاجئين من لبنان إلى الاتحاد الأوروبي». في الوقت نفسه، نعول على حسن تعاونكم لمنع الهجرة غير الشرعية ومكافحة تهريب المهاجرين».

# لبنان: عصابة «تيكتوكرز» تفضح الاستغلال الإجرامي لوسائل التواصل الاجتماعي

شبكة ترويج مخدرات ودعارة وسرقة وتجسس  
قيل شهر وفضح المتورطين فيها»  
وأكد المصدر أن هذه القضية «تكتسب اهتماماً خاصاً؛ لأن مترئسي هذه العصابات اختاروا ضحاياهم من الأطفال، وعمدوا إلى تخديرهم، ومن ثم الإعتداء عليهم وتصويرهم وهم عراة من أجل تخويقهم وإبترازهم وإرغامهم على تنفيذ مطالبهم».

ورأى المصدر أن القضاء «سيفرض أقصى الإجراءات والعقوبات بحق هذه العصابة وكل المتعاونين مع رموزها، خصوصاً أن بعضهم من المعروفين مهنيًا واجتماعيًا».



إحدى محاضرات التوعية من جرائم الإنترنت أو ما يعرف بالأمّن السيبراني (قوى الأمن الداخلي)

تتكشف تفاصيل إضافية على صعيد النشاط الجرمي الذي يتخذ من شبكات التواصل الاجتماعي ميداناً لانتشاره، أو الاستفادة من شهرة مواقع التواصل لارتكاب جرائم. وأوضح مصدر أمني لـ«الشرق الأوسط» أن «شعبة المعلومات ومكتب

وقالت «قوى الأمن الداخلي» في بيان الأربعاء، إنها أوقفت 6 أشخاص ضمن عصابة ترتكب اعتداءات جنسية بحق أطفال، ومن بين الموقوفين ثلاثة قُصر من ذائعي الضبط على تطبيق «تيك توك»، وهم من جنسيات لبنانية، وسورية، وتركية.

## تحرك سياسي

ودفعت هذه الحادثة المستوي السياسي للتحرك، وكتب عضو كتلة «الكتائب» النائب إلياس حنكش عبر حسابه على منصة «كيس»: «رغم التحديات التي يواجهها والإمكانيات المحدودة، استطاع مكتب مكافحة جرائم المعلوماتية ورئيسه المقدم باتريك عبيد توقيف عصابة من المؤثرين على (TikTok) تعدي جنسياً على الفاصرين وتجبرهم على تعاطي المخدرات». وأضاف: «صفتي مقررًا للجنة تكنولوجيا المعلومات، سأطالب بطرح الموضوع خلال الجلسة المقبلة».

قال المصدر.

## تحشيد عسكري في دارفور رغم التحذيرات الدولية

# قصف مدفعي في الخرطوم... وتأهب بالفاشر

أديس أبابا: أحمد يونس

تشهد معظم مناطق القتال في السودان حالة من الهدوء الحذر، باستثناء مناوشات بالمدفعية بين أماكن تركز الجيش وقوات الدعم السريع، وتراجعت العمليات العسكرية بشكل ملحوظ، شرق ولاية الجزيرة (وسط البلاد) منذ اشتباكات أول من أمس.

وحشدت «الدعم السريع» أعداداً كبيرة من المقاتلين حول مدينة الفاشر (غرب البلاد)، وفرضت عليها حصاراً من الجهات كافة مع توقعات بهجوم وشيك على المدينة، ورغم التحذيرات الأممية من هجوم «الدعم السريع» على المدينة، ونشوب معركة محتملة في حاضرة ولاية شمال دارفور.

وقال شهود عيان تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» من شرق مدينة ود مدني (شرق البلاد)، إن حركة نزوح نشطة شهدها القرى القريبة من مناطق المواجهة، تحسباً لعمليات عسكرية بين قوات الجيش القادمة من الفاو، والقضارف، وقوات الدعم السريع» المتمركزة إلى الشرق من ود مدني، بعد توقف الاشتباكات بين الطرفين، ليل أول من أمس (الثلاثاء).

ويحاول الجيش استرداد ولاية الجزيرة بقوات قادمة من 3 محاور، وشهد محور الفاو من جهة الشرق اشتباكات عنيفة يوم الاثنين والثلاثاء الماضيين، تكبد فيها الطرفان خسائر فادحة، حققت خلالها قوات الجيش تقدماً طفيفاً، تجاه القرى الواقعة جنوب شرقي بلدة «الشبارقة» التي يتخذ منها «الدعم السريع» خط دفاع رئيسياً، يمنع تقدم الجيش وعبور جسر «حنتوب» على النيل الأزرق الذي يفصل بين شرق المدينة وغربها.

وبإطّراد، يهاجم الجيش والحركات المسلحة الحليفة له «قوات الدعم السريع»، قادمين من ولاية القضارف شرق، بيد أنهم «فشلوا» في اختراق دفاعاتها الرئيسية، وخلال اليومين الماضيين قدموا خسائر بشرية كبيرة، دون تحقيق تقدم يذكر، برغم استخدام الطيران الحربي لقصف تمركزات «الدعم السريع».

وقال الناشط محمد خليفة، على صفحته على «فيسبوك»، إن الجيش والحركات لم يستطيعوا التقدم لأن «الدعم السريع» تستخدم تكتيكات دفاعية تقوم على استخدام القناصة بكثافة، وإقامة خطوط دفاع قوية أمام القوات المهاجمة، فيما خيم الهدوء على محاور «الناقل»،



مصاب سوداني تظاهر بالموت لينجو من هجوم لـ«الدعم السريع» على مستشفى كان يعالج فيه (رويترز)

وهي المدينة الوحيدة المتبقية تحت سيطرة الجيش، وفي الشمال الأوضاع هادئة، وكذلك لم يشهد المحور الثالث (محور سنار) من جهة الجنوب أي اشتباكات جديدة، عدا مناوشات حول القرى الواقعة قرب مصنع السكر الواقع في الولاية، وبحسب الشهود في ولاية الخرطوم، تبادل الجيش و«قوات الدعم السريع» القصف المدفعي العنيف بين مناطق تمركز قوات «الدعم السريع» في الخرطوم بحري، ومنطقة كروي العسكرية، شمال أم درمان، وهما ولايتان يسيطر عليها الجيش، طوال يومي الثلاثاء والأربعاء، دون حدوث اشتباكات مباشرة، ونقلت التقارير سقوط مقذوفات في عدد من أحياء المنطقة، دون تأكيد حدوث إصابات بين المدنيين، وظلت المنطقة حول مصفاة البترول في «الجيلي» ملتصقة، حيث يحاول الجيش والقوات الحليفة له استعادتها من «الدعم السريع» دون جدوى.

وفي ولاية شمال دارفور، واصلت «الدعم

## عثرات أمام استئناف مفاوضات الجيش و«الدعم السريع»

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

ازدادت الشكوك بشأن استئناف المفاوضات المتوقفة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في «منبر جدة»، على الرغم من الجهود الحثيثة التي يبذلها الوسطاء الدوليون والإقليميون لعودة الطرفين إلى مائدة التفاوض بحدود سقف زمني لا يتجاوز الأسبوع الأول من مايو (أيار) الحالي، لكن لم تظهر أي مؤشرات قاطعة من الطرفين بالاستجابة النهائية للعودة إلى طاولة المفاوضات.

ووفقاً لمصادر سياسية، فإن المحاولات الرامية لبحث رئيس «مجلس السيادة» السوداني وقائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، وقائد قوات «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، لم تخرج عن إطار حثهما على تسريع العودة مجدداً إلى المحادثات السياسية.

وأفادت مصادر عربية مطلعة على المفاوضات، لـ«الشرق الأوسط»، بأن «البرهان أظهر تمسكاً غير مسبق برفض العودة إلى طاولة المفاوضات، إلا إذا توقف حميدتي عن المضي في مسار شراء مزيد من الأسلحة»، وفق قول المصادر.

وقيمت المصادر، التي طلبت عدم ذكر اسمها، لـ«الشرق الأوسط»، أن «رفض البرهان بدأ قوياً، هذه المرة، مقارنة بتفاعله السابق مع فكرة التفاوض مع «الدعم السريع»». وأضافت مصادر عربية مطلعة على المفاوضات، التي طلبت عدم ذكر اسمها، لـ«الشرق الأوسط»، أن «البرهان أظهر تمسكاً غير مسبق برفض العودة إلى طاولة المفاوضات، إلا إذا توقف حميدتي عن المضي في مسار شراء مزيد من الأسلحة»، وفق قول المصادر.

وقيمت المصادر، التي طلبت عدم ذكر اسمها، لـ«الشرق الأوسط»، أن «رفض البرهان بدأ قوياً، هذه المرة، مقارنة بتفاعله السابق مع فكرة التفاوض مع «الدعم السريع»». وأضافت مصادر عربية مطلعة على المفاوضات، التي طلبت عدم ذكر اسمها، لـ«الشرق الأوسط»، أن «البرهان أظهر تمسكاً غير مسبق برفض العودة إلى طاولة المفاوضات، إلا إذا توقف حميدتي عن المضي في مسار شراء مزيد من الأسلحة»، وفق قول المصادر.

وقيمت المصادر، التي طلبت عدم ذكر اسمها، لـ«الشرق الأوسط»، أن «رفض البرهان بدأ قوياً، هذه المرة، مقارنة بتفاعله السابق مع فكرة التفاوض مع «الدعم السريع»». وأضافت مصادر عربية مطلعة على المفاوضات، التي طلبت عدم ذكر اسمها، لـ«الشرق الأوسط»، أن «البرهان أظهر تمسكاً غير مسبق برفض العودة إلى طاولة المفاوضات، إلا إذا توقف حميدتي عن المضي في مسار شراء مزيد من الأسلحة»، وفق قول المصادر.

وقيمت المصادر، التي طلبت عدم ذكر اسمها، لـ«الشرق الأوسط»، أن «رفض البرهان بدأ قوياً، هذه المرة، مقارنة بتفاعله السابق مع فكرة التفاوض مع «الدعم السريع»». وأضافت مصادر عربية مطلعة على المفاوضات، التي طلبت عدم ذكر اسمها، لـ«الشرق الأوسط»، أن «البرهان أظهر تمسكاً غير مسبق برفض العودة إلى طاولة المفاوضات، إلا إذا توقف حميدتي عن المضي في مسار شراء مزيد من الأسلحة»، وفق قول المصادر.

وقال الجاك: «يبدو واضحاً من التصريحات التي تصدر من قيادة الجانبين بعدم وجود موافقة رسمية على العودة إلى (منبر جدة)، ما يمكن حسبانته تقاضياً بينهما عبر الإعلام». وكان قائد «الدعم السريع»، محمد حمدان دقلو (حميدتي)، خلال الاتصال الهاتفية الذي أجراه معه وزير الخارجية السعودي، الأربعاء، قد اتهم الجيش السوداني بأنه «لا يملك إرادة حقيقية لوقف الحرب، ويسعى لإطالة أمدها وتوسيع نطاقها، وذلك من خلال عرقلة (منبر جدة) الأول والثاني، وكذلك رفضه مبادرة الهيئة الحكومية المعنية بالتنمية (إيغاد)». وعلقت مصادر سياسية أخرى، تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، حديث نائب القائد العام للجيش السوداني، الفريق أول شمس الدين كباشي، خلال لقائه نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف في بورسودان، الذي تحدث فيه عن أن «السودان منفتح على كل مبادرات حقن الدماء»، يعبر عن إشارات إيجابية لموقف قائد الجيش، لكن المصادر عادت وقالت: «إنه على الرغم من المواقف التي تظهر متناقضة داخل مستوى قيادة الجيش من مسألة التفاوض، فإن الموقف الرسمي ما يستند إلى الاتفاقيات التي جرى التوصل إليها سابقاً في محادثات جدة، وعلى وجه الخصوص شروطهم فيما يتعلق بخروج «الدعم السريع» من الأعيان والمنازل المدنية»، ووفق المصدر، شهد منبر جدة، خلال جولة المفاوضات الثانية، توسيع المشاركة، بإضافة ممثلين عن «الاتحاد الأفريقي»، والهيئة الحكومية المعنية بالتنمية «إيغاد»، لاستصحاب كل المبادرات والتحرك على مستوى دول الجوار الإقليمي الداعية لوقف الحرب في السودان.

وتداول أنباء عن التحاق كل من دولتي الإمارات العربية المتحدة ومصر بمنبر جدة بعد مشاركتها وسطاء في المحادثات التي جرت بين نائب البرهان شمس الدين كباشي، وقائد ثاني قوات «الدعم السريع» عبد الرحيم دقلو، في العاصمة البحرينية المنامة، وأفضت إلى التوقيع على اتفاق، في 20 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكان رئيس الوزراء السوداني الأسبق، عبد الله حمدوك، قد عدّ «اتفاق المنامة» ممحلاً لـ«اتفاق جدة» الذي يعول عليه لوقف «الحرب المدمرة» في السودان، من جهة ثانية أفادت مصادر دبلوماسية بأن مؤتمر باريس، الذي عُقد منتصف أبريل (نيسان) الماضي، بشأن الأزمة الإنسانية في السودان، ومشاركة فيه أكثر من 55 دولة، شكّل دفعة جديدة لـ«منبر جدة»، لما جرى التوصل إليه من اتفاقيات بين الجيش و«الدعم السريع».



## تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

## أميركا وحراك طلاب الجامعات

يوم السبت | 8:00pm  
KSA

نضع النقاط  
asharq.com

الشرق  
RsharqNews

## اتهام روسيا بضرب مستشفى سوري في شكوى أمام لجنة أممية



أرشيفية لدخان يتصاعد بعد غارة جوية روسية على قرية في محافظة إدلب شمال غربي سوريا (أ.ف.ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

أنهم سوري ووكالة إغاثة، روسيا، بانتهاك القانون الدولي، بسبب قصفها عمداً مستشفى في شمال سوريا عام 2019، في شكوى جديدة زُعت إلى اللجنة المعنية بحقوق الإنسان بالأمم المتحدة هذا الأسبوع.

وتدخلت روسيا عسكرياً في الصراع السوري في 2015 دعماً لقوات الرئيس بشار الأسد، ووجهت تحقيقات في الأمم المتحدة إليها اتهامات بارتكاب جرائم حرب في سوريا لكنها لم تواجه أي محاكمة دولية. ونفت موسكو مراراً الاتهامات بانتهاك القانون الدولي في سوريا.

وزُعت الشكوى الجديدة، الأربعاء، ونُشرت أمس الخميس، وتتهم القوات الجوية الروسية بقتل اثنين من المدنيين في سلسلة من الضربات الجوية على مستشفى كفرنيل الجراحي، في محافظة إدلب شمال غربي سوريا في الخامس من مايو (أيار) 2019.

وقدم الشكوى قريب للقتيلين و«ياد بيد للإغاثة والتنمية» وهي وكالة إغاثة قدمت الدعم للمستشفى الواقع في منطقة خاضعة

لسيطرة جماعات مسلحة معارضة للأسد. وتعتمد الشكوى على مقاطع فيديو وروايات شهود وتسجيلات صوتية، تشمل مراسلات بين طيار روسي والمراقبة الأرضية بشأن إلغاء الذخائر.

وقال فادي الديري، المدير الإقليمي لوكالة «ياد بيد للإغاثة والتنمية»: «يتطلع السوريون للجنة حقوق الإنسان لتُظهر لنا قدرنا من الإنصاف من خلال الاعتراف بحقيقة هذا الهجوم الوحشي وما سببه من معاناة». واللجنة المعنية بحقوق الإنسان، ومقرها في جنيف، مؤلفة من خبراء مستقلين يراقبون وضع الحقوق السياسية والمدنية حول العالم، ويمكنها أن تطلق شكوى من أفراد ودول بشأن ما يُشتبه في أنها انتهاكات.

ويمكن أن تُسفر الشكاوى الفردية عن دفع تعويضات وفتح تحقيقات، إضافة إلى إجراءات أخرى.

واتهمت جماعات مدافعة عن حقوق الإنسان، الحكومة السورية وروسيا بارتكاب انتهاكات للقانون الدولي في سوريا على مدى سنوات، لكنّ الدولتين ليستا من الأطراف الموقعة على نظام روما الأساسي رعاية صحية».

## أكد العمل على تعزيز برامج «الحماية الاجتماعية»

## السياسي يتعهد «أقصى جهد» للحد من ارتفاع الأسعار

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تعهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بـ«مواصلة أقصى جهد لمكافحة التضخم، والحد من ارتفاع الأسعار». وأكد السياسي خلال احتفال أقيم بمناسبة «عيد العمال»، الخميس، أن «الدولة المصرية سوف تواصل العمل على زيادة معدلات التشغيل وتعزيز شبكات الحماية الاجتماعية وزيادة مستويات الأجور».

وعانت مصر خلال الأشهر الماضية من أزمة غلاء بسبب تضخم قياسي لأسعار السلع والخدمات، ونقص العملة الأجنبية. ووصل التضخم في مصر إلى مستوى قياسي يزيد على 35 في المائة خلال 2023، كما لجأت الحكومة المصرية خلال الأشهر الأخيرة إلى تشديد إجراءاتها لـ«ضبط الأسواق» في البلاد، ومواجهة «عمليات تزوير السلع الغذائية».

ولفت السيسي في كلمة خلال الاحتفال بـ«عيد العمال» الذي أقيم بأحد المجمعات الصناعية في مدينة العاشر من رمضان بمحافظة الشرقية (دلتا مصر)، إلى «أهمية تضافر جهود الدولة المصرية لتوفير حياة كريمة لجميع فئات المجتمع»، مشدداً على «تمسك الدولة المصرية بالحفاظ على حقوق العمال»، مشيراً إلى «جهود عمال مصر لإعادة تشييد البنية التحتية المتطورة في جميع أنحاء مصر، مما يؤسس لانطلاقة اقتصادية في جميع المجالات لا سيما الصناعية».

كما وجه السيسي بـ«مزيد من جلسات الحوار بين أطراف العمل الثلاثة (الحكومة، وأصحاب العمل، والعمال) لمناقشة مختلف القضايا والتشريعات التي تخص العمل والعمال، ومن بينها مشروع (قانون العمل) لضمان أن يحقق هذا القانون التوازن المنشود في علاقة العمل والحماية الحقيقية والناجزة لحقوق العمال». داعياً إلى سرعة إعداد مشروع قانون، ودعوة مجلس النواب المصري (البرلمان) لسرعة مناقشته في أقرب وقت، تمهيداً لإصداره من أجل زيادة قيمة الحد الأدنى للأجور التي يصرفها صندوق إعانات الطوارئ للعمال «من 600 إلى 1500 جنيه بعد أدنى للعمال». وفي محاولة لتخفيف الضغوط على الأسر منخفضة الدخل، رفعت الحكومة



الرئيس المصري خلال فعالية سابقة في القاهرة (الرئاسة المصرية)

توعوية لأصحاب العمل حول الالتزام بالسلامة والصحة المهنية».

وتراهن الحكومة المصرية على «تدفقات دولارية» ضخمة حصلت عليها مصر أخيراً، بما في ذلك اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي وصندوق النقد الدولي، واستثمارات عربية، أسهمت في توفير العملة الصعبة. وسمح البنك المركزي المصري للجنة بالانخفاض، في مارس الماضي، وأعلن «المركزي» التحول إلى نظام صرف مرن، وفق «البيانات السوق».

في السياق، طالب السيسي بـ«استمرار العمل على زيادة معدلات تشغيل ذوي الهمم ودمجهم في سوق العمل، وزيادة معدلات تشغيل النساء وتمكينهن اقتصادياً وضمان التوظيف بين واجباتهن الأسرية واجبات عملهن؛ إضافة إلى تحقيق الحماية القانونية الواجبة للعمال من خلال زيادة معدلات التفتيش على المنشآت الخاضعة لقانون العمل لضمان إنفاذ أحكام القانون وتطبيق الحد الأدنى للأجور».

## لفت السيسي إلى أهمية تضافر جهود الدولة المصرية لتوفير حياة كريمة لجميع فئات المجتمع

## وسط ترقب لملء خامس ل«سد النهضة» الإثيوبي

## مصر تقيّد زراعة الأرز مع اقترابها من خط «الشح المائي»

القاهرة: محمد عبده حسنين

بعض المزارعين بمخالفة القرار الوزاري وزراعة الأرز في غير المساحات المصرح

بالمحافظة الواقع بها المخالفة»، وحذر من توقع «غرامة مالية» على المخالف. وينادي عدد من الخبراء، الحكومة المصرية بإعادة النظر في تقييد زراعة الأرز، في ظل الظروف الاقتصادية الحالية التي تمر بها البلاد. ووفق خبير الموارد المائية بجامعة القاهرة الدكتور عباس شراقي، فإن «الأرز هو أهم محصول اقتصادي في مصر بعد تدهور القطن المصري طويل التيلة، ويمكن الاستفادة من تصديره بعد تحقيق الاكتفاء الذاتي في السوق المحلية، الذي يحتاج لحوالي 5 ملايين طن سنوياً، أي إنتاج 1,1 مليون فدان».

وتواجه مصر تحديات كبيرة في الموارد المائية، فيما تقترب استعداد إثيوبيا لملء «سد خامس» لبحيرة «سد النهضة»، الذي تقيمه منذ 2011، خلال الأشهر المقبلة، وسط تحذيرات من «أزمة مياه لمصر والسودان».

وقال سويلم، خلال مؤتمر بغداد الدولي للمياه، مطلع الأسبوع، إن «الممارسات الأحادية غير التعاونية» لإثيوبيا تشكل «خرفاً للقانون الدولي» و«خطراً وجودياً» على أكثر من 150 مليون مواطن، في إشارة إلى عدد سكان مصر والسودان.

ووفق الوزير، فإن نصيب الفرد في مصر من الموارد المائية المتجددة يمثل نحو 50 في المائة من خط الفقر المائي العالمي (نصيب الفرد وفقاً للتعريف العالمي لخط الفقر المائي يبلغ 1000 متر مكعب سنوياً). وانفقت مصر 10 مليارات دولار (الدولار يعادل نحو 47,85 جنيه) خلال الخمس سنوات الماضية؛ لتعزيز كفاءة المنظومة المائية في مصر، كما أشار سويلم، الذي أوضح أن «السياسات الخاصة بإعادة استخدام المياه أسهمت بنحو 26 مليار متر مكعب من الموارد المائية غير التقليدية في التوازن المائي، كما تضطر مصر إلى استيراد نسبة كبيرة من غذائها بقيمة تبلغ 15 مليار دولار سنوياً، وهو ما يقبل 40 مليار متر مكعب من المياه على الأقل من المياه الافتراضية».

حذرت الحكومة المصرية المزارعين من تجاوز المساحات المخصصة لزراعة الأرز، في 9 محافظات بالوجه البحري، مؤكدة أن مخالفة بعض المزارعين «تؤثر سلباً» على عملية توزيع المياه، بينما تتاهب البلاد لموسم «أقصى الاحتياجات المائية».

وتقرب مصر من خط «الشح المائي»، بنصيب يقارب 500 متر مكعب للفرد سنوياً، وفق وزير الموارد المائية والري المصري، هاني سويلم، في وقت تتحسب فيه من تأثيرات «سد النهضة» الإثيوبي، على حصتها من مياه نهر النيل، والمقدرة بـ55 مليار متر مكعب سنوياً، ولا تفي باحتياجاتها.

ودعا الوزير سويلم، المزارعين، الخميس، إلى «ضرورة الالتزام بزراعة الأرز فقط في المناطق المصرح لها»، والمحددة بعدد من المحافظات وهي (الإسكندرية، والبحيرة، والغربية، وكفر الشيخ، والدقهلية، ودمياط، والشرقية، والإسماعيلية، وبورسعيد)، مؤكداً أن «الوزارة ملتزمة بتوفير المياه للمساحات المقررة».

وتحتاج زراعة الأرز إلى وفرة كبيرة في المياه، وفي إطار استراتيجية مصرية لترشيد استهلاك المياه، قلصت الحكومة المصرية مساحة الأرز المزروعة بشكل تدريجي منذ عام 2015، كما حظرت زراعته بمحافظات الوجه القبلي.

وكانت المساحة المزروعة من الأرز مليوناً و400 ألف فدان عام 2015 - 2016، بحسب بيانات الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء، بينما بلغ إجمالي المساحة في السنوات الأخيرة أقل من 1,1 مليون فدان.

ووفق قرار وزاري صادر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، فإنه صرح بزراعة الأرز في مساحة إجمالية (724200) فدان، بالإضافة لمساحة 200 ألف فدان ترزح بسلاوات الأرز الموفرة للمياه، ومساحة 150 ألف فدان ترزح على المياه ذات الملوحة المرتفعة نسبياً بشبكة الري والصرف والأراضي التي بها مشاكل بالترربة بالمحافظات المصرح لها بزراعة الأرز بالتدلتا.

وعُد وزير الري، في بيان، أن «قيام

## سوناك وصف حادثة الطعن بأنها «صادمة»

## شرطة لندن تستبعد فرضية الإرهاب في «هجوم السيف»

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الشرطة البريطانية مقتل فتى يبلغ 14 عاماً، وإصابة أربعة آخرين بجروح، الثلاثاء، بعدما تعرضوا للطعن على يد رجل يحمل سيفاً في شرق لندن، وقد أوقفته الشرطة على الفور مستبعدة حالياً فرضية الهجوم الإرهابي. وأتى الهجوم في حين تتزايد هجمات الطعن في بريطانيا، وقبل يومين من الانتخابات المحلية في العاصمة، حيث توجه المعارضة المحافظة انتقادات

شديدة لرئيس بلدية لندن المنتسب لحزب «العمال» صادق خان، على خلفية الاوضاع الأمنية. وقال المسؤول في شرطة لندن ستيفن جيل للصحافيين: «بحزن شديد يمكننا أن نؤكد أن أحد المصابين بجروح جراء الهجوم وهو فتى يبلغ 14 عاماً توفي». بعدما نقل إلى المستشفى. ووصف بيل الهجوم بأنه «مروع حقاً». وأضاف أن المصابين الأربعة، بينهم شرطيان، نقلوا إلى المستشفى وما زالوا هناك، لافتاً إلى أن «حياتهم ليست في

خطر». واستدعى سكان الشرطة قبيل الساعة السابعة صباحاً (06:00 بتوقيت غرينتش) إلى هذه المنطقة الواقعة في شمال شرقي لندن بالقرب من محطة هاينولت لمخرو الأنفاق، مؤكداً أن أشخاصاً تعرضوا للطعن. وأعلنت الشرطة بعد فترة وجيزة أنها الفت القبض على رجل يبلغ 36 عاماً مسلحاً بسيف «وهو رهن التوقيف حالياً». موضحة أنها أصابته بمسدس صاعق ووافقه «بعد 22 دقيقة» من أول اتصال تلقته.

وتُظهر مشاهد نُشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، وأعدت وسائل إعلام بريطانية نشرها، رجلاً أبيض ملتحباً قليلاً، يرتدي بنطالاً أسود وسفرة صفراء، ويحمل سيفاً في يده، ويمشي أمام منازل، بينما تحيط سيارات الشرطة بالمكان. وروت واحدة من السكان أنها رأت من شقتها شخصاً ممدداً على الأرض، وأنها سمعت الرجل يصرخ لعناصر الشرطة: «هل تؤمنون بالله!».

ووصف رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك حادثة الطعن بأنها «صادمة». وأضاف في منشور على موقع «إكس»: «لا مكان مثل هذا العنف في شوارعنا». وأعرب رئيس بلدية لندن صادق خان عن شعوره «بصدمة شديدة» جراء الهجوم. وقال المتحدث باسم قصر باكنغهام: «بعد المشاهد المرعبة في هاينولت، تتوجه أفكار الملك ووصلاته إلى جميع المتضررين، ولا سيما عائلة الضحية الشاب الذي توفي».

وتتزايد هجمات الطعن في المملكة المتحدة، كما تتزايد الحركات التي تطالب الحكومة بوضع حد لها. ووفقاً للأرقام الرسمية، فقد ازداد عدد هجمات الطعن بنسبة 7 في المائة العام الماضي لتبلغ نحو 50 ألفاً في إنجلترا وويلز. وفي لندن، زادت هذه الهجمات بنسبة 20 في المائة مع تسجيل 14577 حادثاً، لتعود تقريباً إلى مستواها قبل جائحة «كوفيد - 19». وقُتل ثمانية عشر قاصراً العام الماضي.

ويدفع الوضع المحافظين إلى انتقاد رئيس بلدية لندن الذي يخوض حالياً حملة انتخابية للفوز بولاية ثالثة. وقال ريشي سوناك، الاثنين، إن الزيادة في جرائم الطعن في لندن «تسلط الضوء على واقع حزب العمال» عندما يكون في السلطة. وتعهدت الحكومة العام الماضي بحظر أنواع معينة من الأسلحة والسواطير، لكنها لم تتخذ وعدها بعد. سؤال عبر محطة «سكاى نيوز» عن تأثير هذا الهجوم على الانتخابات قبل يومين من إجرائها إن «الامر لا يتعلق بالانتخابات» وأضاف: «هناك عائلة فقدت طفلاً، واعتقد أننا يجب أن نركز على ذلك».

## مطالب للقاضي بإلغاء عقوبة الإعدام

## مفاوضات الإقرار بالذنب في «محاكمات سبتمبر» لا تزال جارية في غوانتانامو

واشنطن: كارول روزنبرغ\*

حرض المدعي العام الرئيسي على إطلاق القاضي على تفاصيل المحادثات، في محاولة منه لإدعاء بان أعضاء الكونغرس تدخلوا بشكل غير قانوني في المفاوضات.

قال المدعي العام الرئيسي للمحكمة في خليج غوانتانامو يوم الأربعاء، إن المدعين العامين ومحامي الدفاع لا يزالون يتفاوضون بشأن صفقة إقرار بالذنب للمتهمين بالخطب لهجمات 11 سبتمبر (أيلول) 2001، على الرغم من رفض إدارة بايدن الموافقة على بعض الشروط المقترحة.

وناقش كلايتون تريفيت، المدعي العام، لأول مرة في جلسة علنية تفاصيل رئيسية للمفاوضات، قائلاً: «كل هذا يدور حولنا». وأضاف: «لقد اتفقنا على فعل أشياء معينة حول بعض الأمور، وما زالت المواقف التي اتخذناها في ذلك الوقت متاحة».

في مفاوضات سرية إلى حد كبير جرت بين عامي 2022 و2023، عرض المدعون الن إسقاط عقوبة الإعدام من القضية مقابل اعترافات تفصيلية يبدي بها الرأس المدبر المزعوم، خالد شيخ محمد، وأربعة آخرون متهمون معه بالضلوع في عملية اختطاف الطائرات التي أودت بحياة ما يقرب من 3000 شخص. ومنذ ذلك الحين، حُكم على واحد من الرجال الخمسة بعدم أهليته العقلية للمحاكمة.

جاءت جلسة الإحاطة ببناء على



ممسك «جاستس» حيث تُعقد محاكمات السجناء (نيويورك تايمز)

العام أبلغا القاضي يوم الأربعاء، أن موقف البيت الأبيض لم يعرقل المحادثات.

عندما تدخل كرون، كان محامو الدفاع «يعلمون مع الادعاء لتبسيط جميع إجراءات التقاضي لعرض تدقيق كامل لأحداث الحادي عشر من سبتمبر والإجابة عن جميع أسئلة أفراد عائلات الضحايا بشأن ما حدث» في جلسة

علنية، حسب غاري، محامي خالد شيخ محمد.

وأضاف أنه في أي صفقة، سيتم رفع عقوبة الإعدام عن الطاولة وإجراء محاكمة صغيرة وبث وقائع الهجوم. يسعى المتهمون إلى الحصول على ضمانات لمنع إصابات الرأس والأضرار المعوية والأمراض العقلية التي تعرضوا لها خلال فترة احتجازهم من

وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية؛ والاستمرار في تناول الطعام وأداء صلاة الجماعة، بدلاً من احتجازهم في الحبس الانفرادي؛ وتحسين التواصل مع عائلاتهم بدلاً من الاكتفاء بمكالمات الفيديو المسجلة.

لكّن تريفين قال إن هذه المطالب، التي تسمى «المبادئ السياسية»، تتطلب بنية تحتية وتمويلاً وموافقة

من السلطة التنفيذية. لذلك حوّلها إلى المستشار العام لوزارة الدفاع بينما كان فريقه يتفاوض سراً حول كيفية تنفيذ اتفاقية الإقرار بالذنب في محكمة غوانتانامو.

وقال إن الكونغرس لديه مصالح مشرعة في هذا الجانب من المفاوضات لأن بعض الضمانات ستطلب تمويلاً -والكونغرس هو من يقرر ميزانية البنتاغون.

وقال سبوردر إن التسوية التفاوضية في غوانتانامو لا تشبه التسوية في المحكمة الفيدرالية، حيث يأتي المتهم للإقرار بالذنب ويحكم عليه دون محاكمة.

اللجان العسكرية لعدة أشهر». وأضاف سبوردر أن هذه المفاوضات بين محامي الادعاء والدفاع كانت تسير نحو عملية طويلة في محكمة مفتوحة تتضمن إقراراً مفصلاً وعرض الجريمة وشهادة الضحايا وربما فرصة لأفراد العائلات للقاء المتهمين والإجابة عن أسئلتهم.

في اللجان العسكرية، يمكن أن تستمر هذه العملية لعدة أشهر. وقد أخبر تريفين القاضي بان عدد أفراد ضحايا الاعتداءات يقدر بنحو 20 ألف شخص، ولا يوجد اتفاق «بشأن تعريف العدالة في هذه القضية وماهية العقوبة المناسبة». وتعد هذه الجلسة نادرة، إذ لم يحضر سوى قريب واحد في الشرفة المخصصة للحضور. وقالت كولين كيلي، التي قُتل شقيقها بيل في مركز التجارة العالمي:

«أنا سعيدة لسماع أنهم ما زالوا يتحدثون، وأن هناك انفتاحاً على التوصل إلى حل معقول يسدل ستار النهاية لجميع المعنيين». وقالت إنها تقصد بـ«الجميع» عائلات «الحادي عشر من سبتمبر»، والادعاء، ومحامي الدفاع، الذين تحفل بعضهم هذه المسؤولية منذ عقدين. حضرت كيلي، مؤسسة حركة «أسر الحادي عشر من سبتمبر من أجل غم مسالم» إلى غوانتانامو يوم السبت، جلسات الاستماع بصفتها مراقبة «غير حكومية» معتمدة من المحكمة، على مدار أسبوع كامل.

ويعد هذا هو الأسبوع الثالث من جلسات ما قبل المحاكمة التي تستمر خمسة أسابيع. وفي الواقع، لم يدع المدعون أيًا من أفراد العائلات كمرافقين ضيوف. والشهر الماضي، عندما كان أفراد العائلات يشاهدون الإجراءات، أخبر مدعٍ عامٌ آخر القاضي أنه بغض النظر عن نتيجة محاكمتهم، يمكن احتجاز خالد شيخ محمد والآخرين إلى الأبد، في شكل من أشكال الاحتجاز الوقائي. وكشف تريفين عن تفاصيل المحادثات المستمرة قائلاً إنه لم يكن هناك أي تأثير غير قانوني على فريقه. وقال: «لم يهددني أحد». مضيفاً أنه لم يتعرض لضغط «العدم التفاوض للوصول إلى ما تُعد نتيجة عادلة». ويوم الأربعاء، قال دارين ميلر، المتحدث باسم كرون، إن السيناتور سبواصل جهوده:

\* «نيويورك تايمز»

## كتيبة عسكرية في طرابلس تتحدث عن «خطر مُحدق»... وواشنطن تكثف تحركاتها ليبيا: مخاوف من تزايد «هشاشة» الوضع الأمني

القاهرة: جمال جوهري

جهد الجمود السياسي، الذي تعانيه ليبيا، ومخاوف قطاعات عديدة بالبلاد، ولا سيما في طرابلس، من العودة إلى دائرة الصراع والافتتال في ظل التنافر بين تشكيلات مسلحة، في وقت تكثف فيه الدبلوماسية الأميركية مساعيها لاستئناف المسار السياسي.

وعلى خلفية اضطرابات ومخاوف مما يوصف بـ«هشاشة» الوضع الأمني في غرب ليبيا، تحدثت «كتيبة شهداء سوق الجمعة» عن «مخاطر محدقة» بطرابلس، ودعت إلى «تنبذ الفرقة والاحتكام لصوت العقل، ولعلم الشمل، وتوحيد الكلمة، والتعاهد على المشترك».

وقالت الكتيبة، في بيان تلاه أحد منتسبيها خلال وقفة احتجاجية، مساء الأربعاء، إنها على تواصل مفتوح مع الأطر كافة، وطلابتها بالالتزام بالعمل المؤسسي، وإنهاء المظاهر المسلحة التي «تزعزع الأمن وتهدد السلم والاستقرار».

ونوه المحتجون إلى أنهم «لا يتبعون أي جهة أمنية أو عسكرية داخل أو خارج منطقة سوق الجمعة»، وأنهم اجتمعوا «بقصد العمل على وحدة الصف ورباب الصدع وإصلاح الخلل»، مشددين على ضرورة «طي صفحة الماضي، وإعادة المهجرين، وإطلاق سراح المسجونين المظلومين دون قيد أو شرط»، متعهدين «بالتصدي على يد الظالم وإنصاف المظلوم».

وتأتي احتجاجات «كتيبة شهداء سوق الجمعة» على خلفية مزاعم عن اجتماع ضم أسامة جويلي، أمر المنطقة العسكرية الغربية، وأيوب أبوإبراهيم، قائد كتيبة «نوار طرابلس»، والجنرال هيثم التاجوري، وبعض قيادات الزاوية، بقصد مناقشة كيفية الهجوم على العاصمة لطرد عبد الرؤوف كارة، أمر «قوة البرد الخاصة»، وعبد الغني الككلي، أمر جهاز «دعم الاستقرار»، وهذه التوعية من الأختيار تظل هواجس تظل أو تزيد كلما توترت الأوضاع بين التشكيلات المسلحة.

وشهدت طرابلس العاصمة حراكاً دبلوماسياً أميركياً وفرنسياً متزايداً خلال الأيام الماضية، لجهة العمل على منع أي تصعيد، والحفاظ على الوضع السائد في البلاد لحين العودة إلى المسار السياسي وإجراء الانتخابات العامة.

كما لوحظ أن مبعوث الولايات المتحدة وسفيرها إلى ليبيا، ريتشارد نورلاند، يكثف من زيارته إلى العاصمة برفقة القائم بالأعمال، جيرمي برنت، وكذلك يفعل السفير الفرنسي

مصطفى مبراج؛ بقصد بحث سبل تحريك العملية السياسية، إبدأناً ببدء ستيفاني خوري، نائبة المبعوث الأممي إلى ليبيا، مهامها.

واستكمالاً لهذا التحرك، قال نورلاند، في تصريح صحفي، إنه التقى مع القائمة بالأعمال، السفيرة الكندية لدى ليبيا، إيزابيل سافارد، في تونس، أمس الخميس، مشيراً إلى أنها أكدا «التزامهما المشترك بدعم تقودها الأمم المتحدة، والتي يمكن أن توحيد البلاد ومؤسساتها».

وسبق أن التقى نورلاند، رئيس المجلس الرئاسي، محمد المنفي، ونائبه موسى الكوني وعبد الله الألفي، كما عقد اجتماعاً وصفه بـ«المفيد» مع السفير التركي لدى ليبيا، بلماز، مؤكداً أنه ناقش دعم الولايات المتحدة وتركيا للعملية السياسية للأمن المتحدة نحو إجراء انتخابات، و«رغبنا في رؤية تقدم على المسارين الأمني والاقتصادي».

في شأن مختلف، قالت وزارة المواصلات بحكومة «الوحدة» المؤقتة، إن الوزير محمد الشهبوي ناقش مع سفيرة النمسا لدى ليبيا، باربرا غروس، رفقة المستشار التجاري جورج كرون، وممثلين عن بعض الشركات النمساوية الكبرى، سبل تذليل الصعوبات التي تواجه الشركات النمساوية ذات الخبرة الواسعة للعودة إلى السوق الليبية. في سياق قريب، أوضحت منصة «حكومتنا» التابعة لـ«الوحدة»، أن فعاليات

### أميركا وكندا أكدت التزامهما المشترك دعم السيادة الليبية والعملية السياسية التي تقودها الأمم المتحدة

الدورة الـ15 المعرض ليبيا للبناء والإنشاءات «ليبيا بيلد»، تتواصل على أرض معرض طرابلس الدولي، بمشاركة 265 عارضاً من دول مختلفة.

وكان وزير الإسكان والتعمير، أبو بكر الغاوي، قد افتتح فعاليات المعرض الذي يعد من أكبر المعارض في ليبيا بقطاع مواد البناء والتشييد بمشقاته المختلفة. أما فيما يتعلق بقطاع التعليم، فقد قالت وزارة التربية والتعليم إن الوزير موسى

المقريف، تابع الاستعدادات لامتحانات شهادتي إتمام مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي للعلماء الدراسي الجاري، وذلك خلال زيارته للمركز الوطني للامتحانات والاجتماع بإدارته.

وأوضحت الوزارة، أمس الخميس، أن المجتمعين ناقشوا التجهيزات الخاصة بالامتحانات ووضع الجداول والأسئلة، ومناقشة امتحانات مدارس التعليم الأجنبي في ليبيا، مشيرة إلى أن المقريف أكد ضرورة انتهاء الامتحانات في مواعيدها المحددة سبباً، وانتهاء العام الدراسي بشكل كامل قبل بداية شهر أغسطس (آب) المقبل؛ كي يتاح للمعلمين أخذ إجازاتهم دون أعباء إضافية. من جهة ثانية، أعلنت الشركة العامة للكهرباء في ليبيا تدشين واستئناف أعمال مشروع محطة غرب طرابلس البخاري، بما يسهم في استقرار الشبكة الكهربائية في أنحاء البلاد.

وفي وقت سابق، وفي بيان نشرته حكومة «الوحدة الوطنية»، أمس الخميس، أن المشروع يتألف من أربع وحدات بقدرة إنتاجية إجمالية 1400 ميغاوات، ستتم إضافتها للشبكة فور جهور زيتها.

ووفقاً للبيان، فقد أكد رئيس مجلس إدارة الشركة، محمد المشاي، حرصه على زيادة اعتمادية مكونات الشبكة العامة الكهربائية بزيادة وحدات توليد جديدة، ضمن حزمة من المشاريع الاستراتيجية، التي تهدف للوصول إلى احتياطي يفوق الطلب

## انتقدوا تردّي ظروف العمل بالمحاكم وإجراءات غير مسبوقة

# محامون تونسيون يتظاهرون ضد «التضيقات» على حريتهم

تونس: «الشرق الأوسط»

نقّذ محامون تونسيون أمس (الخميس)، إضراباً عن العمل في محاكم تونس العاصمة، احتجاجاً على ما عدوه «تضيقات» بتعرضهم لها أثناء الدفاع عن الحقوق والحريات، وتردي ظروف العمل بالمحاكم.

وبحسب ما أوردته وكالة «أبناء العالم العربي»، فقد شارك عشرات المحامين في وقفة احتجاجية أمام مقر قصر العدالة بالعاصمة، وقال رئيس

الفرع الجهوي للمحامين بتونس العاصمة، العروسي زقيف، خلالها، إن المحامين يواجهون تضيقات بهدف تعطيلهم عن القيام بواجباتهم بالسلسلة المطلوبة، مضيفاً أن «كل يوم نواجه فيه إجراءات جديدة، وتضريعات غير مسبوقة من جميع المتدخلين في الشأن القضائي... ونحن أمام منعرج هام في تاريخ العدالة والمحاماة التونسية».

وتابع زقيف موضحاً أن المحامي الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه «لا يمكنه الدفاع عن موكله... وإذا

لم تتم الاستجابة لمطالبنا، فسيعم اللجوء إلى تصعيد أشكال النضال». بدورهم، انتقد المحامون ما وصفوه بجرمانهم من حق الإطلاع على ملفات القضايا، وتضييقهم في السجون، خلال تنفيذ وقفة احتجاجية وبيوم غضب أمام قصر العدالة، حيث تم منع المحامين من تغطيتها داخل المحكمة، ما أجبر المحامين على الخروج إلى الشارع، واستكمال الوقفة قبالة قصر العدالة ومقر هيئة المحامين.

وباتي إضراب المحامين وتنفيذ

ووقفهم الاحتجاجية بمحاكم تونس الكبرى كافة، احتجاجاً على ما عدوه تضيقات بتعرض لها الدفاع أثناء ممارسته حقّه في الدفاع عن الحقوق والحريات، وتضييقاً بردي ظروف العمل داخل المرفق القضائي، وفق رئيس الهيئة الفرعية للمحامين بتونس.

وتابع زقيف مؤكداً أن فرع تونس للمحامين ستخضع خطوات تصعيدية إثر هذا التحرك إذا لم تستجب وزارة العدل لمطالبهم. مبرزاً أن الخطوات التصعيدية تشمل مقاطعة الجلسات

الجنائية. كما انتقد استمرار التضيقات التي يتعرض لها المحامون في تونس، والتي بلغت حسب حد حرمانهم من الحصول على بطاقات زيارة لموكلهم، كما يقتضيه القانون. ويتعلق الأمر بما تعرّض له محامو هيئة الدفاع عن السياسيين الموقوفين، فيما يعرف بالتضيقة الأولى المتعلقة بـ«التأخر على أمن الدولة» من تضيقات غير مسبوقة»، وفق تعبيره.

وسبق أن نظّم المحامون

التونسيون بالقصرين في يناير (كانون الثاني) الماضي وقفة احتجاجية أمام مبنى المحكمة الابتدائية بالقصرين، احتجاجاً على الواقع المتردي للمرفق القضائي بالجهة. وقال رئيس الفرع الجهوي للمحامين بالقصرين، شكري الشخاري، وقتها في تصريحات إعلامية على هامش الوقفة، إن هذا التحرك الاحتجاجي لمحمي الجهة «يأتي من أجل الدفاع على حرمة المرفق القضائي المتردي بالقصرين».

ميرزا أن المرفق القضائي «يحتاج ببنية تحتية قوية لتلبي الحاجة، وتتوفر فيها مواصفات المحكمة، كما نريد أن يكون هناك عدد من القضاة والأطر القضائية التي تكفي للجهة». وذكر الشخاري في هذا الصدد أن محكمة الاستئناف بالقصرين مطعلة لأسباب كثيرة، تتمثل في غياب رؤساء الدوائر والمستشارين وغيرهم، وقال إن محكمة الناحية تم إفراغها من القضاة، والأمر نفسه بالنسبة للمحكمة الابتدائية، وفي مقدمتها النيابة العمومية.

## غضب ليبي بعد اعتقال شاعر تحسّر على زمن القذافي



الشاعر الشعبي نصيب السكوري خلال إلقاء قصيدة (صفحات مقربين منه)

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تصاعدت حدة الغضب والانزعاج في ليبيا؛ على خلفية اعتقال الشاعر الشعبي، نصيب السكوري، من قبل جهاز الأمن الداخلي في مدينة بنغازي (شرق)، بعد مصادمة منزله، فجر الأربعاء، في حين لا يزال مصيره مجهولاً حتى الآن.

وأرجع مقربون من السكوري اعتقاله لأسباب تتعلق بإلقائه قصيدة شعرية تحدّث فيها عن ليبيا، وتحسّر على زمن الرئيس الراحل معمر القذافي. وكان الحقوقي الليبي، ناصر الهواري، قد أعلن أن جهاز الأمن الداخلي فرع بنغازي اعتقل السكوري من منزله فجرًا، في حين نشر رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو للسكوري وهو يُلقى قصيدة يقول فيها: «رحتي وراح الوطن والقذافي»، متحسراً فيها على أيام القذافي، ويقارن فيها بين الحاضر والماضي، وعدّوا هذه القصيدة السبب وراء اعتقاله.

وفي حين طالب الشاعر الليبي جهاد بوعبد بالبحرية للسكوري، قال لبيون إنه من داعي «معركة الكرامة» التي خاضها الجيش الوطني ضد الجماعات الإرهابية، بالشعر والخطبة.

بدورها، أكدت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا أن السكوري، الذي اعتقل على يد جهاز الأمن الداخلي بنغازي، التابع للحكومة الليبية المنبثقة عن مجلس النواب، على خلفية إلقائه قصيدة «رحتي وراح الوطن والقذافي»، موضحة أنه «جرى نقله إلى مكان

مجهول، وما زال مصيره مجهولاً إلى الآن». وطلبت المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بليبيا السلطات الأمنية في مدينة بنغازي، والقيادة العامة للقوات المسلحة، بـ«الإفراج الفوري وغير المشروط» عن السكوري، محملة الجهات الأمنية بمدينة بنغازي المسؤولية، وعلى رأسها رئيس جهاز الأمن الداخلي بنغازي، اللواء أسامة الدرسي. كما جددت المؤسسة مطالبتها «باحترام الحق في حرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي، والالتزام بالضمانات الدستورية، والقوانين والمعاهدات الدولية المتعلقة بالحقوق الدستورية والمدنية والسياسية».

في شأن قريب، لا تزال المطالبات تتصاعد لإفراج أيضاً عن الشيخ الزين العربي الدردير، عضو اللجنة التأسيسية لصياغة الدستور، الذي اعتقلته عناصر من جهاز الأمن الداخلي بجنوب ليبيا.

وقالت منظمة «ضحايا حقوق الإنسان» إن الدردير اعتقل من منزل والده بمنطقة الأبيض، جنوب سبها، متسائلة: «إلى متى سيظل جهاز الأمن الداخلي ينتهج سياسة القمع وتكميم الأفواه؟». كما استنكر «التجمع الوطني لعلماة ومشايخ ليبيا» اعتقال الدردير، وهذه هي المرة الثانية التي يجري فيها اعتقال الدردير في غضون أسبوع، حيث جرى نقله إلى بنغازي بشرق ليبيا.

وكانت أسرة الدردير قد صرحت، نهاية الأسبوع الماضي، بأنه تعرض للخطف من جهة غير معلومة، قبل أن يطلق سراحه، وحُلت حينها عائلته جهاز الأمن الداخلي مسؤولة سلامته.

## «تواصل» يرشح رئيسه للمنافسة على «رئاسة» موريتانيا

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

أعلن حزب «التجمع الوطني للإصلاح والتنمية» (تواصل)، أكبر أحزاب المعارضة في موريتانيا، أنه قرر ترشيح رئيس الحزب، امادي ولد سيد المختار، لانتخابات الرئاسة، المقرر إجراؤها في 29 من يونيو (حزيران) المقبل.

وأوضح الحزب، ذو التوجه الإسلامي، في بيان أصدره في وقت متأخر من ليلة الأربعاء أن المكتب السياسي للحزب «انحاز في قراره لاختيار قواعده»، وتطبيقاً لنتائج الشورى، وانسجاماً مع تطغات الشعب الموريتاني المشروعة.

ودعا المكتب في بيان صدر عنه كافة مرشحي المعارضة للتخمسيق لرفض تكرار التزوير، وأكد ما يد يد لهم من أجل «وضع برنامج منفتح في هذا الصدد». معلناً وضع جميع مستشاريه وخبراته وطواقم تخميسه في مكاتبه السياسية تحت تصرفهم. وقال المكتب إنه «بهذا الترشيح يعول على الله عزّ وجلّ - أولاً، ثم على تعلق المواطن الموريتاني الكبير بتغيير واقعه، من خلال التصويت ضد مرشح النظام الذي أوصل حال البلاد والعباد

إلى هذا المستوى غير المسبوق من التزدي». كما أكد الحزب تعويله على بذل وتخصية «التواصلين والتواصلات»، ودعمهم لمواصلة ما عرفوا به من جدية وتفان وإتقان، «حتى يتحقق التغيير في انتخابات يونيو المقبلة». في المقابل، نظم «تجمع كفاءات»، مساء الأربعاء، تظاهرة سياسية في قصر المؤتمرات بنواكشوط، داعمة لترشيح رئيس الجمهورية محمد ولد الشيخ الغزواني لمامورية رئاسية ثانية في انتخابات يونيو المقبلة.

وفي حشد جماهيري، حضره مئات الأطر والسياسيين، ممثل فيه حزب «الإصاف» نائب رئيسه محمد يحيى ولد حرمة؛ جدد «تجمع كفاءات» انخراطه في دعم الغزواني في مسعاه لنيل مامورية رئاسية ثانية، تستمر ما بين 2024 و2029. وقال «إن أهم ما يميزنا في كفاءات هو أن رئيس الجمهورية شخصياً هو من يترأس تجمعتنا فعلياً واستحقاقياً، نعم نحن تجمع كفاءات وهو الكفاءة الأولى. وقد واكبنا مشروعاً، وأسهمنا من مواقع متعددة في تعبئة الناخبين، وتقديم الدعم لطواقم الحملات الانتخابية من خلال التعامل المحترف مع قواعد البيانات».

من جهته، قال رئيس التجمع، القطب ولد سيداتي، إن الموريتانيين اليوم أمام فرصة «لن يصعبها المواطن الموريتاني الفطن، وسينحتها كما نريد أن يكون هناك عدد من القضاة والأطر القضائية التي تكفي للجهة». وذكر الشخاري في هذا الصدد أن محكمة الاستئناف بالقصرين مطعلة لأسباب كثيرة، تتمثل في غياب رؤساء الدوائر والمستشارين وغيرهم، وقال إن محكمة الناحية تم إفراغها من القضاة، والأمر نفسه بالنسبة للمحكمة الابتدائية، وفي مقدمتها النيابة العمومية.

## بوتين إلى الصين لبحث الأمن الدولي وملفات التسلح

# روسيا ترفض اتهامات باستخدام «الكيمائي» في أوكرانيا

موسكو: رائد حير

رفضت موسكو، الخميس، اتهامات غربية باستخدام أسلحة كيميائية ومواد مشعة في الحرب الأوكرانية. وشن الكرملين هجوماً مضاداً على الولايات المتحدة بعد تبني الأخيرة رزمة عقوبات جديدة على قطاع الأسلحة الكيميائية والبيولوجية الروسي.

ومع احتدام السجلات المتبادلة حول مسار المعارك واستخدام أسلحة محظورة خلالها، حذرت موسكو من تصعيد تعد له كيف بالتعاون مع الحلفاء الغربيين، بهدف إلى تنشيط ما وصفته «الهجمات الإرهابية» في القرم.

وقال الناطق الرئاسي الروسي ديمتري بيسكوف إن الاتهامات الموجهة لبلاده بشأن استخدام أسلحة كيميائية في أوكرانيا «لا أساس لها»، مشدداً على أن القوات الروسية «لا تزال ملتزمة بتعهداتها بموجب القانون الدولي في إطار نشاطاتها العسكرية».

وجاء رد الفعل الروسي بعد إعلان الولايات المتحدة رزمة عقوبات جديدة، وطالوت هذه المرة قوات الدفاع الإشعاعي والكيمائي والبيولوجي التابعة للقوات المسلحة الروسية، بالإضافة إلى عدد من المعاهد والشركات الصناعية في هذا القطاع. ونصت العقوبات على تدابير ضد المؤسسات وعدد من الشخصيات والمسؤولين فيها.

وبررت وزارة الخارجية الأميركية القرار بتأكيد أن روسيا استخدمت سادة الكولرويكتين السامة في أوكرانيا. لكن موسكو قالت إن الجانب الأميركي «لم يقدم أي دليل على اتهاماته». وانتقد الكرملين في المقابل ما وصفه «الرفض الأميركي المتواضع لملاحظة الكثير من الحقائق حول استخدام القوات المسلحة الأوكرانية أسلحة كيميائية».

وقال بيسكوف للصحافيين، الخميس: «أرنا أخبار المتعلقة

بهدا الأمر. وكما هو الحال دائماً، تبدو مثل هذه الإعلانات لا أساس لها من الصحة على الإطلاق ولا يدعمها أي دليل. لقد كانت روسيا ولا تزال ملتزمة بتعهداتها بموجب القانون الدولي في هذا المجال».

في المقابل، شنّ الناطق الرئاسي هجوماً جديداً على كيف والبلدان الغربية، وقال إن «نظام كيف لا يخفي نواياه بشأن مواصلة الأنشطة الإرهابية ضد بلدنا» مؤكداً أن الخطوات التي تقوم بها روسيا لتتعلق من «ضرورة اتخاذ إجراءات لحماية أمنها على ضوء الخطوات التي يقوم بها الطرف الآخر».

وكان سفير ليتوانيا لدى السويد ليناس لينكيفيتشوس أشار في تغريدة على منصة «إكس» إلى «ضربة وشيكة يتم التحضير لها

على جسر القرم». ونشر صورة مركبة للجسر مع صورة لإطلاق صاروخ. كما الممثل الدائم لأوكرانيا لدى الأمم المتحدة، سيرغي كيسليسا، إلى إعداد هجمات جديدة تستهدف الجسر كونه شريان الربط البري الرئيسي لشبه جزيرة القرم مع روسيا. تزامن ذلك مع تأكيد أوساط سياسية غربية على دعم العمليات الهجومية الأوكرانية في شبه الجزيرة بصفقتها «أراضي أوكرانية محتلة».

في غضون ذلك، جدد الكرملين التأكيد على موقفه حيال التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر للسلام في سويسرا. وقل بيسكوف من أهمية المؤتمر الذي ينتظر أن ينعقد في منتصف الشهر، بحضور ممثلين عن 160 بلداً ومنظمات أممية وإقليمية وازنة.

ورأى الناطق الروسي أن «مؤتمر السلام المزمع عقده في سويسرا لا يهدف بوضوح إلى تحقيق نتائج، ومن دون مشاركة الاتحاد الروسي يستحيل الحديث عن توقعات جديدة». وقال بيسكوف للصحافيين: «نحن لا نفهم ما هو نوع هذا الحدث المهم، مؤتمر السلام هذا. أي نوع من المؤتمرات الجادة ذات التوقعات الجادة، ما نوع النتائج التي يمكن أن نتحدث عنها من دون مشاركة روسيا؟».

ولم تتم دعوة روسيا «في هذه المرحلة» لحضور المؤتمر الذي يناقش آليات إحلال السلام في أوكرانيا، وفقاً لبيان صادر عن وزارة الخارجية السويسرية.

وجاء في البيان أن «المؤتمر يهدف إلى إطلاق إشارة البدء لعملية

السلام. وسويسرا مقتنعة بضرورة مشاركة روسيا في مرحلة لاحقة في هذه العملية». وتنتقل أعمال المؤتمر يومي 15 و16 يونيو (حزيران) في مدينة بورغنشتوك.

ووفقاً لمعطيات البلد المضيف، فقد تم توجيه الدعوة للمشاركة إلى أكثر من 160 وفداً على مستوى رؤساء الدول والحكومات، بما في ذلك أعضاء «مجموعة السبع» و«مجموعة العشرين» ومنظمة «بريكس» والمنظمات الدولية - الأمم المتحدة ومنظمة الأمن والتعاون في أوروبا ومجلس أوروبا، بالإضافة إلى الفاتيكان ويطيريك القسطنطينية.

وكانت الناطقة باسم الخارجية ماريا زاخاروفا أكدت أن روسيا «لا تنوي» المشاركة في الاجتماع المقبل؛

## أعلنت واشنطن عن رزمة عقوبات طالت قوات الدفاع الإشعاعي والكيمائي والبيولوجي التابعة للقوات المسلحة الروسية

مقابل تقديم أوكرانيا والغرب تعهدات تضمن المتطلبات الأمنية لروسيا. في المقابل، تنطلق موسكو من أن أي مفاوضات ناجحة يجب أن تستند إلى الواقع الميداني العسكري الجديد. وأكد الكرملين أنه لم يرفض قط إجراء مفاوضات مع سلطات كيف. لكنه رأى أن «الحركة الجدية نحو السلام ما زالت مستعجلة من جانب كل من أوكرانيا والغرب الجماعي. (...) ولا يمكن أن يتغير الوضع إلا إذا تم وضع الحقائق الجديدة في الحسبان».

في هذا الإطار أيضاً، ترى موسكو أن على كيف إلغاء مرسوم رئاسي يحظر التفاوض مع القيادة الروسية الحالية، قبل أي تحرك لكسر الجمود وجمع الأطراف على طاولة مفاوضات. على صعيد آخر، كشف الكرملين جانباً من تفاصيل اجندة زيارة الرئيس فلاديمير بوتين التي يجري التحضير لها حالياً، إلى الصين. وقال بيسكوف خلال حديث مع الصحافيين إن قضايا الأمن الدولي والإقليمي «ستتم معالجتها بطريقة أو بأخرى خلال مفاوضات بوتين مع نظيره الصيني شي جينينغ».

ولم يتم تحديد الزيارة التي تهدف إلى تنسيق سياسات موسكو وبكين حيال الملفات الدولية والإقليمية. لكن الكرملين كان أكد في وقت سابق أنها سوف تتم خلال الشهر الحالي.

وقال بيسكوف رداً على سؤال بشأن ملف الحد من التسلح والرقابة على نشر القوات والمعدات العسكرية إن بوتين سوف يبحث مع نظيره الصيني رزمة القضايا المتعلقة بـ«الأمن الدولي والأوضاع الإقليمية». وكان وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو ركز في وقت سابق على ملف تعزيز التعاون العسكري بين روسيا والصين، ورأى أن هذا الملف سيكون مطروحاً على طاولة المفاوضات. وأكد شويغو أن «التعاون بين روسيا والصين في المجال العسكري والتدريب العمليتي يسهم بشكل كبير في الحفاظ على الاستقرار العالمي والإقليمي».

كونه يستند في جدول أعماله إلى مناقشة «صيغة» الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي». وترفض موسكو مسبقاً الجلوس إلى طاولة مفاوضات وفقاً لتلك الصيغة التي أعلنها زيلينسكي في نهاية مارس (آذار) وأقر من خلالها بضرورة التوصل إلى تسوية سياسية للصراع عبر مفاوضات مع موسكو. لكنه رأى أن المفاوضات يجب أن تركز على مبدأ «العودة إلى حدود عام 1991». ما يعني تراجع روسيا عن قرارات ضم شبه جزيرة القرم في 2014 وضم أربع مقاطعات أوكرانية في العام الماضي. وبالإضافة إلى ذلك، تتنقل «صيغة زيلينسكي» من ضرورة سحب القوات الروسية من أراضي بلاده، وإعلان وقف شامل للنار. في

## ماكرون يريد استغلال مبدأ «الغموض الاستراتيجي»

# الرئيس الفرنسي يحذر من اختراق روسيا «خطوط الجبهة» الأوكرانية

باريس: ميشال أبونجم

أسبوعاً بعد أسبوع، يطال الرئيس الفرنسي بتصريحات تثير سبلاً من الجدل، خصوصاً أنها تتناول ملفات بالغة الأهمية: كملف الدفاع الأوروبي، واستعداد باريس لجعل قوتها النووية جزءاً من ترسانة الردع الأوروبي، أو الحرب في أوكرانيا وما يتعين على الأوروبيين القيام به لوضع حد لطموحات روسيا في أوكرانيا. إن ذلك إيمانويل ماكرون مجدداً استعداده لإرسال قوات إلى أوكرانيا، موضعاً في مقابلة نشرتها «ذي إيكونوميست»، الخميس، أنه ينبغي «طرح هذه القضية» في حال المبعث: لأن موسكو خطوط الجبهة، دون أن يحدد هذه الخطوط. وقال الرئيس الفرنسي للمجلة البريطانية: «في حال اخترق الروس خطوط الجبهة، وفي حال ورود طلب أوكراني بهذا الخصوص، وهو أمر لم يحصل بعد، يجب أن نطرح هذه القضية بشكل مشروع».

وما يميز المقابلة المذكورة مع التصريحات السابقة أن ماكرون يحدد الظروف والشروط التي يفترض توافرها، والتي من شأنها أن تدفع الغربيين للقيام بخطوة كهذه.

ولعل ما يثير الحيرة أنه يواظب على طرح فضة غالبية الدول الغربية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا، فضلاً عن تلقى منتهي داخل فرنسا نفسها.

ليس سراً أن الرئيس الفرنسي، إزاء الأزمات الأميركية بخصوص الحرب الأوكرانية الذي تمثل برفض مجلس النواب، طيلة شهرين، إقرار

مساعدة عسكرية من 61 مليار دولار لكيف، والغموض المسيطر على النتائج المحتملة للانتخابات الرئاسية الأميركية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، والقلق من عودة الرئيس السابق دونالد ترمب إلى البيت الأبيض، يسعى لفرض نفسه «زعيماً» للمعسكر الأوروبي والغربي بشكل عام، بانتهاج السياسة الأكثر تشدداً و«هجومية» إزاء روسيا، بعد أن كان الأكثر «تساهلاً» مع الرئيس الروسي.

من هنا، تأتي تحذيراته ومواقفه الخلاقية المواظب عليها والأذنة بالتحول إلى عقيدة عسكرية - دفاعية. وتجدد الإشارة إلى أنه سيطرح، خلال القمة الأوروبية المقررة يومي 27 و28 يونيو (حزيران) خطته لتعزيز الدفاع



ماكرون خلال إلقاء خطاب في جامعة السوربون التاريخية حيث دعا لبناء دفاع أوروبي قوي في 25 أبريل (إ.ب.أ)

باريس: «الشرق الأوسط»

في علاقاتها الاقتصادية مع الصين، وذلك قبل أيام من زيارة الرئيس شي جينينغ إلى فرنسا. وقال ماكرون، في مقابلة مع مجلة «إيكونوميست»، نشرت الخميس، رداً على سؤال حول ما إذا كان ينبغي فتح السوق الأوروبية أمام الصين: «يجب أن تكون عمليين جداً وننظر إلى هذه المسألة من خلال مصالحنا الاستراتيجية». وأضاف الرئيس الفرنسي: «هذا أحد أهدافي الرئيسية خلال استضافتي الرئيس شي جينينغ، يومي 6 و7 مايو (أيار)، متابعة:

مسبوق، وهو ما قررنا نحن وشركاؤنا الأوروبيون الكشف عنه للمرة الأولى». ولا يهمل ماكرون التهديد النووي الروسي الصريح وأحياناً غير المباشر الذي «تلجأ إليه (موسكو) منذ عام 2022 بشكل متزايد من خلال صوت الرئيس بوتين، وقد فعلت ذلك بشكل منهجي». يخلص ماكرون إلى القول: «لدي هدف استراتيجي واضح، وهو منع روسيا أبداً من تحقيق الانتصار على

## ... ويشدد على حماية «المصالح الاستراتيجية» في العلاقات مع الصين

«يجب علينا أن نفعل كل شيء لإشراك الصين في القضايا العالمية الكبرى، وبحث علاقاتنا الاقتصادية القائمة على المعاملة بالمثل». واستخدم ماكرون مثال السيارات الكهربائية لتبرير موقفه، وقال إن الصينية منها «تخضع لضريبة بنسبة 10 في المائة» في السوق الأوروبية، بينما تقدم الدولة «مساعدة كبيرة» في إنتاجها. وفي المقابل، فإن السيارات الكهربائية الأوروبية التي «تفرض أوروبا قواعد تحد من مساعدة منتجها، تخضع لضريبة بنسبة 15 في المائة» في السوق الصينية.

وشدد ماكرون على أنه «يجب علينا أن

نحترم على المستوى التجاري مع الصين، ولكن مع الدفاع عن مصالحنا والمعاملة بالمثل وحماية الأمن القومي»، موضحاً أنه يدعم التحقيقات التي فتحتها المفوضية الأوروبية بشأن الإعانات الصينية التي يشتبه بأنها تُفوّض المنافسة في صناعة السيارات الكهربائية والألواح الكهروضوئية وطاقة الرياح. وتابع الرئيس الفرنسي: «يجب ألا ننسى قضايا الأمن القومي جولة أوروبية تهدف زيارة الدولة التي يقوم بها شي جينينغ إلى الاحتفال بمرور 60 عاماً على إقامة العلاقات الدبلوماسية الثنائية. وستكون بداية جولات الرئيس الصيني الأوروبية،

وهي الأولى منذ جانحة «كوفيد-19» التي شهدت قطع العملاق الآسيوي عدداً من التفاعلات مع بقية العالم لفترة طويلة. كما ستكون الأزمات الدولية الكبرى، وخصوصاً الحرب في أوكرانيا، على قائمة النقاشات الفرنسية الصينية. وفي هذا الصدد، قال ماكرون إن «مصلحتنا هي جعل الصين تؤثر على استقرار النظام الدولي، وليس من مصلحة الصين، اليوم، أن تعمل روسيا على زعزعة استقرار النظام الدولي، وأن تكون إيران قادرة على تطوير سلاح نووي، وأن يغرق الشرق الأوسط في نوع من الفوضى، لذلك يجب علينا أن نعمل مع الصين لبناء السلام».

## المرشح الجمهوري سيقبل نتائج الانتخابات «إذا كان كل شيء سليماً»

# تريث في الحكم على ترمب بانتهاك حظر النشر مجدداً

واشنطن: علي بردى

لمح القاضي الفيدرالي في نيويورك خوان ميرشان إلى إمكان فرض غرامات جديدة على الرئيس الأميركي دونالد ترمب بسبب انتهاكه حظر الإدلاء بتصريحات ومواقف عن الشهود والمخلفين ذوي الصلة بقضية «أموال الصمت»، التي تشمل 34 تهمة حول تزوير وثائق بهدف إخفاء علاقة مع ممثلة الأفلام الإباحية ستورمي دانيالز، خلال موسم انتخابات عام 2016.

وعاد الرئيس السابق، الخميس، إلى المحكمة في نيويورك بعد استراحة ليوم واحد، الأربعاء، اغتنمها للقيام بحملات انتخابية في ولايتي ميشيغان وويسكونسن المتأرجحتين، حيث سعى إلى حشد الناخبين استعداداً لانتخابات 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

### حظر النشر

وفي مستهل الجلسة الجديدة التي لم يشارك فيها الأعضاء الـ12 لهيئة المحلفين والبدلاء الستة، طلب القاضي ميرشان من وكلاء الدفاع عن ترمب تأكيد أنه لم ينتهك أمر حظر النشر خلال الأسبوع الماضي عندما صرح أن غالبية المحلفين من مناطق ذات غالبية ديمقراطية. وسأل: «هل انتهك أمر حظر النشر؟ هذا كل ما أريد معرفته». ورد وكيل الدفاع عن ترمب، المحامي تود بلانن، «حسناً، أنا أجادل بأنه لم يفعل». فاجاب ميرشان: «حسناً، أنا لا أتفق مع هذه الحجج». ولكنه لم يصدر حكمه على الفور في هذه الشكوى الفرعية التي قدمها ممثلو الادعاء، طالبين تغريم ترمب 4 آلاف دولار بسبب التعليقات التي أدلى بها الأسبوع الماضي حول هيئة المحلفين والشهود في أول محاكمة

جنايئة لرئيس أميركي سابق. ولم يطلب الادعاء سجن ترمب، على رغم تلويع القاضي بهذا الاحتمال قبل أيام. وكان ميرشان قد حكم بتغريم ترمب 9 آلاف دولار لانتهاكه حظر النشر.

وقال المدعي العام كريستوفر كورتوي، للمحكمة، إن تصريحات ترمب «طلقات متعمدة لأي شخص يمكن أن ياتي إلى قاعة المحكمة ليقول الحقيقة عن المتهم وما فعله». ويهدف حظر النشر إلى منع المرشح الأوفر حظاً لدى الجمهوريين من تخويف الشهود والمخلفين وغيرهم من المشاركين في المحاكمة، علماً أن الأمر لا يمنع من انتقاد

المدعين العامين أو القاضي نفسه. ولم يعلق القاضي ميرشان على قول ترمب خلال تجمع انتخابي في ميشيغان: «لا اعتقد أن هناك قاضياً أكثر تضارباً (من ميرشان). محتمل ومتضارب». وبعد ذلك، عاد وكيل الدفاع السابق عن دانيالز (اسمها الحقيقي ستيفاني كليفورد)، المحامي كيث ليفيدسون، إلى منصة الشهود لعرض تفاصيل تسويق دانيالز لقصة علاقتها المزعومة مع ترمب، ودوره كمحام تفاوض على دفع مبلغ 130 ألف دولار لها مقابل سكوتها عن العلاقة مع ترمب، موضحاً تفاصيل ذلك الاتفاق مع محامي ترمب آنذاك مايكل كوهين.

### شرط «النزاهة»

واغتنم الرئيس السابق استراحة الأربعاء من محاكمته في نيويورك، ليتوجه إلى ويسكونسن وميشيغان حيث حشد الناخبين في هاتين الولايتين المتأرجحتين للتصويت له في انتخابات 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وترامنت زيارته للولايتين مع مقابلة أجرتها معه صحيفة «ميلووكي جورنال سينتinel»، وفيها رفض ترمب الكشف عما إذا كان سيقبل نتيجة الانتخابات إذا خسرها ضد المرشح الديمقراطي المرشح الرئيس جو بايدن، محذراً من أنه إذا لم تكن الانتخابات «نزاهة»،

إذك «عليك أن تقا تل من أجل حق البلاد»، مضيفاً: «سالحق الضرر بالبلاد إذا قلت خلاف ذلك (...) لكن لا، أتوقع انتخابات نزيهة، ونتوقع أننا ربما نفوز بغالبية كبيرة». وعلى غرار ما فعله سابقاً، ترك ترمب انطباعاً بأن الانتخابات لا يمكن أن تكون نزيهة إلا إذا كان هو الفائز، فقال: «الكن إذا كان كل شيء سليماً، وهو ما نتوقعه، إذ حصل كثير من التغييرات طوال السنوات «ميلووكي جورنال سينتinel»، وفيها رفض ترمب الكشف عما إذا كان سيقبل نتيجة الانتخابات إذا خسرها ضد المرشح الديمقراطي المرشح الرئيس جو بايدن، محذراً من أنه إذا لم تكن الانتخابات «نزاهة»، على التزوير.

## المدعي العام قال للمحكمة، إن تصريحات ترمب «طلقات متعمدة لأي شخص يمكن أن يأتي إلى قاعة المحكمة ليقول الحقيقة»

المحكوم عليهم لارتكابهم جرائم ارتكبت في هجوم الكابيتول، واصفاً هؤلاء بانهم «رهائن».

وعند هبوط طائرته في مطار ميشيغان، الأربعاء، استحضرت ترمب رؤية «الرجل القوي» في أميركا المستقبل، فقال: «عندما أعود إلى البيت الأبيض، سنوقف النهب والاعتصام والذبح الأميركية»، متعهداً الترحيل الجماعي للمهاجرين غير الشرعيين، وقمع البيروقراطية والتعليم العالي عند من وصفهم بانهم «شيوعيون ومجرمون» في الحزب الديمقراطي.

### «المذبحة الأميركية»

وفي اليوم ذاته في ويسكونسن، تحدث ترمب عن «المذبحة الأميركية»، محذراً من أن الأمة تعاني الحصار من «المتطرفين والمحرضين اليساريين الذين يرهبون الأحرار الجامعية»، في إشارة إلى الاحتجاجات التي تجتاح الجامعات في كل أنحاء البلاد. واعتبر أن «نيويورك كانت تحت الحصار» ليل الثلاثاء - الأربعاء، مشيداً بعناصر الشرطة لتفريقهم الاعتصام في جامعة كولومبيا. وقال: «كان أمراً جميلاً مقابلة مع مجلة «تايم»: «اعتقد أننا سنفوز، وإذا لم نفز، كما تعلمون، فالأمر يعتمد دائماً على نزاهة الانتخابات»، مضيفاً: «اعتقد أننا سنحقق نصراً كبيراً ولن يكون هناك عنف». ولكن حين ضغطت المجلة عليه في شأن احتمال وقوع أعمال عنف مماثلة لهجوم الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، بدا ترمب غير واضح في شأن المستقبل، فواصل ادعاءاته بخصوص انتخابات 2020 التي اعتبر أنها أثار الغوغاء العنيفين. وكرر أنه سيغني بوعدة المتعلق بالعضو من مئات الأشخاص

والم يستبعد ترمب احتمال وقوع أعمال عنف من مؤيديه إذا لم ينجح في الانتخابات المقبلة. وقال في مقابلة مع مجلة «تايم»: «اعتقد أننا سنفوز، وإذا لم نفز، كما تعلمون، فالأمر يعتمد دائماً على نزاهة الانتخابات»، مضيفاً: «اعتقد أننا سنحقق نصراً كبيراً ولن يكون هناك عنف». ولكن حين ضغطت المجلة عليه في شأن احتمال وقوع أعمال عنف مماثلة لهجوم الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) 2021، بدا ترمب غير واضح في شأن المستقبل، فواصل ادعاءاته بخصوص انتخابات 2020 التي اعتبر أنها أثار الغوغاء العنيفين. وكرر أنه سيغني بوعدة المتعلق بالعضو من مئات الأشخاص

وواجه ترمب 3 محاكمات جنائية أخرى، على رغم أنه ليس من الواضح ما إذا كان ستجرى أي منها قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة. ويواجه في اثنتين منها تهمة تتعلق بمحاولته قلب نتائج انتخابات 2020 التي فاز فيها الرئيس جو بايدن، بينما ينهم في دعوى ثالثة بسوء التعامل مع وثائق سرية بعد تركه البيت الأبيض عام 2020.

## «العمال» يسعى للاحتفاظ برئاسة بلدية لندن

# الانتخابات المحلية في إنجلترا وويلز تختبر حظوظ المحافظين

لندن: «الشرق الأوسط»

توجه الناخبون في إنجلترا وويلز، الخميس، إلى مكاتب الاقتراع في إطار انتخابات محلية تبدو كأنها اختبار لرئيس الوزراء المحافظ ريشي سوناك، قبل أشهر قليلة من الانتخابات العامة. ويصوّت الناخبون، وبينهم المقيمون من مواطني الاتحاد الأوروبي أو دول الكومنولث، لانتخاب أحد عشر رئيساً لبلدية، واختار من 2500 عضو مجلس محلي وجميع أعضاء مجلس لندن البلدي. وتتوقع أحدث استطلاعات

للراي أن يخسر المحافظون، الذين يحكمون البلاد منذ 14 عاماً، ما يصل إلى نصف المقاعد التي يشغلونها حالياً على المستوى المحلي. واعترف وزير الخزانة، المحلي جيريمي هانت، بأن الحزب يتوقع أن يتخبط «خسائر كبيرة»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وفي العاصمة، يسعى رئيس البلدية العمالي صادق خان للفوز بولاية ثالثة. وتبدو حظوظه أفضل من المحافظة سوزان هال. أما في وسط وشمال شرقي إنجلترا، فتتجه الأنظار، خصوصاً نحو اثنين من المسؤولين المنتخبين المحافظين، الذين

اندي ستريت وبين هوشن، في ويست ميدلاندز وتينز فالي. ويرى مراقبون أن المستقبل السياسي لريشي سوناك على المدى القصير يمكن أن يعتمد على إعادة انتخابهما؛ لأن ذلك قد يمكنه من تحسين موقف الحزب قبل الانتخابات التشريعية التي لم يعلن بعد عن موعدهما، لكن ينبغي إجراؤها بحلول يناير (كانون الثاني) المقبل على أقصى تقدير. أما في بلاكول، شمال غربي إنجلترا، فسيختار الناخبون نائبهم الجديد بعد استقالة المحافظ سكوت بنتون في مارس (آذار) الماضي، مع الأحد.

صديق خان وزوجته سعدية خارج مكتب اقتراع بلندن أمس (رويترز)



## عقد وسط مفاوضات الدستور الجديد وتلميحات للإفراج عن كافالا

# لقاء «تاريخي» بين إردوغان وزعيم المعارضة ناقش «مشكلات تركيا»

أنقرة: سعيد الرازيق

في الوقت الذي تسارعت فيه مفاوضات إعداد الدستور الجديد لتركيا، التقى الرئيس رجب طيب إردوغان زعيم المعارضة ورئيس حزب الشعب الجمهوري أوزغور أوزيل وسبق ترقيب واسع في الأوساط السياسية، وكذلك على مستوى الشارع التركي.

### قضايا أساسية

وعقد اللقاء، الذي يعدّ الأول منذ 8 سنوات بين الرئيس وزعيم المعارضة، بمقر حزب العدالة والتنمية الحاكم في أنقرة، الخميس، بحضور مستشار الرئيس التركي مصطفى البطاش، ومستشار أوزيل السفير الأسبق ناطق تان. وسبق اللقاء، الذي استغرق ساعة ونصف الساعة ووصف «التاريخي»، جدول واسع حول المكان الذي سيعقد فيه، حيث تحدث الحزب الحاكم عن انعقاده بالقصر الرئاسي (بيشيتشه)، في حين نقل عن أوزيل أنه كان يفضل انعقاده في قصر الرئاسة القديم في تشانكايا. لكن أوزيل أشار إلى أنه لن يتوقف أمام مكان انعقاد اللقاء، حتى لو كان في بيشيتشه، الذي فُجر منذ إنشائه غضباً من جانب المعارضة، سواء من حيث تلفقه الضخمة، أو من حيث اعتباره إعلاناً للخضوع عن رمز من رموز مؤسس الجمهورية مصطفى كمال أتاتورك (قصر تشانكايا).

وقبل ذلك، تلقى أوزيل آراء واقتراحات آراء نواب الحزب ورؤساء البلديات ورؤساء المقاطعات.

كشفت مصادر حزب الشعب الجمهوري عن أن الأجندة التي حملها أوزيل إلى اللقاء تألفت من 8 بنود رئيسية، هي: ارتفاع تكاليف المعيشة والأزمة الاقتصادية بالبلاد، وزيادة رواتب المتقاعدين، وزيادة الحد الأدنى للأجور، ومشكلة تعيين الأيف المعلمين، وإنهاء المقابلات الشخصية قبل التعيين في الوظائف بالدولة، وزيادة موارد الدخل للبلديات التي تعاني مشاكل بسبب ديونها، والمشروعات الحيوية للبلديات التي تنتظر موافقة الحكومة المركزية، إلى جانب ملف معتقلي أحداث «غيزي بارك» والمشاكل التي يعانيها القضاء التركي.

إردوغان، وأن الأزمة الاقتصادية والأوضاع المعيشية ستناقش أيضاً. عقب الفوز الكبير الذي حققه حزب الشعب الجمهوري في الانتخابات المحلية التي أجريت في 31 مارس (آذار) الماضي، حيث حل في الترتيب الأول منذ عام 1977، محققاً الفوز على حزب العدالة والتنمية للمرة الأولى في 18 انتخابات على مدى 22 عاماً، أعلن أوزيل أنه سيفتح الباب للحوار مع جميع الأحزاب، وبينها حزب العدالة والتنمية؛ كونه الحزب الأول



في البلاد حالياً. وقال نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري برهان الدين بولوط، في تعليق على لقاء إردوغان وأوزيل، إن رؤية حزبنا تقوم الآن على الانفتاح والحوار حول المشاكل التي تعانيناها، وهذا لا يعني التخلي عن البلاد، وهذا لا يعني التخلي عن دورنا في معارضة الحكومة وإظهار أخطائها. ولفت إلى أن إردوغان لم يكن بمقدوره أن يتجاهل الدعوة للحوار، بعدما أظهرت صناديق الاقتراع في الانتخابات المحلية أن هناك غضباً

شعبياً من سياسات الحكومة. بدوره، لفت الكاتب بصحيفة «حرية» القريبة من الحكومة، عبد القادر سيلفي، إلى أن جميع الأنظار كانت تتركز للقاء بين إردوغان وزعيم المعارضة، مشيراً إلى أن قضية الدستور الجديد تصدرت أجندة اللقاء، وكان متوقفاً أن يثير أوزيل قضية الناشطين والسياسيين المسجونين في قضية أحداث «غيزي بارك» التي وقعت عام 2013.

لفت سيلفي إلى أن الناشط المدني رجل الأعمال عثمان كافالا، فضلاً عن النائب البرلماني جان أتالاي وتايغون كهرمان وشيدم ماتر ومنا أوزدين، حيث لا يزالون في السجن؛ لأن الأحكام الصادرة بحقهم وافقت عليها محكمة الاستئناف العليا، لكن مجلس أوروبا يطالب تركيا بتغنيق قرارات محكمة حقوق الإنسان الأوروبية لتنفيذ قرارات الإفراج الفوري عن كافالا المحكوم بالسجن مدى الحياة، وتطالب المعارضة بالإفراج عن باقي المتهمين في القضية. وفُجر سيلفي، المقرب للرئيس رجب طيب إردوغان، مفاجأة تتعلق بإمكانية استغلال التعديل الدستوري الذي أُقر في استفتاء العام 2017 وتم التحول بموجب إلى النظام الرئاسي، لحل هذه القضية، وأوضح أنه تمت تجربة كافالا من تهمة التجسس السياسي والعسكري، وحكم عليه لاحقاً بالسجن مدى الحياة بتهمة محاولة إطاحة الحكومة التركية وتعطيلها عن أداء واجبها عبر دعم محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016، كما عوقب المتهمون الآخرون بالسجن 18 سنة.

### مفاوضات الدستور

تستفيد من هذا التعديل الدستوري الذي لطالما أثار غضبها، وأن الرئيس إردوغان نفسه استفاد منه، حيث تمسكت المعارضة بأنه لا يحق له الترشح للرئاسة في مايو (أيار) الماضي، على اعتبار أن الدستور ينص على فترتين رئاسيتين فقط، لكن تم الاحتكام إلى التعديلات الدستورية في 2017، حيث تم احتساب مدته في كافالا المحكوم بالسجن مدى الحياة، وتمكن بذلك من الترشح لفترة ثانية (ثالثة) عالياً بعد فترته الأولى حسب الدستور قبل تعديله 2014 - 2019).

وتشرح سيلفي أنه بموجب التعديل الدستوري، الذي منحه منصب رئيس الوزراء و«مجلس الوزراء» وأصبح هناك نظام رئاسي، وبالتالي ارتفعت أهمية منصبه، وكيفية معالجة جريمة دون ضحية (رئيس ومجلس الوزراء). وأشار إلى أن المعارضة يمكنها أن

بالنوازي، واصل رئيس البرلمان نعمان كورتولوش جولته على الأحزاب المنحلة بالبرلمان، والتقى، الخميس، الرئيس المشارك لحزب «الديمقراطية ومساواة الشعوب»، المؤيد للأكراد، تولاي حاتم أوغلاري وتونجار بكرهان، ورئيس المجموعة البرلمانية المشتركة لحزبي السعادة ومساوات درويش أوغلو ونائب رئيس حزب الديمقراطية والتقدم» إدريس شاهين.

وقال كورتولوش إنه شرح خلال اللقاءات «الإطار العام، وجهات النظر حول الدستور الجديد، وكيف يمكننا المضي قدماً في الدراسات الدستورية، واتبخت لنا الفرصة للاستماع لقادة الأحزاب المنحلة في البرلمان».

## السوداني وظلم ذوي القربى

مصطفى  
فخوص

منطقياً من المفترض أن تشكل قوى «الإطار التنسيقي» رافعة للحكومة العراقية الحالية برئاسة السيد محمد شياع السوداني، فهي تمثل أقصى مصدر الأكاذيب لأن مهمته تفترض العكس؛ أي أن يواجه الآخرين بأقوالهم المتضاربة ومعلوماتهم المغلوطة ولا يتحول بوقاً لهم، يزيح ميوله الشخصية والفكرية ولا يدخلها بمهنته.

من الصحيح أن تجد في هذه الدول مخادعين في الدين والروحانيات والسياسة والمال؛ لأن هذه المجالات ليست قائمة على المعلومات الدقيقة، ولكن على اتباع الباحثين عن الخلاص في الدين والثروة من رجال المال والإحساس بالقومية والفخر الوطني من رجال السياسة. أي الناس يدخلون هذه القطاعات مغمضين الأعين ومخدريين لحاجات عاطفية عميقة داخلهم، ولذا تجد هناك من يتلاعب بهم بسهولة ويبيع لهم الأوهام. ولكن عمل الصحافة الرصينة الحقيقية مختلف، فهو قائم على نقل الحقائق، لهذا لا ينتعش فيها هؤلاء الدجالون لتعارضهم مع أساسيات وأصول المهنة.

تماماً كما أنه لا يمكن أن يُسمح لمشعوذ أن يعمل في مستشفى عريق، سيكتشف ويُطرَد لأن يقاه سيؤدي إلى موت المريض. فقط ستجد هؤلاء المشعوذين يعملون بحرية في العيادات الرخيصة. يأخذون أموال المرضى المساكين بالباطل، ويقدمون لهم علاجات تزيد من أمراضهم. وفي الصحافة الشيء ذاته، هل تريد أن تعمل في عيادة (مؤسسة صحفية) رخيصة يتكاثر فيها المشعوذون أم في مستشفى عريق يقدم للناس الحقائق كما هي؟ هل تريد أن تبحث عن أحد يكتب عليك ويقدم لك معلومات مزيفة؟ أم تبحث عن رجل يحملك تجاهه موقف من خلال معرفة حقيقة ما يحدث فيه؟ فهم القراء والمشاهدين العرب لدور الصحافة الحقيقية هو الذي سيمسح خروج «صحافيين» ومشعوذين جداً!

الجواب بسيط: أولاً، لا توجد صحافة محترمة تقبل أن تستقبل هذا النوع من الشخصيات التي تعتمد على الفبركات والمعلومات غير الدقيقة. سيكونون وصمة عار عليها؛ لأنه يكذب بشكل متعمد ومكشوف. أحياناً هناك صحافيون يكتبون قصصاً مفبركة وتقارير كاذبة، ولكن دائماً يتعرضون للفضح وبعدها الطرد، وتقوم الوسيلة الإعلامية بالاعتذار لمشاهديها وقرائها. هذا يحدث بشكل مستمر، حتى في أعرق وسائل الإعلام. تحدث أخطاء ويتم تسريب معلومات مغلوطة ويتسلل لها مخادعون معسولو اللسان، ولكنهم يُضَوَّنون بعد أن يُكشَفوا على الملأ. لماذا تقوم وسيلة الإعلام بمثل هذا التصرف؟ لأن هذا الصحفي أضر بمصداقيتها، والتخلص منه هو محاولة لاستعادة وإصلاح الضرر الذي ضرب أهم مصادر قوتها، الموثوقة.

السبب الآخر في أننا لا نجد الدجالين يظهرن في هذه الدول ووسائل إعلامها المحترمة، هو أن الناس يرون أن دور الصحفي أن يقدم لهم المعلومات الدقيقة الموثوقة من مصادرهم، ولا يريدون أن يكذب عليهم أو يجبل لهم الواقع. ولأما الهدف من مشاهدة محطة إخبارية أو قراءة صحيفة إلا أن تحصل على المعلومات تلك التي لا تعجبك قبل التي تعجبك؛ لأنها تقدم لك خدمة لا يقدمها غيرها.

كل الأطراف الفاعلة في الواقع من سياسة ووزراء وقادة عسكريين ورؤساء شركات وأندية يحاولون أن يعملوا بسرية، ودور الصحافة أن تنزع هذه السرية. يقولون أربع وأنصاف الحقائق، والصحافيون يكتفون ما تبقى منها. يستخدمون العواطف للتلاعب بالجمهور، والصحافيون يكتفون هذه العواطف ويقدمون الحقيقة (بقدر الإمكان) كما هي. هذا هو دور الصحفيين، ولهذا هم غير مرضي عنهم ويفضون أطرافاً عديدة؛ لأنهم يدسون أتوهم بما

للتقرير المستقل الذي صدر مؤخراً بشأن «الأونروا»، وترى أن المنظمة تقوم بدور حيوي، وتعترف بأهمية تقديم الدعم لجهودها والحفاظ على استدامة قدرتها على تقديم المساعدات والخدمات للأجئين، وبخاصة في غزة. ومع أن قرار الكونغرس الأخير يجعل من الصعب استئناف المساعدات المباشرة للمنظمة حالياً، فإنها تحت حلفاءها على زيادة دعمهم لها.

وبالطبع ما زالت هناك نقاط اختلاف بين مواقف إدارة بايدن والإجماع الدولي، فعلى سبيل المثال، هناك إجماع دولي ضد مهاجمة جوارب الحرب في غزة والقضية الفلسطينية، بما في ذلك دعم الولايات لوقف فوري ومستدام لإطلاق النار بوصفه الطريقة الأسرع والأكثر موثوقية لإنهاء معاناة غزة، والحاجة إلى مزيد من المساعدات لغزة من دون إبطاء أو تعطيل. وأبلغ بليكنن وزراء خارجية دول مجلس التعاون: «القداصر الرئيس بايدين، بما في ذلك خلال اتصاله الهاتفي مؤخراً مع نتنياهو على أن تقوم إسرائيل بخطوات حقيقية محددة وقابلة للقياس لمعالجة الأزمة الإنسانية، وحماية المدنيين، وسلامة عمال الإغاثة». وتؤكد أميركا على أن الفلسطينيين هم من يجب أن يحكموا غزة، في حكومة موحدة تشمل الضفة الغربية وغزة، وأن إسرائيل يجب ألا تحتل أو تستولي على أي جزء من أراضي القطاع أو تسحق بالاستيطان فيها.

وبالنسبة للقضية الفلسطينية الأشمل، أكد بليكنن أن الولايات المتحدة تدعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة على حدود 1967، مع إمكانية تعديل الحدود بنوافق الطرفين، وأن تكون عاصمة هذه الدولة في القدس، وتعارض محاولات المساس بالوضع القائم للقديسات الإسلامية والمسيحية. وتعارض كذلك المستوطنات وترائها عائقاً أمام حل الدولتين، وقامت مؤخراً بفرض العقوبات على عدد من المستوطنين. وليس سرا أن الإدارة الأميركية مرتاحة

عكس تشجعهم على قول مزيد من الأكاذيب من دون أي إحساس بالمسؤولية المهنية والأخلاقية حتى لو كان الثمن دماء الأطفال الذين تدعى الدفاع عنهم. وفي العادة فإن مثل هؤلاء بعيدون عن موقع الأحداث، ولا تتلخظ ملاحظاتهم إلا بقطرة دم واحدة.

الكذب في العمل الصحفي سيئ في كل الأوقات، وأسوأه وقت الحروب لأن الناس تدفع ثمن حياتها بناء على معلومات مغلوطة. ورغم أن بعض الناس (في الحياة عموماً والصحافة خصوصاً) قد لا يحبك، أو ينتقدك ويهاجمك، ومع هذا من المهم أن تقول لهم المعلومات الصحيحة حتى لو أراد (وهو الأمر الأسهل) أن تكذب عليه.

لماذا لا يمكن أن نرى «صحافاً» يابانياً أو أميركياً أو إنجليزياً؟ أي شخص يخرج على المحطات ويقدم للناس معلومات مضلّة؟

مدوح  
المهينيفهم القراء والمشاهدين العرب  
لدور الصحافة الحقيقية  
هو الذي سيمسح خروج  
«صحافيين» ومشعوذين جداً!

في كل أزمة أو حرب كبيرة، نعتقد باننا لن نرى «صحافاً» جديداً يبيع للناس حفة من الخدع والأكاذيب، إلا أن توقعاتنا تخيب في كل مرة.

لكن لماذا تكثر شخصية الصحاف في كل الأزمات الكبرى؟

الصحاف هو نتيجة وليس سبباً. تنتجها حاجة الناس لسماع معلومات كاذبة تريجمهم. وفي مثل هذه الظروف يظهر هذا «الصحاف» الجديد ويتلاعب بهذه العواطف الباذحة عن انتصار. يستخدم كل مهاراته في الدجل ويرفع التوقعات. يحقق من ذلك شهرة كبيرة وربما مالاً وفيراً، وعندما تقع الهزيمة الصادمة ينسحب، فقد انتهت مهمته. وفي الحرب المقبلة سيظهر صحاف آخر جديد... وهكذا.

هل بإمكان الناس منعه من الظهور واستغلالهم بشكل رخيص؟

ربما في حالة واحدة إذا تغتبر مفهومهم للعمل الصحفي وتمييزه بين الدعاية الرخيصة والشعر والخطابة. الصحافة الحقيقية مثل الدواء المر، تقدم لك الحقائق كما هي على أرض الواقع وتترك المشاهد والقارئ يريانها من دون تجميل. أي تغيير وتحريف وخداع هو خيانة للمهنة وخيانة للمتابع. ستكون مثل الطبيب الذي يرضع مريضه ويقول له إنه بصحة جيدة ولكن السرطان يتسلسل إلى جسده. بالتاكيد سيرفع مونيائته ويربحة، ولكنه سيتسبب بقتله. إعطاؤه المعلومات الصحيحة من دون رتوش سيساعده على العلاج. سيشعر بالغضب والانكار، ولكن سيترك أن الحقائق المرة أفضل من الأكاذيب السعيدة.

ولهذا لا ينتعش مثل هؤلاء الدجالين في الصحافة الحقيقية، ولكن دائماً ما يجدون لهم مكاناً في الصحافة الرخيصة الصفر التي تعشق مثل هذه الشخصيات وتلقها، ولا يهمها إن كانوا يقولون معلومات غير حقيقية، ولا تراجع خلفهم وتحاسبهم، بل

ما يواجهه السوداني  
واجهه بعض ممن  
سبقه أن القوى  
السياسية الشيعية  
الحاكمة كلها ترفض  
أن يكون هناك رئيس  
فعلي لمجلس الوزراء

منطقياً من المفترض أن تشكل قوى «الإطار التنسيقي» رافعة للحكومة العراقية الحالية برئاسة السيد محمد شياع السوداني، فهي تمثل أقصى مصدر الأكاذيب لأن مهمته تفترض العكس؛ أي أن يواجه الآخرين بأقوالهم المتضاربة ومعلوماتهم المغلوطة ولا يتحول بوقاً لهم، يزيح ميوله الشخصية والفكرية ولا يدخلها بمهنته.

من الصحيح أن تجد في هذه الدول مخادعين في الدين والروحانيات والسياسة والمال؛ لأن هذه المجالات ليست قائمة على المعلومات الدقيقة، ولكن على اتباع الباحثين عن الخلاص في الدين والثروة من رجال المال والإحساس بالقومية والفخر الوطني من رجال السياسة. أي الناس يدخلون هذه القطاعات مغمضين الأعين ومخدريين لحاجات عاطفية عميقة داخلهم، ولذا تجد هناك من يتلاعب بهم بسهولة ويبيع لهم الأوهام. ولكن عمل الصحافة الرصينة الحقيقية مختلف، فهو قائم على نقل الحقائق، لهذا لا ينتعش فيها هؤلاء الدجالون لتعارضهم مع أساسيات وأصول المهنة.

تماماً كما أنه لا يمكن أن يُسمح لمشعوذ أن يعمل في مستشفى عريق، سيكتشف ويُطرَد لأن يقاه سيؤدي إلى موت المريض. فقط ستجد هؤلاء المشعوذين يعملون بحرية في العيادات الرخيصة. يأخذون أموال المرضى المساكين بالباطل، ويقدمون لهم علاجات تزيد من أمراضهم. وفي الصحافة الشيء ذاته، هل تريد أن تعمل في عيادة (مؤسسة صحفية) رخيصة يتكاثر فيها المشعوذون أم في مستشفى عريق يقدم للناس الحقائق كما هي؟ هل تريد أن تبحث عن أحد يكتب عليك ويقدم لك معلومات مزيفة؟ أم تبحث عن رجل يحملك تجاهه موقف من خلال معرفة حقيقة ما يحدث فيه؟ فهم القراء والمشاهدين العرب لدور الصحافة الحقيقية هو الذي سيمسح خروج «صحافيين» ومشعوذين جداً!

للتقرير المستقل الذي صدر مؤخراً بشأن «الأونروا»، وترى أن المنظمة تقوم بدور حيوي، وتعترف بأهمية تقديم الدعم لجهودها والحفاظ على استدامة قدرتها على تقديم المساعدات والخدمات للأجئين، وبخاصة في غزة. ومع أن قرار الكونغرس الأخير يجعل من الصعب استئناف المساعدات المباشرة للمنظمة حالياً، فإنها تحت حلفاءها على زيادة دعمهم لها.

وبالطبع ما زالت هناك نقاط اختلاف بين مواقف إدارة بايدن والإجماع الدولي، فعلى سبيل المثال، هناك إجماع دولي ضد مهاجمة جوارب الحرب في غزة والقضية الفلسطينية، بما في ذلك دعم الولايات لوقف فوري ومستدام لإطلاق النار بوصفه الطريقة الأسرع والأكثر موثوقية لإنهاء معاناة غزة، والحاجة إلى مزيد من المساعدات لغزة من دون إبطاء أو تعطيل. وأبلغ بليكنن وزراء خارجية دول مجلس التعاون: «القداصر الرئيس بايدين، بما في ذلك خلال اتصاله الهاتفي مؤخراً مع نتنياهو على أن تقوم إسرائيل بخطوات حقيقية محددة وقابلة للقياس لمعالجة الأزمة الإنسانية، وحماية المدنيين، وسلامة عمال الإغاثة». وتؤكد أميركا على أن الفلسطينيين هم من يجب أن يحكموا غزة، في حكومة موحدة تشمل الضفة الغربية وغزة، وأن إسرائيل يجب ألا تحتل أو تستولي على أي جزء من أراضي القطاع أو تسحق بالاستيطان فيها.

وبالنسبة للقضية الفلسطينية الأشمل، أكد بليكنن أن الولايات المتحدة تدعم إقامة دولة فلسطينية مستقلة وقابلة للحياة على حدود 1967، مع إمكانية تعديل الحدود بنوافق الطرفين، وأن تكون عاصمة هذه الدولة في القدس، وتعارض محاولات المساس بالوضع القائم للقديسات الإسلامية والمسيحية. وتعارض كذلك المستوطنات وترائها عائقاً أمام حل الدولتين، وقامت مؤخراً بفرض العقوبات على عدد من المستوطنين. وليس سرا أن الإدارة الأميركية مرتاحة

لكن الحقيقة أن الولايات المتحدة تتحمل الكثير من المسؤولية لتفادي الاستقرار في الطريق الأول الذي يُشير إليه بليكنن. فلا يكفي أن تكون موافقاً مبدئياً وصحيحة، بل عليها التحرك واتخاذ خطوات عملية على أرض الواقع.

ومن الإنصاف القول إن واشنطن قامت ببعض الإجراءات الفعلية مؤخراً، مثل بناء الفرضة البحرية على ساحل غزة، وزيادة مساعداتها للضفة الغربية (ولكن ليس للسلطة الفلسطينية)، وفرض العقوبات على المستوطنين. ولكنها خطوات محدودة لا تكفي. فلكي تسعيد مصداقيتها في المنطقة، على واشنطن ترجمة أقوالها إلى أفعال تتوافق مع ما أعلنته هذا الأسبوع من فتاعات. وهناك أربع خطوات أولوية تستطيع إدارة بايدين القيام بها حالياً:

الأولى، وقف شحنات الأسلحة إلى إسرائيل إلى أن تمتثل لنصائح واشنطن، بما في ذلك وقف الهجوم على رفح الذي قال ننجاهاو إنه مصمم عليه بصرف النظر عما تقوله أميركا. وهذا المطلب ليس صعباً، لأن القانون الأميركي أصبح يفرض وقف هذه الشحنات بسبب عرقلة إسرائيل وصول المساعدات الأميركية في غزة.

والثانية، استئناف تمويل «الأونروا» والسلطة الفلسطينية، وبذل جهود حقيقية لإقناع الكونغرس بضرورة ذلك.

والثالثة، دعم التحركات الهادفة إلى عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية. والرابعة، التوقف عن استخدام حق النقض في مجلس الأمن، والتدخل في إجراءات محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات الدولية الهادفة إلى محاسبة إسرائيل.

ومن دون مثل هذه التحركات فإن نقوذ واشنطن في المنطقة سيستمر في الأفضول، وسيصبح الطريق الثاني الذي يتحدث عنه بليكنن - طريق السلام والتكامل والرخاء - بعيد المنال.

لكن الحقيقة أن الولايات المتحدة تتحمل الكثير من المسؤولية لتفادي الاستقرار في الطريق الأول الذي يُشير إليه بليكنن. فلا يكفي أن تكون موافقاً مبدئياً وصحيحة، بل عليها التحرك واتخاذ خطوات عملية على أرض الواقع.

ومن الإنصاف القول إن واشنطن قامت ببعض الإجراءات الفعلية مؤخراً، مثل بناء الفرضة البحرية على ساحل غزة، وزيادة مساعداتها للضفة الغربية (ولكن ليس للسلطة الفلسطينية)، وفرض العقوبات على المستوطنين. ولكنها خطوات محدودة لا تكفي. فلكي تسعيد مصداقيتها في المنطقة، على واشنطن ترجمة أقوالها إلى أفعال تتوافق مع ما أعلنته هذا الأسبوع من فتاعات. وهناك أربع خطوات أولوية تستطيع إدارة بايدين القيام بها حالياً:

الأولى، وقف شحنات الأسلحة إلى إسرائيل إلى أن تمتثل لنصائح واشنطن، بما في ذلك وقف الهجوم على رفح الذي قال ننجاهاو إنه مصمم عليه بصرف النظر عما تقوله أميركا. وهذا المطلب ليس صعباً، لأن القانون الأميركي أصبح يفرض وقف هذه الشحنات بسبب عرقلة إسرائيل وصول المساعدات الأميركية في غزة.

والثانية، استئناف تمويل «الأونروا» والسلطة الفلسطينية، وبذل جهود حقيقية لإقناع الكونغرس بضرورة ذلك.

والثالثة، دعم التحركات الهادفة إلى عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية. والرابعة، التوقف عن استخدام حق النقض في مجلس الأمن، والتدخل في إجراءات محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات الدولية الهادفة إلى محاسبة إسرائيل.

ومن دون مثل هذه التحركات فإن نقوذ واشنطن في المنطقة سيستمر في الأفضول، وسيصبح الطريق الثاني الذي يتحدث عنه بليكنن - طريق السلام والتكامل والرخاء - بعيد المنال.

لكن الحقيقة أن الولايات المتحدة تتحمل الكثير من المسؤولية لتفادي الاستقرار في الطريق الأول الذي يُشير إليه بليكنن. فلا يكفي أن تكون موافقاً مبدئياً وصحيحة، بل عليها التحرك واتخاذ خطوات عملية على أرض الواقع.

ومن الإنصاف القول إن واشنطن قامت ببعض الإجراءات الفعلية مؤخراً، مثل بناء الفرضة البحرية على ساحل غزة، وزيادة مساعداتها للضفة الغربية (ولكن ليس للسلطة الفلسطينية)، وفرض العقوبات على المستوطنين. ولكنها خطوات محدودة لا تكفي. فلكي تسعيد مصداقيتها في المنطقة، على واشنطن ترجمة أقوالها إلى أفعال تتوافق مع ما أعلنته هذا الأسبوع من فتاعات. وهناك أربع خطوات أولوية تستطيع إدارة بايدين القيام بها حالياً:

الأولى، وقف شحنات الأسلحة إلى إسرائيل إلى أن تمتثل لنصائح واشنطن، بما في ذلك وقف الهجوم على رفح الذي قال ننجاهاو إنه مصمم عليه بصرف النظر عما تقوله أميركا. وهذا المطلب ليس صعباً، لأن القانون الأميركي أصبح يفرض وقف هذه الشحنات بسبب عرقلة إسرائيل وصول المساعدات الأميركية في غزة.

والثانية، استئناف تمويل «الأونروا» والسلطة الفلسطينية، وبذل جهود حقيقية لإقناع الكونغرس بضرورة ذلك.

والثالثة، دعم التحركات الهادفة إلى عقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية. والرابعة، التوقف عن استخدام حق النقض في مجلس الأمن، والتدخل في إجراءات محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات الدولية الهادفة إلى محاسبة إسرائيل.

ومن دون مثل هذه التحركات فإن نقوذ واشنطن في المنطقة سيستمر في الأفضول، وسيصبح الطريق الثاني الذي يتحدث عنه بليكنن - طريق السلام والتكامل والرخاء - بعيد المنال.

## التحرك المطلوب من واشنطن بشأن غزة

عبد العزيز  
حمد العويشق

أظهرت اجتماعات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكنن في المنطقة هذا الأسبوع أن واشنطن أصبحت من الناحية النظرية جزءاً من التوافق الدولي حول معظم جوانب الحرب على غزة وحل القضية الفلسطينية. ولكن رغم هذه القناعة تبدو الإدارة غير قادرة على التحرك لحل أي منها.

فالإدارة الأميركية متزعزعة من جرائم إسرائيل في غزة، ومطمئنة من رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو الذي يستمر في إحباط محاولات التهدئة ووقف إطلاق النار، متجاهلاً مصالح أميركا وأوليائها في الوقت الحاضر، وأهمها احتواء الصراع حتى لا يستغله خصوم واشنطن الخارجيون (إيران وروسيا والصين)، ومناقسو بايدين في الانتخابات القادمة.

ولكن الإدارة الأميركية، بحجة أن ذلك يجعلها أكثر قدرة على الضغط على إسرائيل، تتفادى إلقاء اللوم عليها علناً، وتستمر في تزويدتها بالأسلحة التي تدير بها الحرب في غزة، وتمنع مجلس الأمن من اتخاذ قرارات حاسمة لوقف الحرب، وتسعى لوقف إجراءات محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات الدولية بحق إسرائيل.

بعض المواقف التي تتخذها إدارة الرئيس جو بايدين فرضها الكونغرس، الذي يعمل أعضاؤه وفقاً للتقويم الانتخابي. فيعتقدون أن دعمهم لإسرائيل هو مفتاح الفوز في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني)، ولهذا جعلوا من شبه المستحيل موافقة الإدارة على اعتراف مجلس الأمن بفلسطين دولة كاملة العضوية في الأمم المتحدة، وجعلوا من الصعب على الإدارة استئناف تمويل منظمة «الأونروا» أو زيادته للسلطة الفلسطينية.

من النادر أن تجد في التاريخ إجماعاً عالمياً يشبه الإجماع الحالي حول القضية الفلسطينية، بما في ذلك حرب غزة، ولهذا تجد بليكنن في حديثه أمام دول مجلس التعاون الخليجي يوم الاثنين، وكذلك في تصريحاته

التي تعشق مثل هذه الشخصيات وتلقها، ولا يهمها إن كانوا يقولون معلومات غير حقيقية، ولا تراجع خلفهم وتحاسبهم، بل

التي تعشق مثل هذه الشخصيات وتلقها، ولا يهمها إن كانوا يقولون معلومات غير حقيقية، ولا تراجع خلفهم وتحاسبهم، بل

التي تعشق مثل هذه الشخصيات وتلقها، ولا يهمها إن كانوا يقولون معلومات غير حقيقية، ولا تراجع خلفهم وتحاسبهم، بل

التي تعشق مثل هذه الشخصيات وتلقها، ولا يهمها إن كانوا يقولون معلومات غير حقيقية، ولا تراجع خلفهم وتحاسبهم، بل

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
<p>شركة التوزيع العربية للشرق الأوسط Saudi Distribution Co.</p> <p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص:ب 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>شركة العربية لليبواتل ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص:ب 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>

وكيل الإعلان	المكاتب
<p>srmq Saudi Research and Media Group</p> <p>Advertising: KSA +966 11 2940500 UAE +971 4 3916500</p> <p>Email: revenue@srmq.com srmq.com</p> <p>صحة العرب الأولى تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة إليها وتعلمهم بانها وهدمها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة للصحفيين وكتباها ومراسليها ومصورها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الروائية لتأدية مهمته بامتانة وموضوعية.</p>	<p>الرياض Rabat</p> <p>الكويت Kuwait</p> <p>دبي Dubai</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>عمان Amman</p>

المكاتب	المكاتب
<p>الرياض Riyadh</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>الدمام Dammam</p>	<p>الرياض Riyadh</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>الدمام Dammam</p>

المكاتب	المكاتب
<p>الرياض Riyadh</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>الدمام Dammam</p>	<p>الرياض Riyadh</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>الدمام Dammam</p>

المكاتب	المكاتب
<p>الرياض Riyadh</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>الدمام Dammam</p>	<p>الرياض Riyadh</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>الدمام Dammam</p>

المقر الرئيسي
<p>الرياض Riyadh</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>الدمام Dammam</p>



srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنسيق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

غسان شربل

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

زيد بن كمي

Zaid Bin Kami

محمد هاني

Mohamed Hani

مساعد رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

سعود الريس

Saud Al Rayes

## هل هو تنازع على قيم التنوير؟

العلم والسياسة كل ما يجري بالنزعات الفوضوية التي يكون على الدولة الغربية مقاومتها إبقاءً على قيم التنوير بالذات!

في عام 1977 كما هو معروف أيضاً ظهر كتاب إدوارد سعيد: الاستشراق، الذي يُدين ذلك التخصص أو الاهتمام باعتباره استمراراً لظاهرة الاستعمار وأيديولوجياته ومنها ما يرتبط بالتنوير ومسلّماته، وتطورت هذه الظاهرة النقدية في بحوث التابع subaltern التي تنعى على الغرب كُله وعلاقته بإستراتيجية الإنسان ويمصائر نظام العالم الحديث والمعاصر والذي يُظهر انحيازات كبرى في الظواهر البيئية التي تحفل بها اليوم الأنظمة التي كانت تقودها أوروبا وأميركا بعد الحرب الثانية والتي ضغف الاقتناع بها في أوساط الشباب بالذات، فكتاب جون راولز هو انتصاراً لإمكانات النظام الليبرالي غير المحسودة، أما جذرياً ما بعد الغرب وما بعد عالم أميركا في تساؤلات الدارسين اليوم فهي إدانة لذلك السواد، ودعواتٍ للتحول على المستوى العالمي.

بعد هذه التأمليّات الشاسعة الأبعاد، تلخّفت قليلاً إلى مسألة إسرائيل ومسألة الترتيبات الإستراتيجية التي أنتجتها باعتبارها انتصاراً للغرب الصاعد وقيمه، فمنذ الحرب الأولى وبدأ ويلسن في حق تقرير المصير للشعوب المظلومة (1920) اعتُبر الانتصار الثاني في الحرب الثانية إحقاقاً لقيم التنوير والعالم الأميركي ومن ضمنه قيام الكيان في

بسبب طول فترة التظاهر بالجامعات الأميركية من أجل الحرب على غزة، كان هناك من شبه ظاهرة احتجاج الشباب بما حدث في الستينات من أجل الحقوق المدنية، ثم من أجل الحرب الفيتنامية التي كانت الدولة أميركا غارقة فيها. وكما هو معروف، فإنه في عام 1971 صدر كتاب: نظرية العدالة لفيلسوف القانون الأميركي جون راولز، والذي لا تزال النقاشات دائرة حوله بين النخب القانونية والفلسفية طوال خمسة عقود وأكثر.

كان سؤال جون راولز عن إمكانات النظام الليبرالي في مواجهة الإغراء الآخر المتصل في الأنظمة الشمولية في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية. ولأنّ الاتحاد السوفياتي انهار بعد عقدين؛ فإنّ المعنى الأخلاقي البارز لحركات الشباب آنذاك ومنها ثوران أواخر الستينات للطلاب في أوروبا وأميركا توارى وتراجع. لكن معلقين عديدين يصرون اليوم على أنّ ما جرى ويجري كان نعيّاً على التنوير وقيمه وأخلاقه والذي بدأ الثوران على مسلّماته الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه أواخر القرن التاسع عشر وإلى زمن الفلاسفة الفرنسيين الجدد في الثلث الأخير من القرن العشرين. في حين يربط آخرون هذا الثوران ذا الطابع الأخلاقي والظاهري بامرئين آخرين: النزاع في الغرب وعليه، والتطورات التكنولوجية الهائلة التي تمضي باتجاه تشييء الإنسان والعدمية المرتبطة بنزاعه الجارية. وفي الوقت نفسه يربط آخرون من فلاسفة



رضوان السيد

عام 1948. وفي حين صار زمن ما بعد الحرب وقيام الأمم المتحدة والإعلان العالمي لحقوق الإنسان (1948) خروجاً إلى حريات عالمية؛ ما اعتبر الكبار في النظام الدولي ومنهم السوفيات، احتلالاً فلسطيين استعماراً وليس ظلماً لشعب آخر من حقه أيضاً أن يدخل إلى ميدان ويلسون في حق تقرير المصير. وأقصى ما أمكن بلوغه بعد ضلال المائة عام قول الأميركيين اليوم، بجل الدولتين.

سيقول أنصار الحق الفلسطيني: لكنّ الأميركيين وقبلهم الأوروبيون ما أظهروا من الاهتمام في زمن انتصارهم لقيم التنوير وحقوق الشعوب في الحرية، ما أظهروه تجاه النضال ضد التمييز العنصري وتحرر جنوب أفريقيا. وهنا تأتي الخصوصية التي تحوط المسألة اليهودية والتي شهدت اهتماماً ومعالجة حتى من جانب كارل ماركس في زمن ظهور القوميات قبل مائتي عام. فقد تعرّض اليهود لظلم

فطبع في الزمن النازي بعد تمييز استمر قرونًا؛ ولذلك انتصرت قضيتهم في إقامة الدولة على حق الشعب الفلسطيني في أن تكون له أيضاً دولته. ولذلك أيضاً وأيضاً ما شهدت مذابح إسرائيل في غزة من يقول بإدانة «قيام» الكيان، بل هناك إعلانٌ دائمٌ بحق إسرائيل في الوجود، وطُلب ملءٌ من الفلسطينيين والعرب أن يسلموا بذلك شرطاً لا بد منه للذهاب المتردد باتجاه الدولة للفلسطينيين على رقعة صغيرة من أرض فلسطين تُغض بالمستوطنات؛

ولتعد إلى القضايا الثلاث الكبرى: الغرب الذي صنع العالم الحديث والذي تعرّض سطوته وحضارته وقيمه لتشكيك كبير من داخله ومن الأطراف التي ما عادت تقبل سيطرته - والتحوّلات الكبرى التكنولوجية والقيمية - وراдикаليات التحوّلات الملححة من أجل التغيير. إن الواضح اليوم من ظواهر العنف المنتشر بشكل صاعق أنّ التحول المطلوب غير المرغوب من جانب المسيطرين - لا يحمل إمكانات التصالح أو التوافق على التغيير لصالح المجموع الإنساني. فالذين سيطروا لقراءة الثلاثمائة عام لا يقبلون في العمق تحولات باتجاه التنافس والإنصاف. إذ أين سيحدث التنافس أو التوافق مع تجنب العنف؟ سيحدث إن أمكن من خلال المؤسسات القائمة، وبنيتها غريبة جميعاً، وهي لا تملك المرونة الكافية للنزاع باتجاه قيم جون راولز للعدالة. بيد أن الغربيين حتى الذين ظلوا ليبراليين

يقولون إنّ الضغط الهائل الذي يتعرض له النظام العالمي يهدد بالتصدع والانكسار والمضي باتجاه فوضى عارمة وإبادات ومجاعات وعواصف تشبه ما يجري في متغيرات المناخ؛ ويجيبهم خبراء المناخ بالقول: لكنّ اختلافات المناخ سببها أيضاً النظام الجائر وغير الإنساني الذي صنعه الغرب الليبرالي (1).

وهكذا، فإنّ الحديث بين الليبراليين المتحولين نحو اليمين المتشدد - والراديكاليين الجدد المطالبين بالتغيير - هو حديث يشبه ما يجري بين الضمّ الذين يرفعون أصواتهم من دون أن يفهم أحدهم ما يقوله الآخر.

وهكذا، فإنّ النضال الفلسطيني من أجل الحرية، يخالطه سوء حظ أو سوء حقبى فطبع. فالزمن ليس زمن التحرر من الاستعمار، بل هو زمن المخاض الكبير الناجم عن تصدع الباراديغم الغربي، وظهور الثقوب في سائر أجزائه ومن الداخل. التغيير العالمي هو مثل التنوير صار متنازعا عليه مفهوماً وإمكاناتاً مثل التنوير صارت متنازعا عليه مفهوماً وإمكاناتاً الثائرون بالجامعات الليبرالية العريقة من أجل غزة؟ في العام 1794 كتب إيمانويل كانط رسالته في السلام الدائم، أما البابا فرنسيس فيحدث اليوم متشائماً عن سلام الحد الأدنى المستند إلى أخلاق الرحمة والضيافة والجوار:

فيهابت هيئات العقيق ومن به  
فيهابت جُل بالعقيق نواصيه

محتته، تعود في جزء منها إلى التدريب الذي خاضه في مراهقته، بوصفه جندياً في مشاة البحرية الأميركية، وخدمته في فيتنام لاحقاً. وفي المرات القليلة التي التقته بها، قال أندرسون إنه لا يحقّ أي ضغينة ضد سجنائه، وفي محاولته للحفاظ على رباطة جأشه ونباته، تظاهر بأنه لم يتعرض لأي عواقب مؤذية. ومع ذلك، كشفت الأدلة المقدمة في إطار دعوى قضائية ضد السلام الدائم، أما البابا فرنسيس فيحدث اليوم متشائماً عن سلام الحد الأدنى المستند إلى أخلاق الرحمة والضيافة والجوار:

فيهابت هيئات العقيق ومن به  
فيهابت جُل بالعقيق نواصيه

المراسل عدد لا يحصى من القراء الذين لا يعرفهم. ولا يرغب أي مراسل حقيقي في أن يرى تقريره يتحول إلى رسالة في رجاغة يجري إلّاؤها في البحر، على أمل أن يجدها شخص ما ويقراها. بالتأكيد هناك صحفيون يعملون جواسيس. على سبيل المثال، تناول الكاتب فنست جوفير، في كتابه الرابع «بيع لوسكو» والذي من قبيل الصلابة مرة أخرى، صدر بالأسواق قبل أيام قليلة من وفاة أندرسون، قصة مجموعة من الصحفيين عملوا جواسيس. ومع ذلك، فكانهم جميعاً، بمن فيهم محررو صحيفتين أسبوعيتين كبيرتين، كانوا صحفيين مكتبيين، وليسوا مراسلين ميدانيين، وباعوا المعلومات التي جمعوها بسهولة من داخل أروقة السلطة في باريس مقابل المال.

إن الملالي الذين جنوا بالفعل فوائده من احتجاز الدبلوماسيين الأميركيين رهائن في طهران، استمروا في حلب ذات البقرة في بيروت كذلك. وباستخدام الرهائن الأميركيين، وبينهم أندرسون الذي كان يتمتع بأعلى مكانة بين أوراق المساومة، أقنعوا الرئيس رونالد ريغان بالموافقة على سبباريو مقعد لتهديب الأسلحة، لمساعدة إيران في حربها ضد العراق تحت قيادة صدام حسين. وأسفر المخطط عن فضيحة «إيران كونترا» التي عصفت بإدارة ريغان.

وأثمرت «الصفقة» عن إطلاق سراح أندرسون والرهائن الأميركيين الذين لم يموتوا في الأسر. وكما تنبأ محتشمي بور، فإن احتجاز الرهائن، إلى جانب التخفيريّات الانتحارية، أصبحت «سلاحين مهمين للضعفاء في مواجهة أعداء أقوى». أما النسخة الراهنة من هذا السيناريو، فيجري عرضها على خلية المسرح في غزة، حيث يجري استخدام الرهائن كسلاح «حماس» الرئيس في وجه إسرائيل.

من جهته، كثيراً ما ادعى أندرسون أن نجاته من



أمير طاهري

والعديد من الصحفيين الأميركيين والفرنسيين والبريطانيين وعمال الإغاثة والقساوسة ورجال الأعمال إلى أسرى لدى «حزب الله».

و جرى القبض على أندرسون، في أحد أيام السبت، بعد مباراة تنس مع مصور وكالة «أسوشيتد برس»، دون ميل. وقضى مراسل «أسوشيتد برس» السنوات السبع التالية في كثير من الأحيان في الظلام، وتعرض للضرب المرح، وجرى تقييده بالسلاسل، وذلك لرغبة أسرية في أن يعترف بأنه جاسوس لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه).

ولم يعلم أسروه أنه عبر أمر تنفيذي صدر عام 1977، حظر الرئيس جيمي كارتر، بناءً على جهود من قبل الجمعية الأميركية لمحري الأخبار، الاستعانة بالصحافيين بوصفهم عملاء أو مخبرين. كما أنهم لم يعلموا أن المراسلين الحقيقيين نادراً ما يتبين أنهم يارعون في التجسس؛ لأن الرغبة تتملكهم في إخبار الجميع على الفور بما اكتشفوه.

ربما يتشابه عمل المراسل وعمل الجاسوس، بالنظر إلى أن كليهما يجمع معلومات، لكن الجاسوس لديه عدد قليل من القراء الذين قد يعرفهم، بينما لدى

## اختبارات ومحن مراسل أجنبي

المعنى بالرهائن، والذي ساعد في ترتيبات إطلاق سراحه، عن عمر يناهز 75 عاماً.

جدير بالذكر أنه في الثمانينات، ربما كان العمل من داخل العاصمة اللبنانية بيروت أخطر مهمة طمّح إليها المراسلون ذوو القلوب الجريئة. كان لبنان قصة داخل قصة، أو حتى قصة ضمن عدة قصص، مثل «دمى الماتريوشكا» الروسية. كانت هناك توترات، وفي بعض الأحيان، حروب بين الطوائف المختلفة. وتحول الأمر بعد ذلك إلى توترات وصراعات داخل كل طائفة. وما زاد الأمور تعقيداً، تدخل عشرات القوى الأجنبية، بما في ذلك الدول الكبيرة مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، وقوى أخرى طامحة، مثل ليبيا بقيادة العقيد معمر القذافي، وملالي إيران الخمينيين، والفاتيكان، والإسرائيليين، وبالطبع القوات السورية تحت قيادة حافظ الأسد، ناهيك عن وكلاء محليين.

وبطبيعة الحال، لم تكن تغطية ما فعلته كل هذه العناصر مهمة سهلة. وهنا، كان الخطر البسيط أنهم سيعاملونك مثل الفطر، وبيقونك في الظلام ومدونك بالهراء. إلا أنه كانت هناك مخاطر أكبر، بما في ذلك الوقوع في مرمى النيران أو التعرض لأهداف بالاعتقال، كما حدث مع العديد من الصحفيين اللبنانيين. وحمل دخول الملالي الخمينيين إلى حلبعة اللعبة اللبنانية معه خطراً جديداً؛ فقد جرى احتجاز الصحفيين رهائن، واستغلالهم ورقة مساومة أمام «الشيطان الأميركي الأكبر»، ورفاقه الأصغر حجماً من الفرنسيين والبريطانيين.

من جهته، حذر أحد الملالي الإيرانيين وهو أكبر محتشمي بور، المسؤول عن إدارة الشبكات الداعمة ل طهران في دمشق وبيروت، من أنه سيستخدم «أي أسلوب على الإطلاق» لتحقيق أهداف الثورة الخمينية. وتضمن ذلك احتجاز الرهائن. ابتكار حول أندرسون

مع تنامي أول أصوات الحرب من أوروبا، قرر رئيس تحرير إحدى الصحف الكبرى إرسال مراسل إلى القارة العجوز لمعرفة ما يجري. كان يرغب في الاستعانة بـ«أفضل وأذكى ما لدينا» لهذه المهمة، وبالفعل وجد ذلك في جون جونز، الأمر الذي أثار غيرة المراسلين الأكبر سناً والأكثر خبرة.

لألفريد هيتشكوك الصادر عام 1940، والذي تميز بسرعة وتيرة أحداثه، مع جويل ماركاري في دور البطولة. المؤكد أن فكرة أنك بحاجة إلى أفضل والمع ما لديك من عناصر صحافية للعمل مراسلاً أجنبياً، كانت قائمة قبل أن يقف ماركاري أمام كاميرا هيتشكوك، ولا تزال مستمرة منذ ذلك الحين.

ومع ذلك، فإن العمل مراسلاً أجنبياً لم يكن يعني الاضطلاع بالدور المثير الساحر والخالي من المخاطر الذي يصوره الفيلم القديم. واليوم على وجه الخصوص، لم تعد هذه الوظيفة خالية من المخاطر، بل يمكن أن تقضي بصاحبها، في حالات كثيرة، إلى الموت. وتكشف الأرقام عن أنه منذ عام 1991، لقي أكثر من 2,600 صحافي مصرعه في أثناء أداء واجبهم المهني، إذا جاز التعبير.

ونستشهد هنا بعام 1991 تحديداً؛ لأنه شهد في نهايته إطلاق سراح أحد أشهر المراسلين الأجانب، تيري أندرسون، من وكالة «أسوشيتد برس». بعد قضائه 2,454 يوماً قيد الاحتجاز رهينة لدى جماعة «حزب الله» في بيروت. وشاعت الصدفه أن يتوفى أندرسون عن 76 عاماً، الأسبوع الماضي، قبل أيام قلائل من اليوم العالمي لحرية الصحافة في الثالث من مايو (أيار). ومرة أخرى، شاعت الصدفه أن يغادر أندرسون دنيا بعد يوم واحد فقط من وفاة الدبلوماسي الإيطالي جيانومينيكو بيكو، مفاوض الأمم المتحدة



## بهدف إنتاج أكثر من 11 غيغاواط من الكهرباء

## عبد العزيز بن سلمان: الاستثمارات السعودية. الأوزبكية في الطاقة المتجددة تجاوزت 14 مليار دولار

مشقده: «الشرق الأوسط»



وزير الطاقة السعودي يشارك في الجلسة الحوارية الرئيسية في منتدى طشقند الدولي الثالث للاستثمار (واس)

كشف وزير الطاقة الأمير عبد العزيز بن سلمان عن بلوغ حجم الاستثمارات بين السعودية وأوزبكستان في مجال الطاقة أكثر من 14 مليار دولار، لإنتاج ما يزيد على 11 غيغاواط من الكهرباء من الطاقة المتجددة.

وقال وزير الطاقة، خلال مشاركته في الجلسة الحوارية الرئيسية لمنتدى طشقند الدولي الثالث للاستثمار، الخميس، بحضور رئيس جمهورية أوزبكستان شوكت ميرضيايف، إن قطاع الطاقة يمثل جانباً مهماً من العلاقات المتنامية بين المملكة وأوزبكستان، وخاصة في مجال الطاقة المتجددة، لافتاً إلى أن هذا يتجسد في النشاط الكبير للشركات الوطنية في أوزبكستان، مثل شركة «أكوا باور».

ونوه الأمير عبد العزيز بن سلمان بالعلاقات المتميزة التي تربط الدولتين، وبحرص قيادتي البلدين، على تعزيز التعاون وتطوره في جميع المجالات، وفي مجال الطاقة خصوصاً، بما يعود بالنفع على البلدين وشعبيهما.

وأوضح وزير الطاقة أن العلاقات بين البلدين شهدت نقلة كبيرة بعد اللقاء الذي جمع ولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، مع الرئيس الأوزبكي شوكت ميرضيايف، في الرياض عام 2022.

وأشار إلى أن التعاون في المجال الاقتصادي بين البلدين يمثل نموذجاً يحتذى به، خاصة في ظل «استراتيجية أوزبكستان 2030»، و«رؤية المملكة 2030»، وأهدافها المتماثلة والرامية إلى تنمية الاقتصاد وتنويعه، وتعزيز

التنمية المستدامة، الأمر الذي يعكس التزاماً مشتركاً ببناء مستقبل مزدهر للبلدين.

وأكد وزير الطاقة أن جمهورية أوزبكستان أظهرت التزاماً جاداً بالسعي نحو تحول عادل ومنصف للطاقة، الأمر الذي يتوافق مع توجهات المملكة، مبيناً أن البلدين يتشاركان في المواقف العقلانية المنطلقة في الحرص على أمن الطاقة، وضرورة تعزيز التنمية والمحافظة عليها، مع تأكيد دور الدولتين في جهود مواجهة التغير المناخي بشكل جماعي.

«أكوا باور» والكهرباء الأوزبكية»

إلى ذلك، وقعت شركة «أكوا باور» السعودية اتفاقية شراء طاقة مع «الشبكة الكهربائية الوطنية»

الأوزبكية، لمشروع «أرل لطاقة الرياح» بقيمة 5,2 مليار دولار.

وقالت الشركة، في بيان منشور على موقع هيئة السوق المالية السعودية (تداول)، إن اتفاقية شراء الطاقة مندرجة تحت قانون الاستثمار في أوزبكستان، وتبلغ قدرتها الإنتاجية 5 غيغاواط، وذكرت أن مدة الاتفاقية 25 عاماً، وتتضمن البناء والتسليم والتشغيل والنقل بنهاية الفترة.

وتوقعت أن يظهر الأثر المالي لهذه الاتفاقية عند إتمام المرحلة الأولى من الإغلاق المالي للمشروع، والذي سيتم الإعلان عنه في حينه. وأضافت أن هذا المشروع يندرج تحت المشاريع التي في مرحلة التطوير، وعلته، فإن إجمالي تكلفته المالية (قيمة العقد) قد تتغير عند الإغلاق المالي.\*\*\*

## «شل» تحطم التوقعات بأرباح ربع سنوية قدرها 7,7 مليار دولار

لندن: «الشرق الأوسط»

والمنتجات في شركة «شل»، التي تشمل التكرير وتجارة النفط، زيادة في الأرباح المعدلة بأكثر من ثلاثة أضعاف، مقارنة بالربع السابق لتصل إلى 2,8 مليار دولار، مدفوعة بمكاسب قوية من التجارة والتكرير.

وقال المدير المالي سينيد غورمان للصناعات إن تجارة المنتجات النفطية المكررة تعززت بفعل تعطل الشحن في البحر الأحمر، وكذلك تعطل مصافي التكرير الروسية بسبب هجمات الطائرات من دون طيار الأوكرانية في الأشهر الأخيرة.

وأضاف: «إن (شل) حددت أيضاً مواعيد الصيانة في مصافيها حتى الربع الأخير من عام 2023 بينما يقوم معظم نظيراتها عادة بمثل هذه الأعمال في الربع الأول من العام، مما يمنح (شل) ميزة أخرى في توريد المنتجات النفطية مثل البنزين والديزل». وأعلنت منافساتها «أكسون موبيل» و«شيفرون» و«توتال إنرجيز» الأسبوع الماضي عن انخفاض في أرباحها مقارنة بالعام السابق، مما يعكس انخفاضاً حاداً في أسعار الغاز الطبيعي بعد أن أدى فصل الشتاء الأكثر دفئاً من المعتاد في نصف الكرة الشمالي إلى خفض الطلب ودفع المخزونات للارتفاع.

أعلنت شركة «شل» عن أرباح الربع الأول بقيمة 7,7 مليار دولار يوم الخميس، متجاوزة بشدة التوقعات بعد أن أدت الاضطرابات في البحر الأحمر وروسيا إلى زيادة تكرير النفط وتداوله.

وقالت شركة النفط والغاز أيضاً إنها ستعيد شراء 3,5 مليار دولار أخرى من أسهمها خلال الأشهر الثلاثة المقبلة، بمعدل مماثل للربع السابق. وبقيت أرباحها دون تغيير.

وقال واثل صوان، الرئيس التنفيذي لشركة «شل»، في بيان: «حققت (شل) ربعاً آخر من الأداء التشغيلي والمالي القوي، مما يدل على تركيزنا المستمر على تقديم قيمة أكبر بانخفاضات أقل». وكان المحللون يتوقعون أن تبلغ أرباح الربع الأول للعدلة 6,46 مليار دولار، مقابل 9,65 مليار دولار في العام السابق. وحققت الشركة 7,3 مليار دولار في الربع الأخير من عام 2023، مدفوعة بالتناقص القوي لتداول الغاز الطبيعي المسال. وسجلت أقسام المواد الكيميائية

## «بي بي إف» الأميركية للطاقة تتجاوز توقعات الأرباح للربع الأول

واشنطن: «الشرق الأوسط»

لهذه المصافي لبقية العام. وعلى المدى القريب، لدينا خططنا للصيانة خلال الربع الثاني في كاليفورنيا».

وتقوم شركات التكرير بجدولة أعمال الصيانة بشكل روتيني في الربع الأول لإعداد المعدات للطلب المرتفع في موسم القيادة الصيفي في الولايات المتحدة.

وظل العرض الأمريكي من المنتجات، وهو مؤشر للطلب، ثابتاً، حيث بلغ متوسطه 20,10 مليون برميل يومياً في نهاية مارس (آذار)، مقارنة مع 19,7 مليون برميل يومياً قبل عام، وفقاً لبيانات إدارة معلومات الطاقة الأميركية. وقال لوسي: «إن صيانة المصافي والتحويلات الموسمية في الطلب أدت إلى تحسين ظروف السوق مع اقترابنا من موسم القيادة الصيفي، كما تتجاوز المنافسان الأكبر، «ماراثون بتروليوم» و«فالرو إنرجي»، تقديرات أرباح الربع الأول.

حققت شركة «بي بي إف إنرجي» (PBF Energy) أرباحاً للربع الأول أعلى من التوقعات حيث شهدت مصافي النفط الأميركية دفعة من الطلب المستمر على المنتجات المكررة حتى مع استمرار أعمال الصيانة التي أدت إلى تشديد إمدادات الوقود في الولايات المتحدة.

وظلت إمدادات الوقود العالمية محدودة، حيث خضعت مصافي التكرير لأعمال صيانة مكثفة خلال هذا الربع، وتسببت هجمات الطائرات من دون طيار الأوكرانية في انقطاع التيار الكهربائي في مصافي التكرير في روسيا المنتج الرئيسي، وفق «رويترز».

وقال الرئيس التنفيذي لشركة «بي بي إف»، مات لوسي: «لقد قمنا بأعمال صيانة مجدولة كبيرة في منطقة الساحل الشرقي ووسط القارة لدينا، وبعد ذلك، لدينا تشغيل سلس

## قال المنتدب الأوسط إن السعودية هي أكبر مستثمر خليجي في قطاع الطاقة المتجددة ببلاده

## وزير كهرباء جنوب أفريقيا: استثمارات قريبة متوقعة من «أرامكو» و«أكوا باور»

الرياض: فتح الرحمن يوسف



وزير الكهرباء في جنوب أفريقيا كغوسينشو راموكغوبا (رويترز)

توقع وزير الكهرباء في جنوب أفريقيا كغوسينشو راموكغوبا أن تضخ شركة «أرامكو» السعودية 10 مليارات دولار للاستثمار في قطاع البتروكيماويات في بلاده قريباً، مع توقعات بأن تعلن شركة «أكوا باور» عن المزيد من الاستثمارات في قطاع الطاقة المتجددة، لتضاف إلى الاستثمارات الموجودة لشركة «معادن» السعودية.

وقال راموكغوبا على هامش مشاركته في المنتدى الاقتصادي العالمي في الرياض، إن السعودية «تعد أكبر مستثمر خليجي في قطاع الطاقة المتجددة في البلاد»، متوقفاً أن تعلن «أكوا باور» السعودية عن المزيد من الاستثمارات في قطاع الطاقة المتجددة، وعن استثمار شركة «أرامكو السعودية» بما قيمته 10 مليارات دولار أخرى في قطاع البتروكيماويات، بالإضافة إلى استثمار مشروع المبيعات، والتسويق، والدعم.

وتعد السعودية أكبر مستثمر في قطاع الطاقة المتجددة في جنوب أفريقيا، وتلعب شركة «أكوا باور» دوراً رائداً في هذا المجال. وقد أعلنت الشركة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي توقيع اتفاقية شراء الطاقة لـ«مشروع أكوا باور داو»، الذي يُعد محطة هجينة قابلة للتوزيع بقدرة 150 ميغاواط، والبالغ حجم استثماراته 800 مليون دولار. كما أنجزت مشروع «أكوا باور سولافريكا بوكهورت» للطاقة الشمسية المركزة، ومشروع محطة «ريدستون» للطاقة الشمسية المركزة، وغيرها. وكان رئيس جنوب أفريقيا سيريل رامافوزا زار السعودية في العام 2022، واستقبله ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، وشهدا معاً على توقيع 15 اتفاقية ومذكرة تفاهم.

راموكغوبا: «في مارس (آذار) 2023، أعلنت السعودية عن استئناف الرحلات الجوية المباشرة إلى بلادنا، بالإضافة إلى الإعلان عن اتفاق ضم جنوب أفريقيا إلى دول المجموعة الأولى، حيث يمكن لمواطنيها الحصول على تأشيرة سياحية عبر الإنترنت (تأشيرة دخول) أو عند الوصول. وبمجرد تنفيذ ذلك، ستكون أول دولة أفريقية تحصل على هذا الامتياز، وفي الوقت نفسه لا يحتاج المواطنون السعوديون إلى تأشيرة لزيارة

المركزة (التصنيع/ التجميع).

وأشار إلى أن العلاقات الشائنة نمت منذ حصول جنوب أفريقيا على استقلالها عام 1994، ويصادف هذا العام مناسبة هامة للغاية، حيث تحتفل جنوب أفريقيا بمرور 30 عاماً على الديمقراطية، بينما تحتفل أيضاً بمرور 30 عاماً على العلاقات الثنائية المميزة بين البلدين.

وأضاف: «في عام 1995، زار المملكة أول رئيس منتخب ديمقراطياً، نيلسون مانديلا، ومنذ ذلك الحين ضمن إرثه زيارة جميع رؤساء الدول اللاحقين من بلدي. وقد زار رئيسنا الحالي سيريل رامافوزا المملكة مرتين، المرة الأولى عام 2018 والمرة الأخيرة في أكتوبر 2022. عندما التقى ولي العهد رئيس الوزراء الأمير محمد بن سلمان. ومنذ ذلك الحين، تمت أكثر من عشر زيارات رفيعة المستوى بين بلدينا».

المنتدى الاقتصادي العالمي

إلى ذلك، قال راموكغوبا إن «المنتدى أتاح فرصة كبيرة للمشاركة في حوارات نقدية حول التحديات الاقتصادية والتنموية العالمية، وشكل منصة لتبادل الأفكار، وإقامة الشراكات، ودفع الجهود الجماعية نحو التنمية المستدامة والأزدهار».

وأضاف: «طرح المنتدى العديد من المواضيع الملحة التي تهم المجتمع العالمي برمته. ولا يزال ضمان الوصول إلى الكهرباء الموثوقة والميسورة التكلفة يشكل مصدر قلق بالغ. إن الكهرباء هي شريان الحياة للاقتصادات الحديثة، وهي ضرورية لدفع عجلة التصنيع، ودعم الابتكار، وتحسين نوعية الحياة للملايين. إن معالجة فقر الطاقة وتعزيز الوصول إلى الطاقة أمر ضروري لتعزيز النمو والتنمية الشاملين».

وتابع: «إن التحول نحو الطاقة المتجددة والتخفيف من آثار تغير المناخ امران أساسيان في مناقشاتنا. يواجه العالم تحديات بيئية غير مسبوقة، ولا يمكن المبالغة في التأكيد على الحاجة الملحة لإزالة الكربون من أنظمة الطاقة لدينا. إن تبني مصادر الطاقة النظيفة والممتدة ليس مجرد ضرورة بيئية، فحسب، بل يوفر أيضاً فرصاً اقتصادية كبيرة، خاصة بالنسبة للمناطق الوفيرة بالموارد المتجددة مثل جنوب أفريقيا».

الف فرصة عمل، مشيراً إلى أن آخر استثمار في 2022 كان لشركة «معادن» للاستثمار في قطاع الكيماويات بجنوب أفريقيا في مشروع مبيعات وتسويق ودعم، حيث افتتحت «معادن» مكتباً إقليمياً جديداً في جنوب أفريقيا.

وبحسب راموكغوبا، تركزت الاستثمارات السعودية في جنوب أفريقيا في قطاعات مثل النفط والغاز والطاقة المتجددة والأعمال والخدمات المالية والعقارات والبرمجيات وخدمات تكنولوجيا المعلومات والنقل، مبيناً أن بلاده تجذب الاستثمار في المناطق الاقتصادية الخاصة ومناطق التنمية الصناعية.

وأوضح أن جنوب أفريقيا مهمة لجذب الاستثمارات في مجالات النفط والغاز، والتي تشمل تخزين النفط، وبناء مصفاة نפט، مع وجود فرص في المناطق الاقتصادية الخاصة في خليجي «سالدانا» و«رييتشاردن»، بالإضافة إلى مجالات الاقتصاد الأخضر المحتمل في توليد الطاقة من حيث توليد الطاقة المستقلة والبنية التحتية للطاقة والبطارية، فضلاً عن مجالات الطاقة المتجددة المتمثلة في الطاقة الشمسية الكهروضوئية والطاقة الشمسية

بلادنا للإقامة لمدة 90 يوماً».

وأضاف راموكغوبا: «كان أحد الإعلانات الرئيسية التي تم الكشف عنها خلال الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس رامافوزا في أكتوبر (تشرين الأول) 2022 هو أن السعودية ستبدأ في استيراد اللحوم الحمراء من جنوب أفريقيا، حيث أدت الارتباطات القوية بين السلطات المعنية في البلدين إلى رفع الحظر المفروض منذ 19 عاماً، ومنذ فبراير (شباط) 2024، أصبحت اللحوم الحمراء ومنتجاتها في جنوب أفريقيا متاحة على رفوف متاجر البقالة الكبرى في جميع أنحاء المملكة».

وتابع: «في أكتوبر 2023، أعلنت المملكة عن تقديم تأشيرات إلكترونية سعودية لمواطني 49 دولة بما فيها جنوب أفريقيا، مع بوابة إلكترونية سريعة وسهلة الاستخدام، ورسوم ميسورة التكلفة. وقد جعل ذلك جنوب أفريقيا أول دولة أفريقية تحصل على التأشيرة الإلكترونية للسعودية، وكل هذا مؤشر واضح على علاقاتنا القوية والمتنامية. ونحن نتطلع إلى ضمان استمرار انعكاس العمل والجهد الذي نقوم به كقادة لبلداننا في جهود فرق الدعم لدينا، اقتصادياً وسياسياً». وقدّر راموكغوبا الاستثمارات السعودية في بلاده بنحو 1,62 مليار دولار مع خلق 563

## رفعت توقعاتها للاقتصاد العالمي إلى 3,1% لعام 2024

## «التعاون والتنمية»: تدفقات الهجرة تسهم في تعزيز نمو الدول الغنية

باريس: «الشرق الأوسط»

يرتفع بشكل هامشي إلى 3,2 في المائة العام المقبل، ما رفع التوقعات التي تعود إلى فبراير لنمو 2,9 في المائة هذا العام و3 في المائة في 2025. ولغقت إلى أن انخفاض التضخم بشكل أسرع من المتوقع مهد الطريق أمام المصارف المركزية الكبرى لبدء تخفيضات أسعار الفائدة في النصف الثاني من العام مع تعزيز المكاسب في دخل المستهلكين.

الولايات المتحدة

ومع ذلك، حذرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من أن سرعة التعافي ثابتت على نطاق واسع، قائلة إن التباطؤ المستمر في أوروبا واليابان تعوضه الولايات المتحدة، التي ارتفعت توقعات نموها إلى 2,6 في المائة هذا العام من تقدير سابق قدره 2,1 في المائة.

ومن المتوقع أن يتباطأ النمو في الولايات المتحدة العام المقبل إلى معدل 1,8 في المائة، بارتفاع طفيف من 1,7 في المائة في فبراير.

وتوقعت المنظمة خفض أسعار الفائدة من قبل الاحتياطي الفيدرالي من الربع الثالث إلى ما بين 3,75 في المائة و4 في المائة بحلول نهاية عام 2025، وبالنسبة إلى المصرف المركزي الأوروبي، توقعت خفض أسعار الفائدة من الربع الثالث إلى 2,5 في المائة بحلول نهاية عام 2025.

وقالت كلير لومبارديلي، كبيرة الاقتصاديين في المنظمة، إن الاقتصاد الأمريكي يبدو «قوياً بشكل ملحوظ»، مع ازدياد الأمانة على انسحابه من الاقتصادات الأوروبية. وأوضحت أن توقعات الطلب الأكثر هدوءاً في منطقة اليورو قد تمنح المصرف المركزي

الأوروبي مجالاً لخفض أسعار الفائدة في وقت أقرب من مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي.

ويبدو أن النمو الاقتصادي الصيني بشكل أسرع من المتوقع، وأن يبلغ 4,9 في المائة في عام 2024 و4,5 في المائة في عام 2025. ارتفاعاً من 4,7 في المائة و4,2 في المائة في فبراير.

وفي حين أن الضعف في ألمانيا سيستمر في الضغط على منطقة اليورو الأوسع، فمن المتوقع أن يرتفع نمو الكتلة من 0,7 في المائة هذا العام إلى 1,5 في المائة في العام المقبل، حيث يعزز انخفاض التضخم القوة الشرائية للأسر ويهدد الطريق لخفض أسعار الفائدة. وتوقعت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في السابق نمو منطقة اليورو بنسبة 0,6 في المائة هذا العام و1,3

في وقت نفسه، في اليابان، ستساعد مكاسب الدخل والسياسة النقدية السهلة والتخفيضات الضريبية المؤقتة معدل نموها على التسارع من 0,5 في المائة في عام 2024 إلى 1,1 في المائة في عام 2025، مقارنة بتوقعات بنسبة 1 في المائة لكلا العامين السابقين، حسبما ذكرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

الهجرة

وقالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية إن التدفقات المرتفعة للهجرة إلى الدول الغنية تساعد في تعزيز أسواق العمل وتعزيز النمو؛ حيث رفعت توقعاتها للاقتصاد العالمي. وأضافت أن تدفقات الهجرة «الكبيرة بشكل استثنائي» إلى دول منظمة

التعاون الاقتصادي والتنمية، بما في ذلك الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وكندا وإسبانيا وأستراليا، خففت العام الماضي من ضيق أسواق العمل وعززت الناتج المحلي الإجمالي.

وبحسب كبيرة الاقتصاديين في المنظمة، فإن أعداد القوى العاملة القوية كانت جزءاً من صورة النمو في الولايات المتحدة والاقتصادات الأخرى، مضيفاً أن معدلات الهجرة «الاستثنائية» لعبت «بالثبات» دوراً في دعم النمو.

وكانت المنظمة قد قالت في أكتوبر (تشرين الأول) إن الأزمات الإنسانية ونقص العمالة دفعت الهجرة إلى أعلى مستوى لها على الإطلاق؛ حيث انتقل 6,1 مليون مهاجر دائم إلى 38 دولة عضواً فيها في عام 2022 ومن المتوقع أن ترتفع الحركة عبر الحدود أكثر في عام 2023.

نتيجة التعارض بين الرغبة في التفوق والخوف من ضعف الأداء

## ضغط التحصيل الدراسي وأعراض الاكتئاب لدى المراهقين

القاهرة: د. هاني رمزي عوض \*

من المعروف أن فترة الدراسة الأكاديمية تُعد فترة شديدة الخطورة لزيادة احتمالية الإصابة بالأمراض النفسية المختلفة. وهي تشمل على وجه التقريب المراحل الدراسية كافة، بداية من رياض الأطفال، ونهاية بالجامعة لأسباب مختلفة. وهناك عديد من الدراسات التي تناولت العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والإصابة بالأعراض النفسية وأهمها الاكتئاب، وناقشت الطرق المثلى لتفادي حدوثها والحفاظ على الصحة النفسية للطلاب؛ لأن بعض الحالات تكون شديدة الخطورة وتصل إلى محاولات الإقدام على الانتحار. على الرغم من وجود كثير من الإجراءات والجهود التي تقوم بها المدارس لجعل البيئة المدرسية غير ضاغطة، عن طريق توفير أنشطة لا ترتبط بالدراسة بشكل مباشر؛ مثل الرحلات الترفيهية والمسابقات الرياضية، فضلاً عن توفير عناية نفسية في معظم المدارس وعلاج سلوكي معرفي، فإن غالبية هذه الأساليب فشلت في كثير من الأحيان في تخفيف حدة أعراض الاكتئاب والقلق.

### الإنجاز والاكتئاب

أوضح علماء النفس أن الطلاب يتعرضون لخطر الاكتئاب؛ بسبب ما تسمى «أهداف الإنجاز» (Achievement goals)، بمعنى توجيه السلوك لتحقيق إنجاز كبير معين وهو (النجاح) بجانب إنجاز آخر وهو (التفوق على الآخرين)، ما يجعل الطالب مهتماً بالتعلم وتطوير مهاراته الإدراكية. ولكن في المقابل فإنه يعاني الخوف من عدم القدرة على الاستيعاب بشكل مناسب وبالتالي يعاني من الفشل؛ ما يضع المراهق تحت ضغط نفسي؛ بسبب التعارض بين الرغبة في النجاح والتفوق على الأقران، والخوف من ضعف الأداء والظهور بدم الكفاءة.

وفي الأغلب فإن معظم الذين يعانون من الاكتئاب يركزون بشكل أساسي على التفوق على الأقران، وفي حالة عدم تحقق ذلك يشعرون بعدم القيمة وتنخفض ثقتهم بنفسهم ويحدث تدن في النظرة إلى الذات. وفي المقابل فإن الذين يركزون على النجاح يصبحون أقل عرضة للإصابة بالاكتئاب ويسعون لتعلم مزيد من المهارات التي تساعدهم على مواجهة الصعوبات؛ لأن قيمته الذاتية لا تعتمد بشكل أساسي على التفوق على الآخرين، ولكن قدرتهم على التكيف بشكل إيجابي مع التحديات المختلفة.

### ضغط دراسي

حذّر العلماء من الاستهانة بالضغط الدراسي بوصفه عاملاً مهماً لتردي الصحة النفسية في أبحاث من الدراسات الاستقصائية الكبيرة التي تم إجراؤها في عامي 2014 و2019 (Fildes et al 2014 Young Minds 2019)، حيث أشار المراهقون إلى الضغط الأكاديمي بوصفه واحداً من أهم المؤثرات في صحتهم النفسية. وربما يلعب المعلمون دوراً قصداً دوراً في زيادة وطأة هذا الضغط على الطلاب، وينطبق هذا الأمر على الطلبة المتفوقين والمتعثرين دراسياً. ويكفي أن نعرف أنه في دراسة كبيرة عن حالات الانتحار في المملكة المتحدة كان الضغط الأكاديمي واحداً من أهم الأسباب التي تم الإبلاغ عنها في تحقيقات الطب الشرعي. وحسب «رابطة الكلية الأميركية للصحة النفسية» (American College Health Association) يعاني الطلاب من الضغوط؛ نتيجة لأسباب عدة؛ أهمها العامل الزمني، بمعنى أن المواعيد المحددة سلفاً لإنجاز مهمة معينة، وهو الأمر الذي يحتاج إلى تركيز مكثف بسبب ضغطاً عصبياً عليهم. وبشكل الإفراط في المهام الدراسية عاملاً من عوامل الضغط، وعلى وجه التقريب يقضي الطلاب نحو 16.5 ساعة أسبوعياً في أداء الواجبات المنزلية فقط، بجانب الوقت الذي يقضيه الطلاب في

## معظم الذين يعانون من الاكتئاب يركزون بشكل أساسي على التفوق على الأقران

## تأثير الامتحانات

المدارس، وهو ما يعادل تقريباً العمل ليوم كامل في أي مهنة أخرى. ولكن الدراسة تحتاج إلى مجهود ذهني مضاعف. على الرغم من وجود المنافسة في الأداء في أي مهنة أو لعبة، فإن التنافس الأكاديمي على وجه التحديد يضغط نفسياً على الطلاب بشكل كبير. ويبعد عن الرغبة في التفوق والخوف من الفشل، يمثل التميز العلمي نوعاً من تشكيل المستقبل للطلاب لأن كل درجة يمكن أن تلعب دوراً في التأهل لكلية معينة أو الحرمان منها، خصوصاً مع نظام التعليم الحالي في العالم كله الذي يعتمد على «الدرجة والأداء» (grade and performance-based) في تقييم كل طالب مهما كانت كفاءته.

وتسبب الامتحانات المستمرة، سواء الدورية كل شهر أو في نهاية العام، توتر الطلاب معظم الوقت؛ لأنها تكون بمثابة اختبار لكفاءة كل طالب وتقييم لاستيعابه، وتحدد هذه الاختبارات ما إذا كان الطالب سيتقدم إلى المرحلة التالية في التعليم من عدمه.

وربط عديد من الدراسات السابقة بين التوتر في ليالي الامتحانات والأعراض العضوية نفسية المنشأ مثل الإحساس بالصداع، والشعور بالحمى، البطن، والغثيان، والقيء، والإسهال، واضطرابات الطعام؛ نتيجة للقلق من الاختبار، وهو الأمر الذي يضاعف من القلق والاكتئاب. نصحت «الجمعية الأميركية للطب النفسي» الطلاب بضرورة البعد عن التوقعات غير الواقعية ووضع نموذج معين أقرب للكمال في جميع المواد الدراسية؛ ما يشعر الطالب بالفشل في حالة تحقيقه نتيجة عادية يمكن أن تكون جيدة. وقالت ذلك لا يعني عدم الاجتهاد في الدراسة ولكن يعني أن يدرج الطالب مناطق تميزه ومناطق ضعفه تبعاً لميوله الشخصية، ويعمل على تحسين مناطق ضعفه، ولكن ليس بالضرورة أن يحقق فيها تميزاً ملحوظاً. وحتى العلماء الكبار كانت لهم نقاط ضعف في المواد الأدبية البعيدة عن تميزهم.

وأشار تقرير لـ «المعهد الأميركي للقلق» (American Institute of Stress) إلى أن هناك نسبة 45 في المائة من الطلاب يعانون من التوتر يومياً، وكذلك 61 في المائة من المراهقين؛ وذلك بسبب ضعف الدرجات. ولذا يجب على الآباء أن يقدموا الدعم النفسي غير المشروط لأبنائهم.



\* استشارية طب الأطفال

يصيب جميع الناس في حياتهم بدرجات متفاوتة وله علاقة بأمراض الشرايين

## 9 نقاط حول ضعف السمع المرتبط بتقدم السن

الرياض: د. عبير مبارك \*



قدم البروفيسور فرانك ر. لين، أستاذ أمراض وجراحة الأنف والأذن والحنجرة، ومدير «مركز الوقعة للسمع» في كلية «جونز هوبكنز» للطب، مراجعة علمية متقدمة حول ضعف السمع وفقدان السمع المرتبط بالسن Age-related Hearing Loss.

### مراجعة علمية لمشكلات السمع

ووفق ما نُشر ضمن عدد 24 أبريل (نيسان) الماضي من مجلة «نيونانجلاند جورنال أوف ميديسن» الطبية (N Engl J Med)، أقال البروفيسور لين في مستهل عرضه بالقول: «يؤثر فقدان السمع المرتبط بالسن، وبشكل تدريجي، على كل شخص خلال حياته، وتعتمد قدرة السمع لدى الشخص على «كفاءة عمل» الوقعة (Cochlea) في الأذن الداخلية (Inner Ear) التي تقوم بتشفير الأصوات (Encoding) (Sound) بدقة، وتحويلها إلى إشارات عصبية (Neural Signals)، ثم إرسالها إلى الدماغ. وفي منطقة قشرة الدماغ تتم بعد ذلك معالجة تلك الإشارات العصبية وفك تشفيرها، لتحويلها إلى معنى يفهم المرء منه الكلام الذي سمعه.

ويمكن للعمليات المرضية التي تحدث على أي مستوى من هذا المسار من الأذن إلى الدماغ، أن تؤثر سلباً على السمع. ولكن ضعف السمع المرتبط بالسن، والذي يشمل الوقعة، هو السبب الأكثر شيوعاً.

وتضمن عرض المراجعة الحديثة والمتقدمة حول ضعف السمع المرتبط بالسن، النقاط التالية:

• يتميز فقدان السمع المرتبط بالسن بالضعف «التدريجي»، في كفاءة عمل خلايا الشعر الحسية (Sensory Hair Cells) في الأذن الداخلية، نتيجة تناقص عددها بموت كثير منها، وهذه هي خلايا متخصصة مسؤولة بالإساس عن تشفير الصوت وتحويله إلى إشارات عصبية. ومن أهم خصائص هذه الخلايا أنها -على عكس الخلايا الأخرى في جميع أنحاء الجسم- لا يمكن لها أن تتجدد.

ويحصل تناقص تدريجي في عدد هذه الخلايا على مدار الحياة، وذلك بسبب التأثيرات التراكمية لكثير من العوامل والمؤثرات المسببة لأذاها. والتقدم في السن بحد ذاته يُعد أقوى عامل خطر لفقدان السمع المرتبط بالسن. كما أن لون البشرة الفاتح، بوصفه مؤشراً على مدى درجة تصبغ الوقعة (Cochlear Pigmentation) -نظراً لأن صبغة الميلانين (Melanin) تحمي الوقعة- وجنس الذكور، والتعرض لضوضاء، هي عوامل أخرى مهمة.

وهناك عوامل خطر أخرى لا يتم التنبيه لها، مثل الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية، ومرض السكري، والتدخين، وارتفاع ضغط الدم، والتي جميعها يمكن أن تساهم في إصابة الأوعية الدموية الدقيقة (Microvascular Injury) في وقعة الأذن الداخلية.

### انخفاض حدة السمع

• بدءاً من مرحلة البلوغ المبكرة، تبدأ حدة السمع في الانخفاض تدريجياً؛ خصوصاً فيما يتعلق بالأصوات ذات الترددات الأعلى. ويزداد انتشار ضعف السمع المهم إكلينيكياً، طوال فترة الحياة.

وللتوضيح، بخصائص تقريباً مقدار ضعف السمع لدى الشخص مع كل عقد من العمر، بحيث يعاني أكثر من ثلثي جميع البالغين الذين تبلغ أعمارهم 60 عاماً أو أكثر، من شكل من أشكال فقدان السمع المهم إكلينيكياً. وتشير الإحصائيات إلى أنه في عام 2019 بالولايات المتحدة، قدر أنه ما يقرب من 73 مليون شخص، أو واحداً من كل خمسة، يعانون من ضعف السمع. وأظهرت الدراسات الوبائية وجود ارتباطات بين فقدان السمع من جهة، وبين ضعف قدرات التواصل والتدهور المعرفي (Cognitive Decline) والخرف (Dementia) وارتفاع التكاليف الطبية، وغيرها من النتائج الصحية الضارة، من جهة أخرى. وركزت الأبحاث الطبية على مدى العقد الماضي بشكل خاص، في فهم آثار فقدان السمع على التدهور المعرفي والخرف. ووفق الأدلة العلمية المتجمعة، خلصت لجنة «لانسيت» المعنية بالخرف

في عام 2020 إلى أن فقدان السمع في منتصف العمر وما بعده، كان أكبر عامل خطورة للإصابة بالخرف؛ يمكن تعديله (Modifiable Risk Factor)، وهو ما يمثل 8 في المائة من جميع حالات الخرف. وتشمل الأدلة الرئيسية التي من خلالها يُفترض أن فقدان السمع يزيد من مخاطر التدهور المعرفي والخرف، تلك الآثار الضارة لفقدان السمع في التسبب بضعف التشفير السمعي للصوت، وبالتالي على الشحن المعرفي في الذهن، وضومر الدماغ، والعزلة الاجتماعية. ويظهر فقدان السمع المرتبط بالسن في كلتا الأذنين بشكل تدريجي مع مرور الوقت، وبصفة خفية ودون ملاحظة أن ثمة أي حدث حسي واضح ويمكن

### تحديده. فهو يؤثر على مدى قوة سماع

الأصوات، ومدى بيان وضوحها، وعلى قدرات التواصل اليومية للشخص. وغالباً لا يدرك الأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع الخفيف، وجود ضعف السمع لديهم. وبدلاً من ذلك يعتقدون أن صعوبات السمع لديهم تعزى إلى أسباب خارجية (على سبيل المثال: عدم تحدث الآخرين بوضوح، أو وجود الضوضاء في الخلفية).

ولكن في المستويات الأعلى من فقدان السمع، قد يلاحظ الأشخاص بشكل متزايد أن ثمة مشكلة في وضوح الكلام حتى عند الوجود في البيئات الهادئة. كما يمكن أن يجدوا أن المحادثات في البيئات الصاخبة هي بالفعل مرهقة لهم، وذلك نظراً لزيادة الجهد الذهني الذي على دماغهم بذله لمعالجة إشارات الكلام غير الواضحة، وذلك نتيجة عدم معالجة في وقعة الأذن بشكل صحيح. وفي كثير من الأحيان، يكون أفراد أسرة الشخص لديه صعوبات في السمع.

## فقدان السمع المرتبط بالسن يرتبط بالضعف «التدريجي» في كفاءة عمل خلايا الشعر الحسية

### تقييم مشكلات السمع

• يتطلب تقييم مشكلات السمع لدى المريض فهم أن إدراك الشخص للسمع يعتمد على 5 مكونات:

- جودة الصوت الوارد. على سبيل المثال؛ لأن إشارة الفاتح، بوصفه مؤشراً في الغرف والصالات ذات الضوضاء الخلفية أو الصوتيات المترددة.

- التوصيل الميكانيكي للصوت من خلال الأذن الخارجية ثم الأذن الوسطى وصولاً إلى الوقعة (أي السمع التوصيلي (Conductive Hearing)).

- نقل الإشارة الصوتية (Acoustic Signal) إلى إشارة كهربائية عصبية (Neuroelectrical Signal) بواسطة الوقعة.

- نقل تلك الإشارات العصبية إلى الدماغ (أي السمع الحسي العصبي (Sensorineural Hearing)).

• فك تشفير الإشارة العصبية إلى السمعية المركزية (Central Auditory Processing).

وعندما يلاحظ المريض مشكلات في السمع، فإن السبب يمكن أن يكمن في أي من هذه المكونات. وفي كثير من الحالات يوجد أكثر من مكون من هذه المكونات المتسببة في تدهور السمع، قبل ظهور مشكلات السمع لدى الشخص.

• الهدف من التقييم الإكلينيكي الأولي هو تقييم المريض بحثاً عن أشكال فقدان السمع التوصيلي؛ لأنها هي التي يمكن علاجها بسهولة من قبل طبيب العيادات الأولية -أي التي لا تتطلب طبيباً مختصاً في أمراض الأذن والأنف والحنجرة- كلاً من التهاب الأذن الوسطى (Otitis Media)، وانحسار الصملاخ (Cerumen Impaction) (شمع الأذن)، وهذه يمكن أن تكون واضحة على أساس التاريخ المرضي (على سبيل المثال، بداية

## في الوقت الحاضر، لا توجد علاجات ترميمية (Restorative Therapies) ذات تأثيرات قصوى، لفقدان السمع المرتبط بالسن. ومصطلح «العلاج الترميمي» يُقصد به طبياً تحقيق أقصى مستوى من الأداء الوظيفي للمعروف المريض، مما يمكن المريض من الاحتفاظ باستقلاليته في الاعتماد على نفسه بعد آثار المرض أو الإصابة. وهو يختلف تماماً عن العلاج التأهيلي (Rehabilitation Therapy).

ولذا حالياً تركز إدارة معالجة حالات فقدان السمع المرتبط بالسن على 3 جوانب: أولها هو حماية السمع وتقوية الاتصال. وتركز «الاستراتيجيات حماية السمع» على تقليل التعرض للضوضاء، عن طريق الابتعاد عن مصدر الصوت أو تقليل مستوى الصوت، واستخدام أجهزة حماية السمع (مثل سدادات الأذن) عند الحاجة.

وتتضمن «استراتيجيات تقوية الاتصال» تشجيع الأشخاص على أن يكونوا وجهاً لوجه، وعلى مسافة بعيدة عند التحدث، وتقليل الضوضاء في الخلفية. ويسمح الاتصال وجهاً لوجه للآذن باستقبال إشارة سمعية أكثر وضوحاً. كما يسمح الاتصال وجهاً لوجه للمستمع بإمكانية الوصول المبصر إلى تعبيرات الوجه وحركات الشفاه التي يمكن أن تساعد في فك التشفير المركزي لإشارة الكلام.

• الجانب الثاني الذي تركز عليه معالجة حالات فقدان السمع المرتبط بالسن، هو اعتماد استراتيجيات تحسين جودة الإشارة السمعية الواردة (أي التغلب على تأثيرات الضجيج في الخلفية الذي يناقش سمع أصوات الحديث بوضوح وفهمه).

والجانب الثالث هو استخدام تقنيات معينة على السمع، مثل سماعات السمع (Hearing Aid) (السماعات)، وزراعة الوقعة الصناعية (Cochlear Implantation)، والهدف هو زيادة وضوح إشارة الكلام وفهم معانيه والتفاعل معه من قبل الشخص، بدل انطوائه وابتعاده عن الإخاطاب بالآخرين والتواصل معهم. وتشير الأدلة المستمدة من الدراسات الإكلينيكية إلى أن استخدام المعينة السمعية يمكن أن يحسن التواصل ونوعية الحياة، وقد يقلل من تدهور وفقدان قدرات الإدراك الذهني في غضون 3 سنوات. لدى كبار السن المعرضين لخطر التدهور المعرفي والخرف.

• لا يزال معدل انتشار استخدام المعينة السمعية أو زراعة الوقعة الصناعية بين الأشخاص الذين يمكنهم أن يستفيدوا من أي منهما (كما هو محدد على أساس نتائج فحص سمعهم) منخفضاً للغاية. وفيما بين الأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع في الولايات المتحدة، يبلغ معدل انتشار استخدام المعينات السمعية أقل من 20 في المائة، ومعدل انتشار زراعة الوقعة الصناعية أقل من 5 في المائة.

وأسباب انخفاض معدل الاعتماد على هذه الاستراتيجيات العلاجية، هي بالفعل متعددة العوامل. وتشمل عوامل مثل: الوصمة «Stigma» أي: الشعور بان تركيب السماعه شيء معيب، وضعف إمكانية الوصول إلى تلقي معالجات التدخلات السمعية وعدم القدرة على تحمل تكاليفها، وعدم قدرة تقنيات السمع على التعويض بشكل كامل عن تدهور التشفير المحيطي للصوت الناتج عن فقدان السمع المرتبط بالسن.

\* استشارية في الباطنية



## نصائح وخطوات طبية لتخفيفها

## كيف تتعامل مع آلام عرق النساء؟



سابق أو ظهر. في هذا الصدد، قال دكتور إيسنتاين: «ما يصلح لشخص ما قد لا يصلح لآخر، لذلك قد تضطر إلى التجربة لمعرفة الأفضل لك».

والآن، كيف يساعد ذلك في تخفيف الآلام عرق النساء؟ شرح دكتور إيسنتاين: «قد تؤدي الحرارة إلى إرخاء العضلات، وقد يخفف البرد الالتهاب، لكننا لا نعرف ذلك على وجه اليقين».

\* استرخ: يعد البقاء مسترخياً جزءاً مهماً من جهود السيطرة على الآلام الحاد (النوع المفاجئ) والمؤقت) أو الآلام المزمن (المستمر).

وقال دكتور إيسنتاين: «تجري معالجة كل صور الآلام داخل العنق. إذا كنت قادراً على تهدئة مراكز المعالجة، فقد ينخفض مستوى إدراكك للآلام».

وأيضاً بتجربة تمارين التنفس أو التأمل أو اليوغا أو التاي تشي. وربما تساعد ممارسة اليقظة الذهنية - تركيز الاهتمام على اللحظة الراهنة - في تخفيف الشعور بالآلام عبر مساعدتك على قبوله.

\* العلاجات الصيدلانية: يمكن للعديد من

العلاجات المتاحة دون وصفة طبية أن تضطلع بدور في تخفيف عرق النساء.

\* مسكنات الألم عن طريق الفم: تساعد مضادات التهاب غير الستيرويدية التي يجري تناولها عن طريق الفم، مثل الأيبوبروفين (ibuprofen «أدليل» Advil، و«موترين» Motrin) على تقليص الالتهاب، الأمر الذي يقلل الشعور بالآلام. ومع ذلك، ينبغي الانتباه لأن هذه المضادات قد تسبب قرحة المعدة والنزف، أو تلف الكبد أو الكلى، أو زيادة خطر الإصابة بالنوبات القلبية.

لذا، احرص على الحصول على موافقة طبيبك قبل استخدامها، وتأكد من الجرعة ومعدل التكرار الآمن لك.

في الغالب، يبدي الستيماينوفين (Acetaminophen «تالينول» Tylenol) فاعلية أقل في تخفيف الآلام عرق النساء مقارنة بمضادات الالتهاب غير الستيرويدية. إلا أنه في الوقت ذاته أقل خطورة، إلا إذا تناولته بجرعات كبيرة للغاية، ما قد يسبب تلف الكبد. المفترض ألا يزيد الحد المعتاد على 3000 مليغرام يومياً، لكن قد يحدد طبيبك حداً أقل من ذلك، حسب حالتك الصحية.

\* مسكنات الألم الموضعية: يمكن لوضع مسكنات الألم على بشرتك، مثل الكرمات أو الجل أو الرقع أن تخفف الآلام التهاب عرق النساء. وربما تخطوي مضادات التهاب غير الستيرويدية، مثل diclofenac (فولتارين» Voltaren) على مخاطر أقل من أقراص مضادات التهاب غير الستيرويدية، نظراً لأن المسكنات الموضعية تظل قريبة من موضع الاستخدام، ولا يجري امتصاصها بعمق من قبل بقية أعضاء الجسم. ومع ذلك، تقتضي الحكمة مراجعة طبيبك قبل استخدامها.

وتتضمن الأنواع الأخرى من مسكنات الموضعية التي تحمل مخاطر أقل من مضادات الالتهاب غير الستيرويدية، الكرمات والبخاخات والوصفات التي تحتوي على مواد تخدير مثل الليدوكائين lidocaine؛ ومثبطات إشارات الألم مثل المنثول menthol، أو الكابسيسين capsaicin؛ وجل الأرنিকা gel arnica، وهو علاج عشبي يُعتقد أن له خصائص مضادة للالتهابات.

\* مكملات الكركم: يحتوي الكركم Turmeric (أحد التوابل يتميز بلون أصفر ذهبي) على الكركمين، الذي يتسم - على ما يبدو - بخصائص مضادة للالتهابات ومضادات الأكسدة. من ناحية، قال دكتور إيسنتاين: «رغم عدم وجود دراسات تثبت فاعليته حتى الآن، فإن مكملات الكركم تعد المكملات الوحيدة التي أُعيد تناولها لتخفيف الآلام. لا توجد توصية واضحة للجرعة، لكن 1000 مليغرام يومياً قد تساعد. ويمكنك تناولها كلها مرة واحدة أو تقسيمها على جرعات الصباح والمساء».

\* استشر طبيبك: في العادة، تستمر نوبة الألم ما بين بضعة أيام إلى أسبوع أو أسبوعين. إذا لم تتحسن الحالة أو تستجيب للعلاجات المنزلية، فقد حان الوقت لتحديد موعد مع طبيبك.

قد يطلب طبيبك إجراء أشعة ويصف لك دواءً مضاداً للالتهابات، مثل بريدنيزون prednisone عن طريق الفم أو الحقن. وعن ذلك، قال دكتور إيسنتاين: «سيوفر لك ذلك فرصة من الوقت لتقوية العضلات دون ألم، والحفاظ على مرونتها. سيساعد ذلك في الحفاظ على جسمك قوياً ومحمياً، لذلك ستكون في نقطة أفضل من تلك التي بدأت منها».

ماذا لو لم تطلب المساعدة؟ قال دكتور إيسنتاين: «في بعض الأحيان، يظل العصب متهيضاً لسنوات، لذا، حاول ألا تؤخر العلاج. وعادة ما تكون تدخلاتنا قادرة على القضاء على الألم أو على الأقل تهدئة حدة الأعراض بطريقة مجدية».

\* رسالة هارفارد الصحية \* خدمات «تربوين ميديا»

## تقارير هارفارد

كمبرج (ولاية ماساشوستس الأميركية): هيدي غودمان\*

لا يواجه الأشخاص المصابون بعرق النساء مشكلة في التعرف على النوبات، فهي تظهر على شكل تميل أو وخز أو ألم في الأرداف والساق، بسبب التهاب العصب الوركي، الذي يبدأ في العمود الفقري وينتقل إلى الأسفل باتجاه الساق. وفي حين أن من السهل التعرف على النوبات، فإنه من الصعب التخلص منها. وقد يتطلب ذلك مزيجاً من الأساليب المتنوعة لتخفيف الشعور بالآلام.

## ما هو عرق النساء؟

يشير مصطلح عرق النساء sciatica إلى الشعور بالانزعاج الناجم عن تهيج العصب الوركي. يبدأ هذا العصب من كلا جانبي الظهر، ويمتد إلى الأرداف والجزء الخلفي من الفخذ وصولاً إلى أسفل الساق.

ويحدث التهيج عادة في العمود الفقري، تحديداً في أحد جذور الأعصاب التي تشكل في النهاية العصب الوركي. ويمكن لأي شيء يضغط على جذر العصب - مثل النمو العظمي الناتج عن حدوث التهاب في العمود الفقري أو انتفاخ قرص بين عظام العمود الفقري - أن يسفر عن التهاب جذر العصب وإطلاق موجة من الألم أو التمدد أو الخنز على طول المسافة باتجاه الأسفل بأحد الأعصاب الوركية.

في هذا السياق، يقول دكتور ماكس إيسنتاين، اختصاصي الطب الطبيعي لدى مستشفى سيولدينغ لإعادة التأهيل: «إذا لم تكن قد أصبت بالفعل بإزاء احتمالية تعرض العصب الوركي للتلف. ومع ذلك، عادة ما يكون الأمر مجرد تهيج، وليس إصابة واضحة. ومع ذلك، إذا كنت تعاني في الوقت ذاته من ضعف العضلات أو تغيرات كبيرة في عادات الأمعاء أو المثانة، فقد يكون ذلك مؤشراً على تلف الأعصاب. وفي كلتا الحالتين، ينبغي لك استشارة مقدم الرعاية الصحية في أقرب وقت ممكن».

## وسائل طبيعية لتخفيف الألم

يبدأ التعامل مع الألم الناجم عن عرق النساء بوسائل خالية من تناول أي أقراص دوائية، يمكنك تجربتها على الفور.

\* أبق نشاطاً: من بين أهم الأمور التي يمكنك الإضطلاع بها لدى اشتعال ألم عرق النساء، تجنب الاسترخاء في الفراش. عن ذلك، قال دكتور إيسنتاين: «يرتبط جزء من الآلام أسفل الظهر بالعضلات، ربما لأن العضلات المحيطة بجذور الأعصاب المنهيجة تنقبض لمحاولة حماية المنطقة. في المقابل، تبقى الحركة العضلات مرطبة، وتعمل بشكل صحيح. وعليه، إذا لم تتحرك، فإن العضلات يمكن أن تصبح مشدودة، ويتفاقم الشعور بالآلام».

\* عدل أنشطتك: إذا وجدت النشاط مؤلماً بوجه عام، فاقصر نشاطاتك إن على ما يمكنك تحمله فحسب. في هذا السياق، اقترح دكتور إيسنتاين: «يخيل مستوي الألم منقسمة إلى مناطق خضراء وصفراء وحمراء، تشير المنطقة الخضراء إلى قدر خفيف من الألم في أثناء الاضطلاع بنشاط ما. لا بأس بذلك. أما إذا وصلت إلى المنطقة الصفراء من الألم، فإن ذلك يعني أنه حان الوقت للتراجع وتعديل النشاط».

على سبيل المثال، إذا أمك حمل سلة غسيل ممتلئة، فاخرج بعض الأشياء منها، أو إذا كان الوقوف عند الحوض وغسل الأطباق مؤلماً، فافتح الخزائنة الموجودة أسفل الحوض وضع قدمك على الجزء السفلي من الخزائنة، الأمر الذي سيزيل التوتر عن العصب».

\* مدد عضلاتك: أبق العضلات مرطبة ومرنة عن طريق التمدد اللطيف للعضلات، لكن احرص على البقاء داخل المنطقة الخضراء من الألم. على سبيل المثال، يمكنك الوقوف ومحاولة لمس أصابع قدميك لتمديد عضلات ظهرك وساقك، أو يمكنك تجريب بعض أوضاع اليوغا.

ونصح دكتور إيسنتاين بتجربة وضعية البقرة - القطاة cat - cow: انزل على أربع، مع وضع يديك مباشرة تحت كتفيك وركبتك تحت وركبك. استنشق وارفع رأسك وعظم الذنب (العصعص) نحو السقف، مع ثني العمود الفقري السفلي نحو الأرض. في أثناء الزفير، دور ظهرك، وحرك ذقنك نحو صدرك وادفع عظمة الذنب باتجاه الأسفل. كرر التمرين 10 مرات.

## علاج ساخن وبارد

\* استخدم العلاج الساخن أو البارد لعرق النساء إن يتخذ العلاج الساخن أو البارد لعرق النساء اشكلاً عديدة. مثلاً، يمكنك الاستحمام في حمام دافئ أو الاستعانة بكمامة ساخنة أو باردة على

بشكل روتيني ومجدول، والحث على التبول لإفراغ المثانة بانتظام لمنع التسرب. تعديلات النظام الغذائي: التخلص من مهيجات المثانة، مثل الكافيين والكحول والحمضيات. ثانياً: تأهيل عضلات الحوض (لتحسين قوة عضلات الحوض ومنع التسرب) بممارسة تمارين محددة، منها: تمارين «كيجل» (Kegel exercises): لتحسين سلس البول، بل وحتى الوقاية منه.

الارتجاع البيولوجي (Biofeedback): يُستخدم مع تمارين «كيجل»، لاكتساب الوعي والتحكم في عضلات الحوض، وفقاً لفريق «مايو كلينيك».

تدريب الوزن المهليل (Vaginal weight training): يتم حمل أوزان صغيرة داخل المهبل عن طريق شد عضلات المهبل.

التحفيز الكهربائي لقاع الحوض (Pelvic floor electrical stimulation): تعمل النبضات الكهربائية الخفيفة على تحفيز تقلصات العضلات.

ثالثاً: العلاج الدوائي أدوية مضادات الكولين. الإسترجين المهليل.

فرجة (جهاز مطاطي صغير يتم ارتدأؤه داخل المهبل لمنع التسرب). حقن البوتوكس في المثانة.

عوامل تضخيم مجرى البول. تحفيز الأعصاب المحيطية.

رابعاً: العلاج الجراحي عملية الرفع (Slings): قد تكون مصنوعة من شبكة صناعية أو من الأنسجة الخاصة.

عملية تعليق المثانة. عملية تخفيف الأعصاب المحيطية.

جراحة سلس البول الإجهادي عند النساء قد توفر حلاً طويل الأمد خصوصاً عندما لا تنجح العلاجات الأخرى.

يهدف العلاج الجراحي إلى دعم مجرى البول وحنق المثانة. يساعد هذا الدعم الإضافي في إبقاء مجرى البول مغلقاً عند ممارسة الضغط، حتى لا يتسرب البول.

وعلى الرغم من أن الجراحة تنطوي على خطر حدوث مضاعفات أكبر من العلاجات الأخرى، فإنها قد توفر حلاً طويل الأمد. يعتمد العثور على الخيار الأفضل لجراحة سلس البول الإجهادي على الفوائد والمخاطر المرتبطة بكل إجراء، بالإضافة إلى الاحتياجات الشخصية والعلاجية الخاصة.

## مضاعفات ومخاطر محتملة

مثل أي عملية جراحية، فإن جراحة سلس البول لها مخاطرها، وإن كانت غير شائعة، ومنها:

صعوبة مؤقتة في التبول. صعوبة مؤقتة في إفراغ المثانة (احتباس البول).

تطور فرط نشاط المثانة. التهاب المسالك البولية. عدوى الجرح.

ممارسة الجنس الصعبة أو المؤلمة. خروج مادة جراحية إلى داخل المهبل. ألم في الفخذ.

وأخيراً، ننصح بالتحدث إلى الطبيب الجراح المعالج حول المخاطر والفوائد المحتملة للخيار الجراحي.

## مقترحات لما قبل الجراحة

قبل اتخاذ قرار بشأن الجراحة وتحديد نوعها، يجب على المريض أخذ المقترحات التالية في عين الاعتبار:

الحصول على تشخيص دقيق، تتطلب الأنواع المختلفة من سلس البول علاجات مختلفة. يقوم طبيب أمراض الجهاز البولي التناسلي (أو طبيب المسالك البولية) بإجراء مزيد من الاختبارات التشخيصية.

التفهم أن الجراحة لا تصحح إلا المشكلة التي صممت لعلاجها. فمثلاً لا تعالج جراحة سلس البول الإجهادي الرغبة المفاجئة والشديدة في التبول (فرط نشاط المثانة)، وكذلك فإن سلس البول المختلط - وهو مزيج من سلس البول الإجهادي وفرط نشاط المثانة - من المحتمل أن يحتاج إلى علاجات إضافية.

التفكير في المخططات المستقبلية لإنجاب الأطفال. فقد يوصي الطبيب بالانتظار لإجراء الجراحة حتى تنتهي من الإنجاب. قد يؤدي الضغط الناتج عن الحمل والولادة على المثانة والإحليل والأنسجة الداعمة إلى إبطاء فوائدها العلاج الجراحي.

أخيراً، ننصح كل من يعاني من سلس البول: «لا تدع سلس البول يمنعك من الاستمتاع بالحياة، راجع وناقش وتابع مع طبيب المسالك البولية، فإنه حتماً سيمنحك حلاً مناسباً للتعايش بشكل جيد مع حالتك».

\* استشاري طب المجتمع

يحدث في أي عمر... وأكثر شيوعاً عند النساء فوق سن الخمسين

## سلس البول... حلول واستراتيجيات

## لاستعادة السيطرة على المثانة

جدة. د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

سلس البول هو فقدان البول عرضاً عن طريق الخطأ ودون إرادة أو قصد. قد يكون سلس البول حالة مؤقتة تنتج عن حالة طبية كاملة. ويمكن أن تتراوح من الانزعاج الناجم عن فقدان البول إلى التبول الشديد والمتكرر.

وفقاً للرابطة الوطنية لاستمرار البول (National Association for Continence)، فإن أكثر من 25 مليون أميركي بالغ يعانون من سلس البول المؤقت أو المزمن، الذي يمكن أن يحدث سلس البول في أي عمر، ولكنه أكثر شيوعاً بين النساء فوق سن 50 عاماً.

وقد وجدت الأبحاث أن ما لا يقل عن نصف الأشخاص الذين يعانون من سلس البول لا يناقشون حالاتهم مع مقدمي الرعاية الصحية، في حين أنه ليست هناك حاجة للشعور بالحرج، فإذا كنت تعاني من تسرب المثانة، فتأكد أنك لست وحدك المصاب بهذه المشكلة الصحية.

إن تسرب المثانة، أو سلس البول، يؤثر على النساء والرجال من جميع الأعمار، كما أنه سيكون أكثر شيوعاً في وقت لاحق من الحياة.

## الأسباب والأنواع

يقول الدكتور إدوارد. جيمس وايت (Edward. James Wright, M.D)، دكتوراه في الطب، ومدير طب المسالك البولية في جونز هوبكنز - مركز «باتي فيو الطبي» - إن من المؤكد أن السلس البولي

Urinary incontinence) مرض مهم جداً ويستحق المناقشة، فهو تسرب لا إرادي من المثانة يمكن أن يحدث عندما يحدث خطأ ما في التفاعلات المعقدة بين الدماغ والجهاز العصبي وأعضاء الحوض. هناك كثير من أسباب سلس البول، وكثير منها يمكن علاجه بالعلاجات الجراحية وغير الجراحية.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

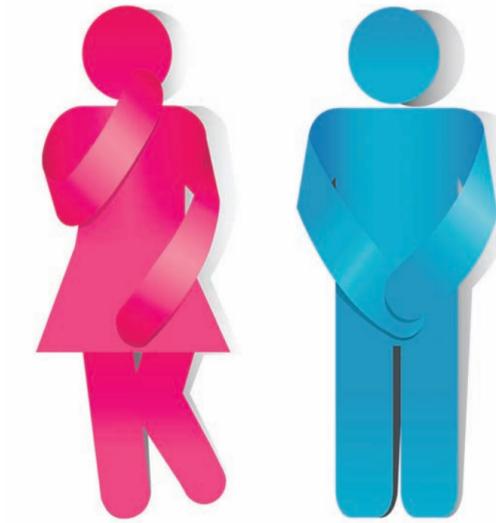
\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.

\* ما الذي يسبب سلس البول؟ سلس البول ليس نتيجة حتمية للشيوخة، ولكنه شائع بشكل خاص عند كبار السن. غالباً ما يكون سببه تغيرات محددة في وظائف الجسم قد تنجم عن الأمراض، واستخدام الأدوية و/أو ظهور المرض.

\* بعض الأحيان يكون هذا هو العرض الأول والوحيد لعدوى المسالك البولية. تكون النساء أكثر عرضة للإصابة بسلس البول أثناء الحمل وبعد الولادة، أو بعد التغيرات الهرمونية المرتبطة بانقطاع الطمث.



## خطوات تفادي سلس البول

وحول استراتيجيات لاستعادة السيطرة على تسرب المثانة، يقدم الدكتور إدوارد جيمس وايت من مركز جونز هوبكنز لمرضى تسرب المثانة، أخباراً جيدة وأملاً جديدة، قائلاً: «يمكن علاج الغالبية العظمى من الحالات أو تحسينها بشكل ملحوظ، بغض النظر عن سبب تسرب المثانة». ويواصل وايت: «يتوفر كثير من الحلول، لكن يمكن للمريض فقط الحصول على المساعدة فيما يرغب بالتحدث عنه وشرحه».

وهذه بعض الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد:

أولاً: مراجعة النظام الغذائي، قد تتمكن من الحد من تسرب المثانة عن طريق تجنب بعض الأطعمة والمشروبات والمكونات، منها: الكحول - المحليات الصناعية - مادة الكافيين - المشروبات الغازية - الشوكولاتة - الحمضيات والطماطم - شراب الأثره - العسل.

ثانياً: التخلص من الوزن الزائد، وجدت الأبحاث أن النساء البدنيات اللاتي فقدن الوزن أبلغن عن عدد أقل من نوبات تسرب المثانة.

ثالثاً: تدريب المثانة، يمكن لبعض التمارين أن تساعد في إبقاء المثانة تحت سيطرة أفضل، مثل ممارسة تمارين «كيجل»، ويتم فيها شد عضلات معينة في الحوض بانتظام لتقويتها، ما يساعد على أن تصبح أكثر مقاومة للتسرب. وتمرين «موهبة»، ويتم فيها استخدام تمرين «كيجل» أثناء السعال أو العطس أو القيام بأي نشاط آخر يؤدي إلى حدوث التسرب. وهذه الأخيرة تحتاج إلى متخصص، أو طبيب أو معالج فيزيائي، ليوضح كيفية القيام بذلك بشكل صحيح.

رابعاً: التعرف على خيارات العلاج، ويتم فيها الاختيار اعتماداً على نوع سلس البول، وفقاً لرأي د. وايت، وتكون كالتالي:

الأدوية، التي يمكن أن تساعد المثانة في الاحتفاظ بقدراً أكبر، وتقليل إحماء المثانة، وتحسين القدرة على إفراغ المثانة. وهناك لصقة تمت الموافقة عليها مؤخراً من دون وصفة طبية للنساء اللاتي يعانين من فرط نشاط المثانة تساعدن في استرخاء عضلة المثانة؛ وهي متاحة للرجال بوصفة طبية.

حقن البوتوكس، في بطانة المثانة لمنع إطلاق مادة كيميائية تحفز تقلصات العضلات.

حقنة من مادة سميكة، حول مجرى البول (الأنبوب الذي ينقل البول إلى خارج الجسم) لمساعدته في حبس البول.

العلاج، وقد يشمل العلاج ما يلي: أولاً: العلاجات السلوكية، ومنها: تدريب المثانة: تعليم الشخص كيفية مقاومة الرغبة في الإفراغ وتوسيع الفترات الفاصلة بين الإفراغ تدريجياً.

المساعدة في استخدام المراحيض:

العمر، والصحة العامة، والتاريخ الطبي.

نوع سلس البول ومدى تأثيره. مدى تحمل المريض لأدوية أو الإجراءات العلاجية.

رأي المريض وتفضيلاته لطرق العلاج.

وقد يشمل العلاج ما يلي: أولاً: العلاجات السلوكية، ومنها: تدريب المثانة: تعليم الشخص كيفية مقاومة الرغبة في الإفراغ وتوسيع الفترات الفاصلة بين الإفراغ تدريجياً.

المساعدة في استخدام المراحيض:

العمر، والصحة العامة، والتاريخ الطبي.

نوع سلس البول ومدى تأثيره. مدى تحمل المريض لأدوية أو الإجراءات العلاجية.

رأي المريض وتفضيلاته لطرق العلاج.

وقد يشمل العلاج ما يلي: أولاً: العلاجات السلوكية، ومنها: تدريب المثانة: تعليم الشخص كيفية مقاومة الرغبة في الإفراغ وتوسيع الفترات الفاصلة بين الإفراغ تدريجياً.

المساعدة في استخدام المراحيض:

العمر، والصحة العامة، والتاريخ الطبي.

نوع سلس البول ومدى تأثيره. مدى تحمل المريض لأدوية أو الإجراءات العلاجية.

رأي المريض وتفضيلاته لطرق العلاج.

وقد يشمل العلاج ما يلي: أولاً: العلاجات السلوكية، ومنها: تدريب المثانة: تعليم الشخص كيفية مقاومة الرغبة في الإفراغ وتوسيع الفترات الفاصلة بين الإفراغ تدريجياً.

المساعدة في استخدام المراحيض:

العمر، والصحة العامة، والتاريخ الطبي.



الاتحاد المتعثر ضيف على أهبها في الجولة الـ 29 من الدوري السعودي

## الهلال الطامح للحسم المبكر يصطدم بطموحات التعاون

الرياض: فهد العيسى

يتطلع فريق الهلال للاقتراب خطوة أخرى نحو اللقب، عندما يخوض اختباراً قوياً أمام نظيره التعاون في الجولة الـ 29 من الدوري السعودي للمحترفين.

وبات الهلال بحاجة إلى عدة نقاط من مبارياته الست المتبقية، من بينها مواجهة نظيره الأهلي المؤجلة التي ستقام في منتصف الأسبوع المقبل، ويسعى لمواصلة تتابعه الإيجابية أمام التعاون وتجنب الإخفاق في الدوري السعودي للمحترفين لكونه لم يتعثر بعد.

ويدخل الفريق الذي يتولى قيادته البرتغالي خورخي خيسوس، المباراة، وسط معنويات مرتفعة بعدما عبر إلى نهائي بطولة كأس الملك إثر تجاوزه نظيره فريق الاتحاد في دور نصف النهائي.

ويملك الأزرق العاصمي حالياً 80 نقطة ويحضر في صدارة الترتيب محققاً أعلى رقم نقطي في تاريخ الدوري السعودي للمحترفين ويقف أمام فرصة كبيرة لبلوغ رقم قياسي في حال انتصاره في الجولات القادمة.

ويستعيد الهلال مهاجمه الصربي الكسندر ميروفيتش عقب عودته من الإصابة، إضافة إلى البرازيلي مالكوم بعد غياب الأخير عن مباراة الفتح الماضية، وكذلك غياب الهدف الصربي طوبيل، ما سيمنح الفريق قوة إضافية أمام التعاون الذي ينافس على المركز «الثالث».

ومع اقتراب الهلال من حسم اللقب سيمنح البرتغالي خيسوس فرصة أكبر للاعب الشاب محمد القحطاني للمشاركة في المباريات القادمة، خاصة أن الهلال لديه استحقاق مهم وهو نهائي كأس الملك ويعمل على إراحة بعض عناصره الأساسية في الجولات المقبلة، ونجح القحطاني في تقديم نفسه بصورة مثالية، وأخرها في مباراة الفتح بعدما ساهم في قلب النتيجة من التعادل إلى تقدم الهلال



صالح العمري يسدد الكرة خلال استعدادات الاتحاد لمواجهة أهبها (الاتحاد)

إصابته على طبيب نادي ريال مدريد.

وفي الدمام، يستضيف صاحب الأرض الاتفاق نظيره «الفيحاء»، باحثاً عن استعادة نغمة انتصاراته عقب تعادله في آخر مواجهتين أمام الوحدة ثم الرائد، إذ بات الفريق مهدداً بفقدان المركز السادس الذي يحتله برصيد 41 نقطة قبل بدء منافسات الجولة.

ولا يبدو فارس الدهناء الذي يتولى قيادته الإنجليزي ستيفن جيرارد مقنعاً لانتصاره رغم امتلاك الفريق عدداً من الأسماء المميزة، وخاصة على الجانب الهجومي، لكن الفريق لا يحصد مزيداً من النقاط هذا الموسم.

أما فريق الفيحاء الذي استعاد نغمة انتصاراته أمام الطائي في الجولة الماضية وبلغ النقطة 38، فيتطلع لحصد مزيد من النقاط للتقدم في لائحة الترتيب وإنهاء موسمه بصورة مثالية.

ويستعد الفريق القادم من مدينة المجمعة خدمات مهاجمه فاشون ساكالا، الذي غاب عن لقاء الطائي الأخير لحصوله على بطاقة حمراء قبلها في لقاء النصر، حيث تمثل عودته نقطة قوة هجومية للفريق الذي يتولى قيادته فنياً الصربي فوك رازوفيتش.

**يحضر الهلال في صدارة الترتيب محققاً أعلى رقم نقطي في تاريخ الدوري السعودي للمحترفين ويقف أمام فرصة كبيرة لبلوغ رقم قياسي في حال انتصاره في الجولات القادمة**



كنو وسافيتش في تدريبات الهلال الأخيرة (الهلال)

أما فريق الاتحاد الذي ودع بطولة كأس الملك وبات موسمه خالي الوفاض من أي منجزات، بعد إخفاقه في الحفاظ على لقبه الذي حققه في الموسم الماضي، فيعمل على المنافسة للحلول بالمركز الثالث من أجل ضمان المشاركة في كأس السوبر السعودي الموسم المقبل، وذلك التأهل للمشاركة في دوري أبطال آسيا للتحدي.

يفتقد الفريق الذي يتولى قيادته الأرجنتيني غاياردو، خدمات النجم الفرنسي كريم بنزيمة الذي غادر إلى مدينة مدريد الإسبانية لعرض

الفريق في البقاء بين الكبار، خاصة بعد سلسلة الإخفاقات التي تعرض لها أهبها.

فريق أهبها يظهر بحالة فنية سيئة وخاصة في الجانب الدفاعي الذي يعد الأضعف في الدوري السعودي للمحترفين، إذ استقبلت شبكات الفريق 78 هدفاً، وهو الرقم القياسي في تاريخ الدوري، ويبدو مهدداً بالزيادة مع استمرار الإخفاقات، التي كان آخرها أمام الأعداء الجولمة الماضية، حينما خسر برياعة ونجمد رصيده عند 25 نقطة في المركز قبل الأخير.

وعلى ملعب مدينة الأمير سلطان بن عبد العزيز الرياضية بمدينة أبها، يستضيف صاحب الأرض فريق أهبها نظيره الاتحاد في مباراة يامل معها في الخروج بنتيجة إيجابية من أجل الحفاظ على فرصة

بحصوله على ركلة جزاء بعد دقائق من مشاركته لاعباً بديلاً في المباراة، أما فريق التعاون فقد بدأت تلوح له فرصة الصعود نحو المركز الثالث بعد تعثر منافسيه الأهلي والتعاون ليجد نفسه في المركز الرابع بفارق نقطة عن الأهلي، الذي يملك مباراة مؤجلة أمام الهلال، إذ يملك صاحب الأرض في مواجهة

المساء «التعاون» 51 نقطة مقابل 52 للأهلي و50 للاتحاد، الذي تراجع نحو المركز الخامس. ويدخل الفريق الذي يتولى قيادته البرازيلي شاموسكا المباراة

إخفاقه أمام «الكبار» شكّل حالة غير مسبوقة دعت إلى تغييرات في المشهد الإداري

## خسارة الاتحاد للكلاسيكو السابع... عقدة موسمية أم فارق إمكانيات؟!

الرياض: فهد العيسى

شكلت خسارة فريق الاتحاد للكلاسيكو السابع أمام نظيره الهلالي، حالة خاصة ومقلقة بالنسبة لانتصاره هذا الموسم، لكن المسألة لا تتوقف على منافسات هذا الموسم، بل حتى والاتحاد يعضي بخطواته نحو تحقيق لقب الدوري السعودي للمحترفين الموسم الماضي أخفق أيضاً في تسجيل الانتصار على الهلال.

وأظهر انتصار الاتحاد انزعاجاً كبيراً من خسارة فريقهم أمام الهلال، وبدا الأمر أشبه بالكرثة الفنية، ما تسبب في تغييرات بالمشهد الإداري، إذ أعلن المهندس لؤي هشام ناظر ترشحه لرئاسة النادي في الموسم الجديد، وسط ترحيب من أئمة الحالي رئيس الحالي الذي أعلن مغادرة المشهد. لكن الأمر الذي يجب أن يتم البحث عنه بنظرة أشمل، يكمن في الخسائر المتتالية من الهلال، وما إذا كانت انعكاساً لسلبية كبيرة يعيشها الفريق في موسمه الحالي.

يقول الأرجنتيني غاياردو المدير الفني لفريق الاتحاد عقب الخروج من كأس الملك: «عند الخسارة يتم الحديث عن الأخطاء بشكل مبالغ فيه جداً، أنا المسؤول عن كل شيء يحدث داخل الفريق، لو كان هناك يوم يجب علينا الانتصار على الهلال كان من المفترض أن يكون اليوم، بعد الطرد المباراة كانت في أيدينا، خلقنا كثيراً من الفرص، وكان يجب أن نتقدم ولا نتراخي أو نتراجع».

كلمات غاياردو تترجم حالة الإحباط التي لازمت الجماهير وغضبها من استمرار الإخفاقات أمام الهلال، لكن الخسارة أمام الهلال لم تكن هي الوحيدة التي يتعرض لها الفريق أمام فرق منافسة، لكن تكرار الخسائر بين الفريقين جعلت التركيز بصورة أكبر على مباريات الاتحاد أمام الهلال. ومن يتتبع نتائج الاتحاد أمام

الفريق الذي قرر النادي لاحقاً إنهاء العلاقة التعاقدية معه، وحضر الأرجنتيني غاياردو بديلاً عنه، ورغم ذلك ظلت الحالة ملازمة للفريق الذي يحتاج مزيد من العمل في الموسم الجديد.

خسارة الاتحاد أمام الهلال سبع مرات هذا الموسم إضافة إلى إخفاقاته أمام فرق النصر والأهلي والشباب، هي انعكاس لتحضيرات لم تكن جيدة ولقرارات فنية لم تكن مثالية للفريق الذي دخل موسماً تنافسياً قوياً بأدوات أقل من الطموحات.

وعلى الرغم من إتمام صفقات كبيرة لفريق الاتحاد صيف الموسم الحالي بقدوم كريم بنزيمة ونغولو كانتي وفابيينو وغوتا وهو الرباعي الأبرز، وبالتأكيد أن الصفقة الكبرى كانت بقدوم كريم بنزيمة المتوج قبلها بجائزة الكرة الذهبية لأفضل مهاجم بالعالم، فإن هناك مزيداً من القرارات التي قادت لتضارب فني أظهر الفريق بهذا الشكل، بدأ بالمعسكر الإعدادي الذي أقيم في مدينة الطائف دون خوض أي مباريات ودية، إضافة إلى عدم التنسيق في أسماء المحترفين الأجانب، واستمرار بعض اللاعبين الذين تراجعوا مستوياتهم مقارنة بارتفاع مستوى المنافسة هذا الموسم، مثل البرازيلي رومارينهو واحمد حجازي وكورنادو، إضافة إلى البرازيلي غروهي حارس مرعى الفريق، علاوة على استبعاد القادم حديثاً للفريق وهو «غوتا» عن قائمة اللاعبين المشاركين في المنافسات المحلية، ثم إعادة قيده في الفترة الشتوية.

وخسارة الاتحاد السابعة أمام الهلال مجدداً تؤكد على أن الفريق لم يكن مُجهزاً بصورة مثالية تناسب قوة الموسم الحالي من المنافسة الذي زادت فيه مستويات اللاعبين الأجانب في الفرق، إضافة إلى زيادة عدد الفرق من 16 إلى 18، ووجود عدد من الاستحقاقات للفريق، مثل بطولة كأس العالم للأندية ودوري أبطال آسيا.



ظهور الاتحاد كأنه حمل وديع أمام المنافسين من الصف الأول آثار تساؤلات عشاقه حول أصل المشكلة (تصوير: علي خمج)

لمنصة تتويج الدوري السعودي للمحترفين الذي غاب عنه منذ 2009، ولكن الفريق لم يبن على هذا المنجز، بل سجل حالة سلبية كبيرة للفريق.

وبدا الاتحاد موسمه يتواضع فني وإحباط لازم انتصاره وجماهيره، وتوترت العلاقة بين البرتغالي نونو سانتو مدرب

وأما في مواجهاته أمام الشباب، فقد خسر الاتحاد أمام الفريق العاصمي ذهاباً بنتيجة 1 - 0 وإياباً بنتيجة 3 - 1.

تلك الإخفاقات المتكررة يرى البعض أنها انعكاس لحالة ذهنية سلبية يعيشها الفريق هذا الموسم الذي خسر فيه مكاسبه كافة التي حققها الموسم الماضي حينما عاد

بالبنتيجة ذاتها بخسارته بهدف دون رد.

وفي لقاء الاتحاد أمام النصر سجل خسارة كبيرة قوامها 5 - 2 في مواجهة ذهاب الدوري السعودي للمحترفين، وتبقت له مباراة وحيدة أمام النصر في ختام الموسم الحالي ستكون رهاناً أخيراً للفريق.

بنتيجة 4 - 1 وكأس الملك سلمان للأندية العربية بنتيجة 3 - 1.

أمام الأهلي الغريم التقليدي خسر الاتحاد ذهاباً وإياباً

الفرق الكبيرة أو المنافسة له إن جان التعبير في وصفها، وهي تبعاً الهلال والنصر والغريم التقليدي الأهلي إضافة إلى الشباب، يجد أن كتيبة الاتحاد لم تحقق الفوز إطلاقاً أمامها، بل خسرت المباريات كافة، وتتبقى للفريق مباراة وحيدة أمام النصر في الجولة الأخيرة من الدوري السعودي للمحترفين.

ولم يذق الاتحاد طعم الانتصارات هذا الموسم في المباريات التنافسية، وهي ظاهرة لم يعرفها الفريق من قبل، فقد خسر الاتحاد مبارياته في الدوري أمام الغريم التقليدي الأهلي ثم مباريات الكلاسيكو التي جمعتها بفرق النصر والهلال والشباب. وأكد الاتحاد هذه العقدة التي لازمت هذا الموسم بعد خسارته مجدداً أمام الهلال في نصف نهائي كأس الملك بنتيجة 2 - 1 ليفتقد فرصة العبور لنهائي البطولة، وإنقاذ موسمه الذي ودع فيه البطولات كافة.

من أبرز الأحداث بالتأكيد هي خسارة الاتحاد لسبع مباريات أمام الهلال، في الدوري ذهاباً بنتيجة 4 - 3 ثم إياباً بنتيجة 3 - 1 وكأس الملك



جماهير الاتحاد لم تنق الفرحة أمام المنافسين الكبار لفريقها هذا الموسم (تصوير: عدنان مهدي)

1 - 2 وفي دور ربع نهائي دوري أبطال آسيا خسر ذهاباً وإياباً بنتيجة 2 - 0، وكذلك في كأس الدرعية لكأس السوبر السعودية

معركة الوصافة بين بايرن وشتوتغارت الأبرز... والصراع في القاع يزداد شراسة

## «بونديليغا» يتطلع إلى مزيد من المجد الأوروبي

برلين: «الشرق الأوسط»

تتحجج الانتظار إلى قمة معركة الوصافة بين شتوتغارت الثالث وبايرن ميونخ الثاني (السبت) في المرحلة الثانية والثلاثين، بعدما ضمنت الفرق الخمسة الأولى في الدوري الألماني مشاركتها في مسابقة دوري أبطال أوروبا في كرة القدم الموسم المقبل عقب فوز بوروسيا دورتموند على بايرن سان جيرمان الفرنسي الأربعاء في ذهاب نصف نهائي المسابقة القارية الأعرق في الموسم المقبل.

ضمنت فرق باير ليفركوزن، المتوج باللقب للمرة الأولى في تاريخه، وبايرن ميونخ، وشتوتغارت، ولايبزيغ الرابع ودورتموند الخامس وجودها في دوري الأبطال الموسم المقبل. وتبقى الوصافة هدفاً لبايرن وشتوتغارت ولايبزيغ الذي يتخلف بفارق سبع نقاط عن الفريق البافاري الذي يركز على مواجهته المصرية مع ضيفه ريال مدريد الإسباني الأربعاء المقبل في إياب نصف نهائي دوري الأبطال، لكنه يحتاج إلى جرة معنوية أمام الفريق الذي ينافس على الوصافة ويتأخر عنه بخمس نقاط (69-64).

ويعلم المدرب توماس توخيل الذي سيرحل في نهاية الموسم أن إيامه في ميونخ باتت معدودة، لكنه يريد أن يخرج بأفضل طريقة محققاً اللقب القاري ووصافة الدوري الذي خسر لقيه بعد 11 عاماً من هيمنة النادي عليه. وقال توخيل عن المباراة المرتقبة مع ريال: «ستكون جاهزين وتقبل المحرقة، سنذهب إلى مدريد بثقة، يجب أن نتحلى بالشجاعة». وأضاف: «الوضع واضح جداً، نفوز في مدريد، ومنه إلى (ملعب) ويمبلي.

وصافة الدوري الألماني أصبحت هدفاً لبايرن ميونخ ومدربه توخيل (أ.ب.)



وصافة الدوري الألماني أصبحت هدفاً لبايرن ميونخ ومدربه توخيل (أ.ب.)

الغائز يأخذ كل شيء». بدوره، يسعى شتوتغارت إلى العودة إلى نعمة الانتصارات بعد تعادل وخسارة ورد الدين لمنافسه بعد خسارته أمامه بثلاثية نظيفة ذهاباً. ويأمل الفريق في تحقيق الوصافة للمرة الأولى منذ 2003 والخامسة في تاريخه بعد 1935 و1953 و1979، وربما تحطّي عدد النقاط القياسي الذي حققه في دوري النخبة (70) حين توجّ بطلاً في موسم 2006-2007. وقال الكسندر فيرله رئيس نادي شتوتغارت: «فريقنا شتوتغارت سيشارك في البطولة

بعد فوز دورتموند القاري الأخير، ضمن الدوري الألماني المركز الثاني في تصنف الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) وتذكرة خامسة للموسم المقبل في دوري الأبطال، وذلك وفقاً للصيغة الجديدة للبطولة الأوروبية

الأعرق. هكذا، بقي الصراع قائماً على مسابقتين، الدوري الأوروبي (يوروبا ليغ) وكونفرنس ليغ، وقال ماتس هوملر لاعب دورتموند وأفضل لاعب في مواجهة بايرن سان جيرمان: «غطينا على أداء بايرن في موسم الدوري الألماني بمسيرة جيدة في دوري أبطال أوروبا، نحن لا نغض الطرف عن موسم الدوري الألماني هذا لكن من الواضح الآن أننا نريد الذهاب إلى ملعب ويمبلي».

قبل ثلاث مراحل على ختام البوندسليغا، يسعى أينتراخت

### يبدو أن الحظ يقف إلى جانب ليفركوزن إذ تعادل في المباريات الثلاث الأخيرة بأهداف في الدقائق الأخيرة

ديتير أونديف (أمام) وجيمي شوتغارت (أ.ب.)

فرنكفورت إلى تعزيز موقعه في المركز السادس والتأهل إلى «يوروبا ليغ» حين يواجه ضيفه باير ليفركوزن البطل (الأحد)، علماً أنه قد يحصل على هدية من دورتموند ويرافقه إلى دوري الأبطال كفريق سادس، في حال تتويج فريق المدرب إدين تريتش بالكأس ذات الأذنين الكبيرتين. لكن فرنكفورت الذي يعيش تحسباً على النتائج يحتاج أولاً إلى أن يحافظ على مركزه، ومباراته المقبلة ستكون من بين الأصعب أمام البطل الذي لم يخسر في أي مباراة هذا الموسم.

ويواجه فرنكفورت (45 نقطة) الذي يفوقه دينو توبلمور منافساً من المركز الثاني. ويتشبت كولن (23 نقطة) قبل الأخير - الذي يواجه فرايبورغ السبت - بأمل البقاء الضئيل في المنافسة مع ماينتز (28) وبوخوم وأونيون برلين (30). ويعلم كولن الذي لم يفز في آخر ثلاث مباريات أن تكبده خسارة جديدة وتحقق منافسه نتيجة إيجابية يعينان الحاق بدارمشتاد إلى المستوى الثاني.

### صراع البقاء

أما ماينز الذي يلعب مع هايدنهايم (الأحد) فيسعى بدوره إلى القفز فوق منافسه في ظل سلسلة من ست مباريات متتالية من دون خسارة، بينها ثلاثة انتصارات. وستكون المواجهة قوية بين بوخوم وأونيون برلين (الأحد) أيضاً بهدف فك الشراكة بينهما. ويفتتح لايبزيغ المرحلة بمواجهة ضيفه هوفنهايم (الجمعة)، كما يلتقي بوروسيا دورتموند الخامس مع أوغسبورغ (السبت).

## رانغنيك يختار البقاء مع المنتخب النمساوي بدلاً من بايرن ميونخ

برلين: «الشرق الأوسط»

قزّر المدرب الألماني للمنتخب النمساوي لكرة القدم رالف رانغنيك الاستمرار في منصبه، وعدم تولي مهمة تدريب فريق بايرن ميونخ خلفاً لتوماس توخيل الذي سيرحل في نهاية الموسم، ما يعني أن على النادي البافاري مواصلة البحث عن مدرب بديل. وبدأ أن رانغنيك (65 عاماً) مدرب لايبزيغ وماينستر يونايته الإنجليزي السابق في

طريقه إلى تولي المهمة بعد محادثات أجراها لتولي منصب المدير الفني لعملاق بافاريا في الصيف المقبل، لكنه فضل البقاء في منصبه مدرباً للمنتخب النمساوي.

وبات رانغنيك آخر المدربين الممتنعين عن تدريب بايرن، بعد الإسباني تشابي ألونسو الذي مدّ عقده مع باير ليفركوزن، حيث قاده إلى لقب الدوري الألماني للمرة الأولى في تاريخه، كما يولييان ناغلسمان مدربه السابق والحالي للمنتخب الألماني الذي تردّد أنه غير

مهتم بالمنصب. وقال رانغنيك في بيان نقله الاتحاد النمساوي للعبة: «أنا مدرب المنتخب النمساوي من كل قلبي. هذه المهمة تمنحني سعادة رائعة، وأنا مصمّم على المواصلة بنجاح في الطريق الذي اخترناه». وأضاف: «أريد أن أؤكد أن هذا ليس رفضاً لبايرن ميونخ، بل إنه قرار لفرقتي، واهدافنا المشتركة. تركيزنا الكامل حالياً هو على كأس أوروبا». وتابع: «سنفعل كل ما بوسعنا للوصول إلى أبعد مرحلة ممكنة». وتولى



رالف رانغنيك (رويترز)

بعد فوز دورتموند على سان جيرمان في ذهاب قبل نهائي دوري أبطال أوروبا

## ترزيتش يرى أن المهمة لم تحسم بعد... وإنريكي يعول على الجمهور في «الإياب»

لندن: «الشرق الأوسط»

قدّم بوروسيا دورتموند أداءً تميز بالانضباط في مواجهة ضيفه بايرن سان جيرمان الذي كانت التوقعات تصب في صالحه، وفاز على بطل فرنسا 1 - صفر في ذهاب قبل نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم الليلة الماضية، لكن مدرب دورتموند إيدن تريتش يقول إن لقاء العودة في العاصمة الفرنسية، الأسبوع المقبل، سيكون أكثر صعوبة.

وسجل النادي المنتمي لوداي الرور هدف الفوز في الدقيقة 36 عن طريق لاعبه نيكلاس فولكروغ ليحقق توفيقاً طفيفاً قبل لقاء العودة في العاصمة الفرنسية، الثلاثاء المقبل. وقال المدرب تريتش في مؤتمر صحفي: «قدّمنا مباراة جيدة جداً، وحققنا فوزاً بفارق صغير لكنه فوز مستحق. فريقنا قدم أداءً جماعياً كبيراً، وهو ما أوصلنا للفوز. كنا نريد هذا التفوق الصغير ونعرف أن لقاء العودة الأسبوع المقبل سيكون على الأرجح أكثر صعوبة من مباراة اليوم». وأضاف تريتش: «هذا هو الشوط الأول فقط، ومباراة الأسبوع المقبل ستكون قصة مختلفة. سيكون من الصعب مواجهة أدائهم أمام جمهورهم، وشعرنا بهذا اليوم من الدقيقة 85 وحتى الدقيقة 60».

وتحسن أداء فريق العاصمة الفرنسية بعد الاستراتيجية، وسدد في إطار المرمي مرتين في الدقيقة 15، كما أهدر عدة فرص أخرى. وقال تريتش: «أحسبنا بنوعية الفريق (الفرنسي). لقد قدمنا أفضل أداء في مواجهة سان جيرمان، لكنه في الأسبوع المقبل سيحصل على دعم هائل من جمهوره وسيسعى لقلب النتيجة». لكن دورتموند حقق بالفعل شيئاً كبيراً في لقاء الذهاب، وهو تأكيد حصول ألمانيا على مكان إضافي في دوري الأبطال في الموسم المقبل، وربما يكون هو نفسه المستفيد الأكبر من هذا الإنجاز. وحالياً يحتل دورتموند المركز الخامس

بين فرق الدوري الألماني قبل ثلاث جولات من نهاية الموسم. وعن ذلك قال تريتش: «كنا نريد التأهل لدوري الأبطال عن طريق الدوري الألماني وليس بهذه الطريقة... لكن التأهل بناء على الحصول على المركز الخامس هو أيضاً جزئياً يأتي بسبب نجاحنا». في المقابل، يأمل لويس إنريكي، مدرب بايرن سان جيرمان، أن يحدث الجمهور في العاصمة الفرنسية الفارق عندما يحاول فريقه قلب تأخره بهدف أمام دورتموند الألماني في لقاء الإياب الأسبوع المقبل. ويفضل هدف لاعبه فولكروغ في الشوط الأول فاز دورتموند على ضيفه بطل فرنسا في لقاء الذهاب، رغم أن الفريق الزائر تفوق في الاستحواذ على الكرة، وأهدر الفرص التي أتاحت له. وفاز سان جيرمان على برشلونة في دور الثمانية وعلى ريال سوسيداد في دور الـ16 بعد خوض الإياب خارج أرضه، في حين يدرك لويس إنريكي أن

فولكروغ صاحب هدف الفوز (رويترز)



ترزيتش وإنريكي... لمن ستكون الضحكة الأخيرة بعد مباراة الإياب؟ (رويترز)

الجمهور في العاصمة الفرنسية يمكن أن يلعب دوراً محورياً في لقاء الإياب هذه المرة الثلاثاء المقبل. وقال مدرب سان جيرمان: «أرأينا مباراة متوازنة، قدّم الفريقان خلالها أداءً جيداً عند الاستحواذ على الكرة. الفريقان خلقا العديد من فرص التهديد، وفي هذه المرة سجل منافسونا بينما لم نسجل نحن. النتيجة تظهر مدى الندبة في المباراة. في الجولتين السابقتين خاضوا لقاء العودة في ملعبهم بعكس ما حدث لنا. الآن هناك سيناريو مختلف وجديد، وسيكون الجمهور إلى جانبنا في لقاء العودة... وسنرى ما الذي سنقدمه في باريس». ورغم أن سان جيرمان خلق المزيد من الفرص في الشوط الثاني، فإنه خسر دون هز



في دور الذهاب. وجاءت المرة الأولى في مواجهة بوروسيا دورتموند في دور الـ16 في موسم 2019 - 2020. وقال ماركيغيوس، قائد سان جيرمان: «نحسنا في قلب تأخرنا 1 - صفر قبل ذلك، وأثبتنا قدرتنا على القيام بهذا خاصة على أرضنا بفضل مساندة جمهورنا، السيناريو سيكون مختلفاً. ونحن نعرف أن بوسعنا تقديم أداء أفضل كثيراً». وستقام المباراة النهائية للبطولة في ملعب ويمبلي اللندني الشهير في أول يونيو (حزيران) المقبل. وأكد تريتش أنه لم يفاجأ بالأداء المتميز الذي قدمه لاعب فريقه المعار جادون سانشو، بعدما لعب المهاجم دوراً فاعلاً في فوز الفريق الألماني على ضيفه سان جيرمان. وكان سانشو انضم لماينستر يونايته الإنجليزي مقابل 85 مليون جنيه إسترليني (111 مليون دولار) قادماً من دورتموند في أغسطس (آب) 2021، لكنه فشل في تأمين مكان دائم له في تشكيلة البداية، وعاد لألمانيا بعد خلافات بينه وبين مدرب يونايته إريك تان هاغ.

ويعد تان هاغ على الجناح الأيمن في مواجهة سان جيرمان، قال تريتش إنه يرى نوعية سانشو طوال الوقت خلال التدريبات. وقال المدرب: «ربما لا يكون من السهل كثيراً نقل هذا إلى أرض الملعب خاصة عندما تكون بعيداً عن الإيقاع لبعض الوقت. نحن نعرف نوعيته ورأيناها من جديد اليوم. كنا نعرف أننا بحاجة إلى أداء من هذا القبيل من جادون».

وقال سانشو إنه يتعامل مع كل مباراة على حدة في الوقت الحالي، ويأمل أن يستمر تميزه في الأداء خلال لقاء العودة في باريس الثلاثاء المقبل. وأضاف المهاجم الإنجليزي في تصريحات لشبكة «سي بي إس سبورتس»: «جئت إلى هنا عندما كان عمري 17 عاماً، ومنحونا فرصة اللعب على المستوى الاحترافي. وأنا سعيد بوجود جميع أفراد الطاقم الفني واللاعبين الذين رحبوا بي من جديد. حقاً لا أعلم (هل ساستمر مع الفريق أم لا). أنا أركز فقط على المهام الحالية».

النادي يمكنه مساعدة آرنى سلوت بالاستغناء عن اللاعب «المشاكس» هذا الصيف

## هل بيع محمد صلاح سيعيد الانضباط إلى ليفربول؟

لندن: جاكوب شتاينبرغ\*

عندما يتعلق الأمر باختيار صورة واحدة ترمز إلى نهاية حقبة في ليفربول، فمن المؤكد أنها ستكون للمشاهدة التي وقعت بين يورغن كلوب ومحمد صلاح على خط التماس في ملعب وست هام. فهذا هو ما يحدث عندما تتقلص سلطات المدير الفني، وهذه هي للأسف الطريقة التي تنتهي بها الأمور.

سيتعين علينا التكهن بالسبب المحدد وراء هذا الخلاف الذي جذب أنظار الجميع مباراة ليفربول وست هام التي انتهت بالتعادل بهدفين لكل فريق يوم السبت الماضي. لقد أحرز وست هام هدف التعادل قبل أن يتمكن كلوب، الذي كان ينتظر إجراء ثلاثة تغييرات دفعة واحدة، من إشراك صلاح وداروين نونيز وجو غوميز. وبدا المدير الفني الألماني متزعجاً، وبدا وكأنه يواجه اللوم لصلاح، الذي أوضح رد فعله الغاضب أنه ليس لديه أي اهتمام بالاستماع إلى أي اقتراح من الواضح أن صلاح لم يتعامل مع كلوب على أنه شخصية لها سلطة على



هل تعامل صلاح مع كلوب على أنه شخصية لم يعد لها سلطة على الفريق؟ (رويترز)

نفسه لما حدث يوم السبت الماضي. ومن المؤكد أن هذا لم يكن ليحدث لو كان كلوب سيستمر في منصبه، لأنه لا يمكن لأي لاعب أن يتصرف بهذه الطريقة لو كان يخشى من ردة فعل مديره الفني تجاه ما فعله. لكن هذا فريق افتقد للتركيب، ويقوده مدير فني مرهق ومشتت وغير سعيد. ولو كان لاعبو ليفربول في تركيزهم الطبيعي لتمكنوا من سحق وست هام بعد التقدم بهدفين مقابل هدف وحيد. لكن بدلاً من ذلك، تبخرت آمال الفريق في المنافسة على لقب الدوري بسبب رغبة المهاجمين أمام المرمرى، والأخطاء القاتلة والساخنة من المدافعين.

ويُعد صلاح، بطبيعة الحال، جزءاً من هذا الشعور بالضيق. وفي حال رحيله - رغم أنه لن يكون من السهل تعويض أهدافه - ربما سيكون من الأفضل بالنسبة لآرنى سلوت - الذي سيتم التأكيد قريباً على أنه سيكون بيدل كلوب على رأس القيادة الفنية للفريق خلال الموسم المقبل - ألا يتسرع بالقلق بشأن إدارة لاعب يبدو أن غروره قد خرج عن نطاق السيطرة.

لا يعني ذلك أن إعادة بناء الفريق ستكون سهلة. فبعيداً عن صلاح، هناك أسئلة أيضاً تتعلق بمستقبل فيرجيل فان دايك وترينت ألكساندر آرنولد. لكن يوجد درس آخر يمكن أن يتعلمه ليفربول من فيرغسون، وهو كيفية التعامل مع اللاعب الذي لا يحترم مديره الفني. لقد كان هناك شخص أو شخصان بجانب فيرجسون على معرفة دائمة مني يجب التخلص من لاعب ما، لأنه لا يجب أن يتم السماح أبداً لأي شخص أن يكون أكبر من النادي. لكن كلوب ليس في وضع يسمح له بترويض صلاح.

لم يعد اللاعبون يشعرون بالخوف من ردة فعل المدير الفني، ولم يعد لدى كلوب الجسارة لتحمل ذلك، وبالتالي شعر أفضل لاعب في الفريق بضعف المدير الفني. أما بالنظر إلى المستقبل، فيتعين على ليفربول أن يساعد سلوت من خلال إعادة فرض الالتزام والانضباط. وإذا كان كلوب سيرحل، فيجب أن يرحل صلاح كذلك. وكانت تقارير إخبارية تحدثت عن أنه من المرجح أن يبقى النجم الدولي المصري في صفوف ليفربول في الموسم المقبل. وكشفت التقارير أن إدارة ليفربول تتوقع بقاء صلاح داخل قلعة (أنفيلد) في الموسم القادم، وأن صلاح لم يعط أي إشارة إلى رغبته في الرحيل عن ليفربول، في الوقت الذي لا يخطط النادي الإنجليزي للاستغناء عن خدماته.

\* خدمة «الغارديان»

ربما ثار صلاح بهذا الشكل لأنه يعلم أن كلوب سيرحل قريباً وربما فعل ذلك لأنه هو من سيرحل قريباً

أعلن فيها السير اليكس فيرغسون أن موسم 2001 - 2002 سيكون الأخير له في مانشستر يونايتد، حيث بدأت الشكوك في الظهور، وتراجعت الحوافز والدوافع لدى اللاعبين، وخسر مانشستر يونايتد لقب لصالح أرسنال. لقد أعطى فيرغسون للاعبيه الحجة لتراجع مستواهم. ولحسن حظ مانشستر يونايتد، تراجع المدير الفني الاسكتلندي عن قرار الرحيل وأشرف على حقبة جديدة من الهيمنة على كرة القدم الإنجليزية. لكن كلوب لن يغير قراره، ويبدو أنه مستنزف تماماً من الناحية النفسية، بل ويبدو وكأنه لا يستطيع الانتظار حتى ينتهي الموسم. وبالتالي، كان لا بد أن يؤثّر هذا على الفريق، خاصة من الناحية الذهنية.

لقد كانت هناك، بالطبع، بعض مظاهر المشاكسة وسرعة الغضب من جانب صلاح في الماضي، لكن لم يكن أي منها بالحجم

بشكل كبير منذ عودته من كأس الأمم الأفريقية، من أن يكون مصدر إلهام لزملائه في الفريق. لقد سجل 24 هدفاً في جميع المسابقات هذا الموسم - وهي حصيلة ليست سيئة - لكن هناك شعور بأن قدرات اللاعب بدأت تتراجع. صلاح يبلغ من العمر 32 عاماً، وينتهي عقده مع ليفربول بعد عام، وتشير تقارير إلى أنه سينتقل إلى السعودية هذا الصيف. ربما ثار صلاح بهذا الشكل لأنه يعلم أن كلوب سيرحل قريباً عن النادي، وربما فعل ذلك لأنه هو من سيرحل قريباً.

وفي كلتا الحالتين، فمن العار أن تنتهي العلاقة بين اثنين من أعظم الشخصيات في تاريخ ليفربول بهذا الشكل. لقد كان صلاح هو أهم لاعب في ليفربول تحت قيادة كلوب، وهو اللاعب العبقري في خط الهجوم، والقوة المحركة وراء كثير من الانتصارات الكبيرة. ويجعل هذا تعود بالذاكرة إلى الفترة التي

شهدت تراجع مستوى ونتائج الفريق بشكل ملحوظ.

لم يكن من المفترض أن تسير الأمور على هذا النحو عندما أعلن كلوب عن رحيله. لقد فاز ليفربول بلقب كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة، وكان يسعى للحصول على الرابطة التاريخية. لكن شيئاً ما تغير عندما خرج الفريق من كأس الاتحاد الإنجليزي بعد الخسارة أمام مانشستر يونايتد الشهر قبل الماضي، ويبدو أن الفريق لم يتحمل الضغوط النفسية والبدنية التي كانت أكثر من اللازم. وظهرت مشكلات دفاعية كثيرة خلال الخسارة أمام أتلانتا الإيطالي في الدور ربع النهائي للدوري الأوروبي، وافتقد الفريق للفاعلية الهجومية في كثير من المباريات التي كان يمكن الفوز بها. ليتبع ذلك كثيراً عن المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز.

ولم يتمكن صلاح، الذي تراجع مستواه

ويبدأ من الاستماع لتعليمات المدير الفني، استمر اللاعب المصري في انفعاله، ولم يتوقف إلا عندما تدخل اثنين من زملائه في الفريق. وفي وقت لاحق، وأثناء خروجه من الملعب ومروره أمام الصحافيين، رفض صلاح طلبات إجراء مقابلة معه وقال إن «النيران ستشتعل» لو تحدث. وفي المقابل، حاول كلوب التقليل من أهمية الواقعة خلال مؤتمر الصحافي بعد المباراة، لكن صلاح أشعل فتيل الأزمة. في الواقع، لم يتصرف الجناح المصري بطريقة دبلوماسية، حتى لو كان يمزج خلال الكلمة التي قالها أثناء رفضه إجراء مقابلات صحفية. وكان من الأفضل بكثير لصلاح أن يركز داخل الملعب ويحاول تقديم مستويات جيدة لمساعدة الفريق خلال أصعب فترة من فترات الموسم والتي

صلاح يغادر الملعب بعد المشاورة مع كلوب (أ.ب.)

قائد وولفرهامبتون يتحدث عن جذوره الأوكرانية وفضل «كرة الصالات» على مسيرته

## ماكسيميليان كيلمان: حلمي المشاركة في كأس الأمم الأوروبية مع المنتخب الإنجليزي

لندن: بن فيشر\*

يتذكر ماكسيميليان كيلمان الأيام التي كانت فيها مباريات الدوري الشرسة - قبل وقت طويل من تطوره الهائل ليصبح أحد أفضل المدافعين وأكثرهم ثباتاً في المستوى في الدوري الإنجليزي الممتاز بقميص وولفرهامبتون - عبارة عن مباريات مع فريق جامعة هيرتفوردشاير، التي سبقت فيها من قسم إدارة الأعمال والرياضة في سبتمبر (أيلول) المقبل.

يقول كيلمان مبتسماً، وهو يتذكر عندما كان لاعب أمام جامعة أخرى: «أتذكر عندما كنت العب مع جامعة بيدفوردشاير خارج ملعبنا. لقد كان الأمر مشابهاً لما هو عليه الآن، حيث كان الطلاب الذين يشجعون الفريق المنافس يطلقون صفارات وصيحات الاستهجان ويشجعون فريق جامعتهم، وكنا نشعر بقوة وثراستنا في هذا التنافس. لقد كنت أستمع بذلك الأمر كثيراً، وكذلك بالأجواء المحيطة والحماس الشديد. وما زلت صديقاً لبعض الأولاد من فريق الجامعة. لا أعتقد أن أحداً كان يتوقع أن أصل إلى هذا الحد».

وعندما كان كيلمان في سن صغيرة، كان يوقف بين دراسته الجامعية وممارسة كرة القدم في دوريات الهواة مع فريق مارلو الذي كان يلعب في دوري الدرجة الثامنة، وفريق مايدنهيد الذي كان يلعب في دوري الدرجة الخامسة، والذي انتقل منه إلى وولفرهامبتون قبل ست سنوات. وفي الجامعة، كان كيلمان يلعب صانع ألعاب، وكان يسجل ويصنع الكثير من الأهداف. لقد كان هذا هو المركز الذي يستمتع به والذي لعب به عندما سجل هدفين وقاد فريق وولفرهامبتون تحت 23 عاماً للفوز على مانشستر يونايتد ليفرغ نفسه للفوز على الدوري الإنجليزي الممتاز للشباب في موسمها الأول. وبعد مرور 79 دقيقة من المباراة، كان وولفرهامبتون بقيادة روب إدواردز متاخراً في النتيجة بهدفين دون رد. يقول كيلمان بتواضع المعتاد: «في دقائق العشر الأخيرة، تم الدفع بي



كيلمان (وسط) يشارك في الهجمات على الخصوم إضافة إلى مهامه الدفاعية (أ.ب.)

المنتخب الإنجليزي لكرة القدم مثل السير بوبي تشارلتون وديفيد بيكام وواين روني. لعب كيلمان 25 مباراة دولية مع منتخب الصالات عندما كان عمره يتراوح بين 18 و 21 عاماً، قبل أن ينتقل من ميدنهيد إلى وولفرهامبتون. يقول كيلمان: «لعبت مسيرتي بالكامل في كرة القدم للصالات، ربما كنت ساحطم الرقم القياسي لأكثر عدد من المشاركات الدولية في كرة القدم للصالات. لكنني سعيد حقاً بخوض هذه التجربة الفريدة من نوعها».

عندما كان أندريه شيفتشينكو مدرباً لمنتخب أوكرانيا، استدعى كيلمان، الذي ولدت أمه ماريما، ووالده اليكس، في كييف وأوديسا على التوالي، إلى معسكر تدريبي، لكن لوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) تمنع اللاعبين من اللعب لمنتخبات جديدة إذا سبق لهم خوض مباريات تنافسية مع منتخبات أخرى في رياضة مختلفة. لقد لعب كيلمان، الذي نشأ في لندن، مع المنتخب الإنجليزي لكرة القدم للصالات أمام ألمانيا وأحرز هدف التعادل في المباراة التي انتهت بالتعادل بثلاثة أهداف لكل فريق في عام 2016 - ويبدو أن يفعل ذلك مرة أخرى هذا الصيف، لكن مع المنتخب الإنجليزي لكرة القدم في نهائيات كأس الأمم الأوروبية.

يقول كيلمان: «لن أستسلم أبداً ما دام أنه هناك فرصة للقيام بذلك. أعلم أنه يجب علي التحسن، لكنني أعلم أيضاً أنني أقوم بعمل جيد، وأعلم أنني أتنافس مع مدافعين جديدين يلعبون في الدوري الإنجليزي الممتاز. في السابق، كان هن في أصبح لاعباً أساسياً في صفوف وولفرهامبتون والآن هدفي هو اللعب لمنتخب إنجلترا، وهذه هي الخطوة التالية».

\* خدمة «الغارديان»

من الأمور مؤخراً ورحل الكثير من اللاعبين الجيدين ذوي الخبرات الكبيرة، وأصبحت أنا أحد أكثر اللاعبين خبرة في الفريق، وواحد من اللاعبين الذين يلعبون للفريق منذ فترة طويلة». وتم تكريم بعض زملاء كيلمان السابقين في فريق كرة الصالات من خلال تسجيل أسمائهم على جدار مركز «سانت جورج بارك» الوطني التابع للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، للاحتفال بأولئك الذين شاركوا في 50 مباراة على الأقل مع منتخب بلادهم. وظهرت أسماء لوك بالينغر ودوغ ريد إلى جانب لاعبين عظماء شاركوا في أكثر من 50 مباراة مع

الأمور ويعرفون مهارات اللعب، وكل التفاصيل الصغيرة المتعلقة بالخطط التكتيكية والفنية». ويعترف كيلمان بأنه ليس من نوعية اللاعبين الذين يصرخون بصوت عال داخل الملعب. فهل تفاجأ اللاعب الشاب عندما تم تعيينه قائداً للفريق في أغسطس (آب) الماضي؟ يقول كيلمان: «لو سألتني هذا السؤال عندما جئت لأول مرة إلى وولفرهامبتون عندما كان هناك كونور كواي وجواو موتينيرو ورون نيفيس ورومان سايس، وكثير من اللاعبين ذوي الخبرات الكبيرة حقاً، كنت سأقول إنه ليس لدي فرصة لكي أكون قائداً للفريق. لكن حدث الكثير

لعبوا كل ثانية هذا الموسم، إلى جانب ويليام صليبيا لاعب أرسنال وإيليا زابارني لاعب بورنموث. وإذا كان صليبيا يلعب دوراً محورياً في مواصلة أرسنال للمنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، فقد كان كيلمان ركيزة أساسية في صفوف وولفرهامبتون الذي يسعى لإنهاء الموسم ضمن المراكز المؤهلة للمشاركة في البطولات الأوروبية». وبعد كيلمان، الذي سيلعب 27 عاماً الشهر المقبل، واحداً من أفضل 10 لاعبين في الدوري من حيث إفساد الهجمات وقطع الكرات والفوز بالسرعات الهوائية هذا الموسم، وكان من الممكن أن يزيد



المشهد

محمد زُها

## مجالات الأمتس واليوم

• كان النقد العربي يشكو من عدم وجود مجالات سينما في هذا الركن من العالم. التجارب السابقة من الستينات وحتى مطلع التسعينات كانت لافتة ومهمة لكنها توقفت بسبب عدم رواجها.

• تُلبّي مجالات اليوم الحاجة المناسبة للمثقف والهاوي السينمائي، وثمة مجلة سعودية دسمة تصدر فصليا، وثلاث مجلات عراقية تصدر شهريا، وربما كانت هناك مجالات أخرى لا نعرف عنها شيئا يُذكر. إذا كانت موجودة فهي على بُعد شبر أو اثنين من العدم.

• توقفت مجالات الأمتس لأنها لم تُدر وتُكتب صحافياً. كانت تُعرض بما يُكتب لها من موضوعات من دون مناسبات فعلية. مقال عن المخرج يوسف شاهين وبعد مقال عن فديريكو فيليني، وثالث عن علم الحسابات في السينما، يليه آخر عن ملامح السينما الجديدة في البحر أو «السينما العربية إلى أين؟» وهكذا.

• لم تكن منغمسة في الحدث بل تتخاطله بعد أقوله، لم تتابع آخر المستجدات، بل سعت لماء الصفحات بمقالات لا جاعع بينها سوى أنها عن السينما، وهذا لا يكفي.

• هناك سعي لتجنّب هذا الوضع في مجالات اليوم، ولكنه ليس كافياً. ما زالت إداراتها تعتمد على رسالة تخفيف هي بحد ذاتها جيدة لكنها لا تتمتع بنظام جيد. هي مثل فيلم لبرغم أو تاركوفسكي يعرض في صالة صغيرة في استعادة، الفيلم جيد لكن الجمهور مفقود.

• كل شيء جاد في العالم (أفلام، كتب، مسرحيات، موسيقى... إلخ) له نسبة جماهيرية محدودة إذا ما قورنت بالتجاري. الأفلام السريعة ومجلات الفصائح والروايات التي «عالموضة» تتبع أكثر. الطريق لرفع هذه النسبة هي تفعيل الفن الصحافي لكي تُواكب المجلة الحدث في حينه وليس بعد سنوات.



من «ملكة كوكب القردة» (فوكس)

المشاهدين ببعض التشويق أيضاً. وكانت شركة ليونزغابت دفعت بفيلم جديد للمخرج البريطاني غاي ريتشي إلى الأسواق في الأسبوع الماضي تحت عنوان «وزارة الحرب غير الجنتلمانية» (The Ministry of Ungentlemanly Warfare)، التي كان أنشأها ونستون تشرشل بهذا الاسم على أساس أن الألمان، خلال الحرب العالمية الثانية، ابتدعوا طرقاً غير «جنتلمانية» ضد بريطانيا، مما يبرز إنشاء وزارة من المعيار نفسه.

ما أنجزه ريتشي هنا هو فيلم خفيف الوزن. ساخر ويعمل لصالح عناصر الإبهار. لم يكن في الفيلم أي جديد، مما تسبب في إنزلاقه سريعاً من المركز الرابع إلى ورأته.

كل ما سبق لن يزعم خطة سطو القردة على كوكب الأرض التي ستتم في العاشر من هذا الشهر. هذا هو الموعد الذي سننتقل فيه عروض أولى الأفلام الكبيرة المخصصة لما يُسمى بموسم الصيف. الفيلم هو «مملكة كوكب القردة» (Kingdom of the Planet of the Apes)، وفيه نرى البشر وقد أصبحوا تحت استعمار الغوريلات والقردة بعد عقود من الصراع بينهما. ليست المرة الأولى التي يقع فيها الأدميون ضحايا أو القردة يحكمون البشر كما الحال في هذا الفيلم الجديد.

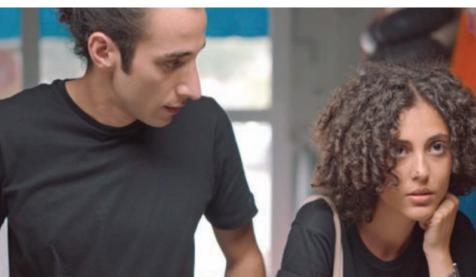
ممثل جديد، نيكولاس غالتزين، الذي تلقىه الإعلانات بأنه «أحسن مغن على الكوكب». المقدّمة الترويجية (تريلر) تقدّمه على هذا النحو وتختار لنفسها مقاطع من أغانيه التي ليس من بينها ما بنيت هذا الكلام فنياً.

الموضوع أفضل قليلاً من سواه من النوع نفسه، وهو عم أن (هاذاواي) تصطبغ ابتغيتها الصغيرتين في رحلة استجمام. هناك تعرّف على ذلك الشاب وتقع في غرامه رغم الفارق الكبير في السن (هي 40 وهو في الـ24).

### بانتظار القردة

أفلام الأكشن لا تترك أسابيع السنة تمضي. هي دوماً في الجوار تتحدث عن رجل ضد عصابة، رجلان ضد عصابة، رجل وامرأة ضد عصابة أو امرأة ضد عصابة. لكن أحياناً ما تبتكر هوليوود حبكة مختلفة. في «كاش أوت» (Cash Out) يطل الفيلم هو العصابة وهو ليس سوى جون ترافولتا الذي خسّر، لجانب شعر رأسه، الكثير من النجومية السابقة.

هنا يؤدي شخصية لص مصارف محترف، لكن احترافه لا يخدمه؛ إذ يجد نفسه مطاردة من رجال البوليس. من حسن حظ أن المرأة الخبيرة بفن التواصل والتفاوض كانت سيرته القديمة التي ستفكر في استعادة العلاقة معه. ليس أن كل الفيلم محصور داخل المصرف؛ إذ سُنّاح لبطل الفيلم ركوب سيارة رياضية فارهة، واستخدام طائرة شخصية، وتسلية



من الفيلم الفلسطيني «علم» (إم بي إم)

والمخرجه مايون تسرد حكاية المرأة الفاتحة جين فويرنيه، التي شفت طريقها سريعاً من عشيقه لعدد من هيبورت (معتلة رومانية)، وكولويد برغن (كارابلانكا) وسواهن كثرات دعم حكايات الحب بشخصيات قوية مثقعة، وهذا اختفى منذ سنوات. البديل، غالباً، حكايات حول بلوغ سن المراهقة والوقوع في الحب من النظرة الأولى وسرد حكايات تنافس على قلب الشاب من قبل صديقات (أو عدوات البطة).

هذا متوفر في عروض هذه الفترة عبر فيلمين أساسيين هما «السلافي نزلوا» (Turtles All the Way Down) و«أنت فكفرت» (The Idea of You).

هذا الثاني أفضل نوعاً بين هذين الفيلمين لكنه يرمي، أساساً، لطرح

والمخرجه مايون تسرد حكاية المرأة الفاتحة جين فويرنيه، التي شفت طريقها سريعاً من عشيقه لعدد من هيبورت (معتلة رومانية)، وكولويد برغن (كارابلانكا) وسواهن كثرات دعم حكايات الحب بشخصيات قوية مثقعة، وهذا اختفى منذ سنوات. البديل، غالباً، حكايات حول بلوغ سن المراهقة والوقوع في الحب من النظرة الأولى وسرد حكايات تنافس على قلب الشاب من قبل صديقات (أو عدوات البطة).

هذا متوفر في عروض هذه الفترة عبر فيلمين أساسيين هما «السلافي نزلوا» (Turtles All the Way Down) و«أنت فكفرت» (The Idea of You).

هذا الثاني أفضل نوعاً بين هذين الفيلمين لكنه يرمي، أساساً، لطرح

هذا الفيلم يحمل قضية لبعض الوقت ثم يطلها بلون التشويق بعد حين. يدور حول فكرة أن هناك في هذا العالم من قرّر التخلص من 20 في المائة من الأحياء منعاً لاحتفاظ البشر. مثل «حرب أهلية» للبيكس غارلاند الذي ترأس قائمة أكثر الأفلام رواجاً لثلاثة أسابيع متوالية، يقبض «إنساني» على موضوع يشغل بال الناس. على عكسه، بل يواصل القبض على جذية الموضوع، بل يجعله إلى فيلم ربع كحال أفلام والد المخرجة نفسه.

### يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

## بينها علم فلسطيني وتاريخ فرنسي

# عروض الأفلام تتنوع وتختلف في أميركا

تلند: محمد زُها

اختارت الشركة الفرنسية (MPM) الأسبوع الحالي، الفيلم الفلسطيني «علم» لطرحه في الأسواق الأميركية. خطوة لامعة إلى حد يكفي لمخ الفيلم نسبة أعلى من الإيرادات أكثر مما كان يستطيع إنجازه فيما لو لم تكن الحرب في غزة مشتتة.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

يتمحور «علم» للمخرج فراس خوري حول العلم الفلسطيني وما يرمز إليه. هناك، هناك، فوق سطح مدرسة تقع في القدس المحتلة (نرى المسجد الأقصى في الخلفية في مشهد واحد) علم إسرائيلي يررف فوق السطح. تامر (محمود بكري) ورفاقه يخططون لاستبدال علم فلسطيني بالعلم الإسرائيلي. المهمة عليها أن تبقى سرية خوفاً من العقاب. العلم بالطبع هو رمز. لكن الحكاية لا تعود في نهايتها أكثر من جمع بين ومتابعة بيئة شبابية مراةقة موزعة بين عواطف مختلفة مع علاقة عاطفية تنمو (بتمثيل جيد) بين تامر وميساء (سبرين خاص). يلقى المخرج نظرة عارفة على تلك البيئة والعالم المحدود بين المدرسة والبيت، بين الأستاذ هنا والاب هناك.

بعيداً عن هذين الموضوعين السابقين يطالعنا «بين الرمال» لحمد العطوي بموضوع غير مطروق: الزمن أو الموقع صحراوي والتحدث عن وقت بطل الفيلم الصحراء الشاسعة التي ستضع مولودهما الأول.

عدد الأفلام المشتركة في مسابقة الفيلم الروائي القصير يصل إلى 24 فيلماً، مما يجسد اهتمامات أكثر تنوعاً. وهو كذلك حال الأفلام الوثائقية الطويلة (20 فيلماً) تتطرق لمواضيع حول أشخاص وحول أماكن وحول مجتمعات وبيئات. لا ريب في أن وجود هذا المهرجان

السابقين يطالعنا «بين الرمال» لحمد العطوي بموضوع غير مطروق: الزمن أو الموقع صحراوي والتحدث عن وقت بطل الفيلم الصحراء الشاسعة التي ستضع مولودهما الأول.

عدد الأفلام المشتركة في مسابقة الفيلم الروائي القصير يصل إلى 24 فيلماً، مما يجسد اهتمامات أكثر تنوعاً. وهو كذلك حال الأفلام الوثائقية الطويلة (20 فيلماً) تتطرق لمواضيع حول أشخاص وحول أماكن وحول مجتمعات وبيئات. لا ريب في أن وجود هذا المهرجان



لقطة من فيلم «الفرقون» (مهرجان أفلام السعودية)

ليست بعيدة عن أفلام طاردي الأرواح الشريفة في الغرب، في «أحلام العصر» لغارس قدس حكاية انتقام لنجم كرة

هناك أربعة أقسام رئيسية يُعرض فيها نحو 75 فيلماً حسب آخر تعداد. مسابقة الفيلم الروائي الطويل ومسابقة الفيلم الروائي القصير ومسابقة الفيلم التسجيلي/ الوثائقي الطويل ومسابقة الفيلم التسجيلي القصير.

فيلمان من السنة التي تعرضها مسابقة الأفلام الروائية الطويلة كانا من بين عروض «مهرجان البحر الأحمر» في دورته في الشهر الأخير من العام الماضي، وهما الفيلم البديع «المرفقون» لعمره مجد جمال و«هجان» لآبو بكر شوقي.

الأفلام الأخرى تحتوي على «ثلاثة» لثلاثة الخاجة، وهو فيلم ربع بفكرة

يُطرد من العمل. لديه أب معتل وشقيقة تطلّقت من زوجها تعيش في البيت مع ابنتها الصغيرة، وهو يعمل العائلة بأكملها. يجد عملاً مندوباً لتوصيل البيتزا. لكنه ينتبه إلى أن هناك من يوصل طلبات الكحول فيقرّر سرقة المكان وبيع الكحول على حسابه. ذلك المشهد المذكور يمثل نجاحه الأول من اثنين قبل أن يكشف أنه وضع نفسه

يُطرد من العمل. لديه أب معتل وشقيقة تطلّقت من زوجها تعيش في البيت مع ابنتها الصغيرة، وهو يعمل العائلة بأكملها. يجد عملاً مندوباً لتوصيل البيتزا. لكنه ينتبه إلى أن هناك من يوصل طلبات الكحول فيقرّر سرقة المكان وبيع الكحول على حسابه. ذلك المشهد المذكور يمثل نجاحه الأول من اثنين قبل أن يكشف أنه وضع نفسه

بضعة أفلام حول الخطر المائل في هذا الموضوع. هناك بالطبع فيلم سنائلي كورنك الساخر «دكتور سترانجلف» (1964) مثلاً بارزاً على مثل هذا الاحتمال، إلا أن هناك أفلاماً أقل شهرة تناولت الموضوع نفسه ومن بينها «العاب حرب» للمخرج جون بادهم.

الفيلم هو عمّا يمكن أن يحدث فيما لو تدخلت التكنولوجيا نتيجة خطأ لتندّر بهجوم نووي فوق أميركا. عن سهولة وقوع مثل هذه الأخطاء واحتمالات عدم القدرة على تداركها والاندفاع بالذات لتدمير هذا العالم الذي لا ملجأ للبشر سواه.

يحقق جون بادهم في نظريات قابلة للتصديق. بطله مرافق كومبيوتر (أنثيو برودريك) محترف شاب يعرف أسرار التكنولوجيا وكيف يسير أغوارها ويستسل إلى أي موقع يريد. في واحدة من المرات التي عاين فيها موقعاً للعبة فيديو يتكشف أن اللعبة تحمل إندازراً حقيقياً تبعاً لتقدم الكمبيوتر ورفضه الاستجابة لإيقاف اللعبة. النتيجة هي أن الكمبيوتر يلقف وجود صواريخ نووية معادية في طريقها للولايات المتحدة. ما بين احتمالات أن يكون ذلك صحيحاً يسارع الأميركيون لإطلاق السلاح النووي على الاتحاد السوفياتي. الفصول الأولى تمهيدية وملينة بالحوار. الأخيرة أفضل. ليس بالفيلم الذي يمضي عميقاً وما يعرضه، لكنه يؤدي ذلك القدر من واجب التحذير. مشاهدته اليوم تشي بان كل الاحتمالات ما زالت على الطاولة، وقعت أو لم تقع.

ضعيف وسط جيد ★★★ جيد جداً★★★★ ممتاز★★★★★



«ألعاب حرب» (يوناييتد آرتيستس)

بل هي، والفصل بكامله، لأجل الاستماع وليس القبول. لا يتحسّن الوضع إلا في نهاية الفيلم عندما تقع المعركة الفاصلة التي نعرف نتيجتها مسبقاً، كون أصحاب القضايا يتحصرون في كل مرة عن «مدقّة»، فوم... إلّا أنتفع؟

خطب رئيس البلدة تشبه تلك التي ألقاها الممثل باك بوزيمان في «بلاك بانثر» لرايان غوغلر والمزارعون، الذي يهيب بهم رئيس بلدتهم وحكامهم الدفاع عن أرضهم يشبهون مزارعي «الساموراي السبعة» لأكيرا كوروساوا. الفيلم بأسره يبدو نغماً ساخونة أن أكثر من مكان، لكن حين تقع الأحداث في مكان غير الأرض، يبدو عجيبي أن حياة الفلاحين لم تتغير. أضف إلى هذه الخلطة ما استورده هذا الفيلم (من كتابة المخرج مع آخرين) من شخصيات تدور في محيط الأفلام الأولى من سلسلة «ستار وورز».

بعد خطبة السيد الرئيس يطلب من بعض المجتمعين حوله سرد حكاياتهم الخاصة. مرّة أخرى نجد أنفسنا في مشاهد «فلاشباك» تتنعد بنا عن الحدث الحاصل (على ضجيره)، ثم تعود (بعد ضجر مماثل) إليه. لا يمتحننا الفيلم شيئاً عميقاً عن تلك الشخصيات،



«قمر متردّد 2» (نتفليكس)

رسالة. مضمون ينسب بلا تعليق. عميق الدلالات التي لا تحتاج حوارات توضح أو مشاهد مبنية على أساس استنساخ الواقع. كل ما تريد من فيلم جند بأسلوب عمل عالمي اللغة، تجده فعلاً في هذا الفيلم.

مداية الفيلم هي الناحية التي أجدها ضعيفة. مشهد سُبّعات تقديمه لاحقاً لفهد وهو في كرفال مع ابنة شقيقته قبل أن يتلقى اتصالاً يطلق عليه اسم «الناحية» الأولى لا تعود سوى محاولة لجذب المشاهد إلى وضع ما، ينصرف عنه في المشهد الثاني (دخوله مكتب العمل) مما يجعله يبدو محسوراً.

مداية الفيلم هي الناحية التي أجدها ضعيفة. مشهد سُبّعات تقديمه لاحقاً لفهد وهو في كرفال مع ابنة شقيقته قبل أن يتلقى اتصالاً يطلق عليه اسم «الناحية» الأولى لا تعود سوى محاولة لجذب المشاهد إلى وضع ما، ينصرف عنه في المشهد الثاني (دخوله مكتب العمل) مما يجعله يبدو محسوراً.



«مندوب الليل» (مهرجان البحر الأحمر)

يُطرد من العمل. لديه أب معتل وشقيقة تطلّقت من زوجها تعيش في البيت مع ابنتها الصغيرة، وهو يعمل العائلة بأكملها. يجد عملاً مندوباً لتوصيل البيتزا. لكنه ينتبه إلى أن هناك من يوصل طلبات الكحول فيقرّر سرقة المكان وبيع الكحول على حسابه. ذلك المشهد المذكور يمثل نجاحه الأول من اثنين قبل أن يكشف أنه وضع نفسه

يُطرد من العمل. لديه أب معتل وشقيقة تطلّقت من زوجها تعيش في البيت مع ابنتها الصغيرة، وهو يعمل العائلة بأكملها. يجد عملاً مندوباً لتوصيل البيتزا. لكنه ينتبه إلى أن هناك من يوصل طلبات الكحول فيقرّر سرقة المكان وبيع الكحول على حسابه. ذلك المشهد المذكور يمثل نجاحه الأول من اثنين قبل أن يكشف أنه وضع نفسه

يُطرد من العمل. لديه أب معتل وشقيقة تطلّقت من زوجها تعيش في البيت مع ابنتها الصغيرة، وهو يعمل العائلة بأكملها. يجد عملاً مندوباً لتوصيل البيتزا. لكنه ينتبه إلى أن هناك من يوصل طلبات الكحول فيقرّر سرقة المكان وبيع الكحول على حسابه. ذلك المشهد المذكور يمثل نجاحه الأول من اثنين قبل أن يكشف أنه وضع نفسه

فيلم سعودي أصيل، فيلم أميركي هزيل مع استعادة لفيلم حول الكمبيوتر الذي قد يشعل حرباً نووية

### مندوب الليل

إخراج: علي الكاشي | دراما  
السعودية 2023

أحد المشاهد التي تمّ على العين غير الخبيرة، ذلك الذي يضع فيها المخرج الكاميرا عالية عن مستوى الأرض تصوّر سيارة بطل الفيلم فهد في ظلمة الليل في شارع يمتد أمامه طويلاً. هناك في نهاية الشارع ظل رجل لا علاقة للفيلم به، ظله مرسوم على الأرض تحت ضوء الطريق. لن تترك السيارة به، فاللقطة هي لبداية تحرك السيارة ومصممة لكي توجي وليس لتتحدّث.

الحديث والإبحاء يتناوبان هنا جيداً. في لقطة أخرى ينتظر فهد في شقة في طابق علوي. تتنطق الألعاب النارية في سماء المدينة (الرياض) ويستدير لينظر لبنا وإليها معاً. ليس من السهل كتابة وصف هنا لكن ساحول: أول ما يستدير صوب النافذة الكبيرة. تقطع الكاميرا لوجهه فنجده يحقّق بها. تلفظته من الخلف ما هو يحدث. مدهوشاً، بتلك الألعاب التي تبدو كما لو كانت تحقّق به. أو هكذا سيشرح لحين، فتوقيت المنهد مرتبط بأول عملية بيع كحول مهزبة ينفذها.

الطريق التي أوصلته إلى هذا المشهد ليست طويلة لكنها حافلة. هو شاب طبّ نراه يعمل في مطلع الفيلم في شركة اتصالات ماهفانية، وبعد قليل

الشرق الأوسط تحاور جوائز والتر رئيس فريق مطوري الأداة

## كيف تدعم «جيمناي» من «غوغل» اللغة العربية باختلاف اللهجات والثقافات؟

لندن: نسيم رمضان

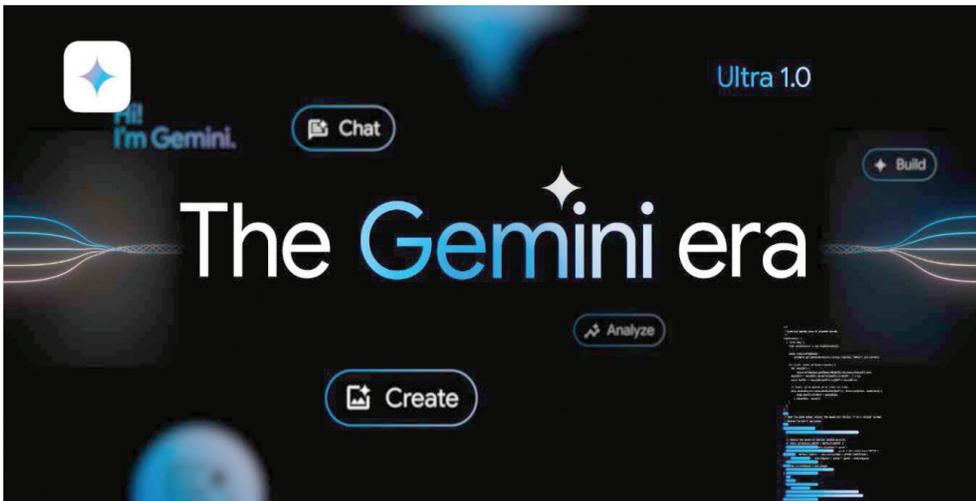
يفرض التحول الرقمي الذي تشهده منطقة الشرق الأوسط وتيرة سريعة للابتكار في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي. وهنا تبرز أداة «جيمناي» من شركة «غوغل» التي وسعت مؤخرًا قدراتها لتقديم خدمة أفضل للمناطق باللغة العربية. في مقابلة حصرية مع «الشرق الأوسط» يناقش جوائز والتر، رئيس مطوري فريق «جيمناي» التابع للعميقة لمنصة الذكاء الاصطناعي على النسيج التكنولوجي والثقافي للمنطقة العربية.

## تخصيص الذكاء الاصطناعي للغة العربية

قطعت أداة «جيمناي» خطوات كبيرة في التكيف مع التنوع اللغوي للغة العربية، وفهم اللهجات المختلفة منها. يتم تعزيز هذه الشمولية من خلال قدرة «جيمناي» على معالجة النص من اليمين إلى اليسار، وهي «ميزة تفخر إليها الكثير من منصات الذكاء الاصطناعي الأخرى». كما يشرح والتر ويوضح أيضًا أن هدف «غوغل» هو إنشاء تجربة مستخدم سلسة وشاملة، لجعل التكنولوجيا في متناول جميع المتحدثين باللغة العربية.

على الرغم من تعقيد اللهجات العربية، تحافظ «جيمناي» على التواصل الفعال من خلال الرد باللغة العربية الفصحى ما يضمن الاتساق بوجود التنوع اللغوي في المنطقة. ويعد والتر أن الأداة تهدف من خلال تطورها إلى تخصيص التفاعلات بشكل أكبر وتعزيز التفاهم عبر مختلف المجتمعات الناطقة باللغة العربية. ويرى أنه كلما زاد تفاعل المستخدمين مع «جيمناي» أصبحت «أكثر ذكاءً وتكيفًا مع الفروق الدقيقة في اللهجات الإقليمية وتفضيلات المستخدم». مسلط الضوء على قدرات التعلم الديناميكية للذكاء الاصطناعي.

تدعم «جيمناي» أيضًا ميزات تفاعلية تسمح للمستخدمين بالتعامل مع خدمات «غوغل» الأخرى، مثل معلومات السفر في الوقت الفعلي وعمليات البحث عن مقاطع الفيديو على «يوتيوب» وملخصات المحتوى من «مستندات غوغل» و«جيميل». كل ذلك من خلال أوامر بسيطة داخل واجهة «جيمناي».



«جيمناي» تفهم المصطلحات العربية المحلية وتدعم المطالبات ذات الصلة ثقافيًا (غوغل)

## قطعت أداة «جيمناي» خطوات كبيرة في التكيف مع التنوع اللغوي للعربية، وفهم اللهجات المختلفة منها

يظهر والتر حماسه لإمكانات الذكاء الاصطناعي في تحويل الصناعات في جميع أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. من تحسين الكفاءة الإدارية إلى تعزيز الابتكار في إنشاء المحتوى، فإن الاحتمالات لا حدود لها. ويؤكد أن «الذكاء الاصطناعي التوليدي يمكن أن يلعب دورًا محوريًا في تحويل الأعمال ومواجهة التحديات المعقدة». ومع تقديم ميزات متقدمة مثل الإصدار (Pro 1.5) الذي يمكنه معالجة مجموعات بيانات واسعة النطاق، تستعد «جيمناي» لإحداث ثورة في كيفية عمل الشركات الناشئة والمؤسسات المحلية بحسب وصف والتر. ويضيف: «إننا نشهد بالفعل زيادة في الاهتمام من رواد الأعمال في مجال التكنولوجيا الذين يتوقون إلى الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لدفع النمو».

## الالتزام بخصوصية البيانات وثقة المستخدم

في المناطق التي تحكمها قوانين صارمة لحماية البيانات، تظل «غوغل» ملتزمة بضمان خصوصية المستخدم وأمان البيانات. بنوه والتر إلى أن نهج شركته تجاه خصوصية البيانات «مبني على الشفافية والتحكم»؛ مما يسمح للمستخدمين بإعدادات بياناتهم وفهم كيفية استخدام معلوماتهم وتواصل «غوغل» العمل مع الحكومات المحلية والشركات والمؤسسات الأكاديمية لتكييف تطوير «جيمناي» مع احتياجات المنطقة. ومن خلال مبادرات مثل جوائز البحث والتعاون والشراكات مع مجموعات التكنولوجيا المحلية، تعمل «غوغل» على تعزيز نهج يركز على المجتمع لتطوير الذكاء الاصطناعي.

مع استمرار «جيمناي» في التطور، يظل تركيز «غوغل» على توسيع ميزات، وتعزيز تجربة المستخدم، وضمان مساهمة المصنعة بشكل إيجابي في النظام البيئي الرقمي في المنطقة. ويشهد والتر على أن رؤية «غوغل» لـ «جيمناي» في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لا تقتصر على تعزيز قدرات التكنولوجيا الحالية فحسب، بل تشمل أيضًا في إلهام الابتكار والإبداع في جميع القطاعات.



جوائز والتر رئيس مطوري فريق «جيمناي» (غوغل)



«غوغل» تعمل مع الحكومات المحلية والمؤسسات الأكاديمية لتكييف تطوير «جيمناي» مع احتياجات المنطقة (غيتي)

التي تعد ضرورة لتحسين أداء الذكاء الاصطناعي.

## توسيع آفاق الذكاء الاصطناعي التوليدي

وبالنظر إلى التطبيقات الأوسع،

للمنطقة العربية. بدأ من فهم المصطلحات المحلية وحتى دعم المطالبات ذات الصلة ثقافيًا. ويشير والتر في حديثه لـ «الشرق الأوسط» إلى أنه «من خلال العمل بشكل وثيق مع الفرق المحلية والتركيز على التكامل

الثقافي، تضمن (غوغل) أن (جيمناي) ليس مجرد أداة، بل جزء من النسيج الاجتماعي اليومي». وبالنسبة للمستخدمين في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يوصي والتر باستخدام «جيمناي» كأداة تعاونية

للتكيف الثقافي والتكامل التكنولوجي. لم يكن إطلاق «جيمناي» مجرد طرح تكنولوجي فحسب، بل تم تصميمها بدقة لتعكس الفروق الثقافية والاحتياجات التكنولوجية

## الفيلم الخليجي «شهرزي العسل» يمنحها فرصة البطولة السينمائية الأولى

## نور الغندور للشرق الأوسط: الجرأة تكمن في الفكرة... والسينما أساسها القصة

الدمام: إيمان الخطاف

توصف الفنانة الشابة نور الغندور غالبًا بالجرأة في أعمالها الخليجية. فالمشاهد اعتاد رؤيتها في أدوار الفتاة المنطلقة والمنفتحة والمتمردة أحيانًا؛ وهذه صلاح شخصيتها في الفيلم الجديد «شهرزي العسل»، من بطولتها سينمائيًا للمرة الأولى؛ الذي طرحته منصة «نتفليكس» هذا الأسبوع، وتصدر قائمة الأعمال الأكثر مشاهدة في السعودية ودول خليجية أخرى. إنه التجربة السينمائية الأولى لنور الغندور التي راقت الجمهور في الدراما التلفزيونية. تصفه «نتفليكس» بأنه «فيلم كوميدي رومانسي كويتي»، وقد أحدث جدلاً فور طرحه بالنظر إلى جراته كما رأى البعض، خصوصاً في ظل شح الأفلام الرومانسية ضمن الصناعة السينمائية الخليجية المرتكزة غالباً على القصص الاجتماعية والكوميديا، أو المستلهمة من الموروث.

يتناول الفيلم قصة زوجين يرتبطان بدافع المصلحة (الشرق الأوسط)



الفنانة نور الغندور (الشرق الأوسط)



لخوض هذه التجربة، فتكتشف الحقائق خلال شهر العسل.

## تقاطع العنقودية

وعن تقاطعها مع الشخصية، تجيب: «عقوبتها تشبهني، بمعنى أننا نشأه في 10 في المائة فقط. لكن بالتأكيد لو كنتُ مكانها، فلن أتصرف على طريقته. من غير الممكن أن أوظف شخصاً لانتقام من آخر». في الدور، تقدم نور الغندور مشاعر مختلطة ضمن شخصية الفتاة ذات الرؤية العبيئة للأمور، فتعزف على وتر الأضداد ما بين زوجين يحملان طابعاً مختلفة، مما يستدعي بمشكلات ومواقف طريقة تجعل من استمرار هذا الزواج مسألة صعبة؛ إلا أنه وسط كل هذه الفوضى تُبنى بينهما روابط غير متوقعة.

## سنة أولى سينما

وعن تجربتها السينمائية الأولى، واختلافها عن الدراما التلفزيونية، تقول: «الفارق يكمن في أنه من المهم جداً، ومنذ

بداية الفيلم إلى نهايته، أن تكون قادرين على شد المشاهد والتأكد من عدم شعوره بالملل. بمعنى أن يكون إيقاع العمل صحيحاً والأداء التمثيلي غير مبالغ فيه، لتظهر الساعتان (مدة الفيلم) بشكل محبوك، ولا يفقد المشاهد شغف المتابعة». وتضيف: «سعيدة بأن تكون تجربتي السينمائية الأولى مع (نتفليكس) وشركة (إيغيل فيلمز) اللبنانية للاندماج؛ فقد قدمت لي جميع العناصر المساعدة على أن يظهر الفيلم بهذا الشكل على مستوى الإنتاج، والاهتمام، وتوفير المتطلبات اللازمة لتوفير كامل الراحة للممثلين». تحوِّق عند رؤيتها للأفلام الخليجية، ومدى جاذبيتها للجمهور: «كل قصة حلوة تجذب، وليست لأمر علاقة بلهجة أو جنسية أو بلد، فالأهم دائماً هي القصة»، مؤكدة أن للخليجيين شغفاً عالياً بالفن، وينتظرون مستقبل واعٍ في هذه الصناعة.

تذكر أن فيلم «شهرزي العسل» هو من تأليف إياد صالح، وإخراج إيلي السمعان، ويضم نجومًا منهم، نور الغندور ومحمود بوشهري وآسيا، وغيرهم.

## تؤدي نور الغندور دور شابة رياضية نابضة بالحياة يتركها حبيبها ليتزوج بأخرى فتقرر الزواج سريعاً للتسبب بمضيقاته



من كواليس تصوير فيلم «شهرزي العسل» (الشرق الأوسط)

## الاستعراض خلال «ميدياتون الحج» نجاحات المجموعة في التحول

## المعلمي: الإعلام يمرّ بمتغيرات... و«SRMG» مزجت القوة بالكفاءة

الرياض: عمر البدوي



المعلمي تحدث عن تجربة تطوير صحيفة «الشرق الأوسط» (تصوير: سعد الدوسري)



باسل المعلمي استعرض رحلة «SRMG» في التحول (تصوير: سعد الدوسري)

الوصول الناجح لمنصات المجموعة، مثل «SRMG Think» للعلاقات العامة والأبحاث، و«SRMG Labs» للحلول الإبداعية والرقمية، و«SRMG Studios» لإنتاج الأفلام الوثائقية، و«SRMG X» للتعليقات والأحداث العامة، وانتقلت معها «SRMG» من مجموعة للنشر في الصحافة والمطبوعات، إلى مجموعة إعلامية متكاملة شأنها صناعة المحتوى وتوفير الخدمات لعملائها، عبر تلك الشركات التي تعمل في مجال حجمه 200 مليار ريال سنوياً.

منصاتها لتنشيط عملية التحول في وقت قياسي، بينما تعمل فرق متخصصة في المنصات كافة للمساعدة في نمو الأداء وتحقيق النتائج. وأشار إلى قاعدة بيانات ضخمة تملكها المجموعة، حيث تبلغ نحو 170 مليون مشاهد، وساهمت في تمكين فريق العمل على فهم اهتمامات الجمهور ولغته ومخاوفه وهواياته، بالإضافة إلى عمليات التدريب المستمر، والاستحواذ على العلامات المختلفة. وكشف المعلمي أن هناك ست شركات مختلفة تعمل على تحقيق

الوثائقية» و«الشرق ديسكفري». ووصف المعلمي واحدة من جهود تطوير المنصات التابعة لـ «SRMG» في الشرق الأوسط، بوصفها إحدى أكثر علامات المجموعة عراقية، حيث تم تطويرها بشكل كامل بناءً على تفضيلات الجمهور المستهدف وقراءة دقيقة لاختياراته. وأكد المعلمي أن نجاح الاستراتيجيات يتوقف على توفر الكوادر والكفاءات لإنجاحها، لافتاً إلى أن المجموعة عملت على ضخ كوادر ودماء جديدة في جميع

## في 2020 بدأت (SRMG) بإيجاد استراتيجية للتحول نحو مواكبة المتغيرات

وأضاف المعلمي أن المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام بدأت مع أواخر عام 2020 في إيجاد استراتيجية جديدة للتحول نحو مواكبة المتغيرات، حيث بدأت بدراسة المشهد الخارجي والحالة الراهنة داخلياً، وتطويرها بشكل شامل وكامل وفق أفضل الممارسات العالمية، والرهان على المحتوى وتطوير القدرة المؤسسية، وبناء نموذج عمل يتيح إنجاز هذا التحول. وأشار إلى أن المشوار بدأ بإطلاق «الشرق بلومبرغ» بشكل عصري للمنشآت الإعلامية،

وقال إن تلك التجارب العالمية رغم اختلاف استراتيجياتها ومجالاتها، إلا أنها تكاد تتفق في عناصر عدة: مثل عنصر المحتوى، والتمحور حول العميل، وتقديم الخدمة اللازمة، بالإضافة إلى القدرة المؤسسية قياسي، واتخاذ إجراءات جريئة في وقت سريع، الأمر الذي مكّنهم من خلق نموذج يعزز استدامة تلك الشركات، مؤكداً أن فهم العميل وتحليل البيانات حول سلوكه، يساعدهم في تصميم محتوى نوعي يلبي حاجة العميل.

أكد باسل المعلمي، الرئيس التنفيذي للاستراتيجية وقطاع الأعمال في المجموعة السعودية للإعلام والإنتاج (SRMG)، أن قطاع الإعلام يمرّ بمتغيرات كبيرة على مستوى الوسائل ووصول المعلومة وصناعتها واستهلاكها، تتطلب بذل مجهود في بناء نموذج عمل ناجح ومؤثر. واستعرض المعلمي خلال مشاركته في فعالية «ميدياتون الحج والعمرة» الذي أطلّته وزارة الإعلام بالرياض، لدعم الابتكارات الإعلامية، تجارب لشركات دولية قامت بتطوير أدائها وإنتاجها بناءً على متغيرات القطاع، داعياً للاستفادة من دروس كل التجارب العالمية.

## في اليوم العالمي لكلمات المرور... أفضل الممارسات لحماية بياناتك من الاختراق

يجعل من الصعب على المستخدمين غير المصرح لهم، الوصول، حتى في حال اختراق كلمة المرور. التعليم والأدوات: يمكن أن يساعد استخدام أدوات مثل «Check Point» و«Harmony Browse» وبرامج التوعية في تعزيز ممارسات كلمات المرور الآمنة. وبينما نتعامل مع تعقيدات العصر الرقمي، فإن تعزيز ممارسات كلمة المرور لدينا ليس أمراً مستحسناً حسب، بل هو ضروري أيضاً، إنه جانب أساسي للحفاظ على أمننا في هذا اليوم العالمي لكلمات المرور، دعونا نلتزم بتعزيز تمكين كلمات المرور الخاصة بنا، وتحسين دفاعاتنا ضد التهديدات السيبرانية المتطورة باستمرار.

الحرف الأول من كل كلمة في العبارة. من الضروري تسليط الضوء على الاستراتيجيات الفعالة لإدارة كلمات المرور: التعقيد والطول: اختر كلمات المرور التي تمزج بين الأرقام والحروف والرموز، وتمتد حتى 16 حرفاً أو أكثر لتحقيق أقصى قدر من الأمان. كلمات مرور فريدة: تأكد من أن كلمات المرور ليست قوية فحسب، بل فريدة أيضاً عبر الحسابات المختلفة؛ لمنع الانتهاكات عبر الأنظمة الأساسية. تحديثات منتظمة: يساعد تغيير كلمات المرور بانتظام، خصوصاً بعد الخروقات الأمنية، في الحفاظ على الوصول الآمن. الصداقة متعددة العوامل: تصفية «MFA» طبقة إضافية من الأمان، مما



يُنصح بأن تتضمن كلمة المرور مزيجاً من الحروف والأرقام والرموز (شارستوك)

المثال، يمكن تحويل الجملة «القدر زرت باريس لأول مرة في عام 2008 (I first visited Paris in 2008)» إلى كلمة المرور «IvP2008» أي عن طريقة استخدام

وتساعد هذه الطريقة في التوصل إلى كلمات مرور قوية دون الحاجة لحفظ معقد، ومن ثم الحفاظ على الأمن مع تقليل مخاطر النسيان. وعلى سبيل

أكثر مهارة في استغلال كلمات المرور الضعيفة، بفضل التقدم في الذكاء الاصطناعي الذي يعزز قدرتهم على التنبؤ بكلمات المرور، واختراقها بسرعة، وخصوصاً البسيطة منها.

## ماذا يعني «نهج الربط»؟

يعني «نهج الربط»، الذي يساعد في إنشاء كلمات مرور قوية ومن السهل تذكرها، إنشاء كلمة مرور من سلسلة من الكلمات أو الأفكار المهمة للشخص، وفي الوقت نفسه لا يمكن تخمينها بسهولة من قبل الآخرين. ويقول خبراء شركة «كاسبرسكي» إنه يمكن أن تعتمد كلمة المرور على اقتباس مفضل أو كلمات أغنية لا تُسمى، أو مجموعة فريدة من العناصر.

خصوصاً للشركات. إن استخدام كلمات مرور يسهل تخمينها، مثل «123456»، وهي شائعة بشكل مثير للقلق بين أكثر من 23 مليون مستخدم، وفق «بي بي سي»، يمكن أن يؤدي إلى انتهاكات أمنية كارثية. لا تؤدي هذه الانتهاكات إلى تعريض البيانات الحساسة للخطر فحسب، بل يمكنها أيضاً تدمير ثقة العملاء، وإلحاق ضرر طويل الأمد بسمعة المؤسسة. على سبيل المثال، جرى تسهيل الهجمات الأخيرة على مؤسسات كبرى مثل «Okta»، و«23AndMe»، من خلال تفاصيل تسجيل الدخول المسروقة، مما يدل على التأثير الواسع النطاق والتهديد المستمر الذي تشكله ممارسات كلمات المرور الضعيفة. ولا شك أن مجرمي الإنترنت أصبحوا

لندن: نسيم رمضان تؤدي كلمات المرور دور خط الدفاع الأساسي في مواجهة التهديدات السيبرانية التي تزداد مع التحول الرقمي سريع الوتيرة، إلا أن ذلك يبقى هشاً وفق كثير من الخبراء. وفي اليوم العالمي لكلمة المرور، الذي يحتفل به في الثاني من مايو (أيار)، يجري تسليط الضوء بشكل مكثف على ممارساتنا الخاصة بكلمات المرور، ولا سيما في ظل التطور المتسارع للتهجمات الإلكترونية.

## كلمات المرور البسيطة

تشكل سهولة استخدام كلمات المرور البسيطة مخاطر كبيرة،

## سودوكو

		5	9		8			
8					4	2	3	
	6							4
								3
			7				6	
	4				8		2	
				8	7	9		
		1	5					
	5	2	6					

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

1	4	7	2	9	6	3	5	8
6	2	8	1	5	3	7	4	9
9	3	5	7	8	4	1	2	6
4	6	9	8	7	1	5	3	2
8	1	2	9	3	5	4	6	7
7	5	3	4	6	2	8	9	1
2	7	1	3	4	9	6	8	5
3	8	6	5	2	7	9	1	4
5	9	4	6	1	8	2	7	3

## عرب وعجم



إبراهيم بن راضي

الراضي

في لبنان، استقبله أول من أمس، حسان دياب، رئيس الحكومة اللبنانية السابق، بمنزله في بيروت، حيث جرى خلال اللقاء عرض الأوضاع في لبنان والحرب على قطاع غزة وجنوب لبنان، كما تناول اللقاء ملف الوضع اللبناني.

محمد سامي الرحمان، سفير جمهورية باكستان الإسلامية لدى المملكة المغربية، استقبله أول من أمس، عبد اللطيف حموشي، المدير العام للأمن الوطني ومراقبة التراب الوطني المغربي، في مكتبه بالرباط، وقد استعرض الطرفان مجموعة من المواضيع الأمنية ذات الاهتمام المشترك، كما تابحا بشأن سبل تطوير التعاون الثنائي في مختلف المجالات الأمنية بما يخدم مصالح البلدين الشقيقين.

محمد نور الدين، سفير جمهورية كينيا لدى دولة قطر، اجتمع أول من أمس، مع الدكتور علي بن صميخ المري، وزير العمل القطري، وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون بين دولة قطر وجمهورية كينيا في مجالات قطاع العمل وسبل دعمها وتطويرها.

إرشاد أحمد، سفير الهند بدمشق، استقبله أول من أمس، الدكتور عبد القادر جوخدار، وزير الصناعة السوري، في مبنى الوزارة، لبحث سبل تعزيز التعاون وتطوير العلاقات في مختلف المجالات الصناعية وبناء القدرات والموارد البشرية. وأشار الوزير إلى أهمية متابعة تنفيذ مذكرات التفاهم والاتفاقيات في المجال الصناعي الموقعة بين سوريا والهند، واستكمال مشاريع التعاون، بما يحقق المصلحة المشتركة. من جهته، بين السفير عمق العلاقات التاريخية والاستراتيجية الراسخة والمتنامية بين البلدين، وضرورة تعزيزها بالتعاون في المجالات الاقتصادية والصناعية والزراعية والسعي الدائم لتطويرها.

الدكتور أحمد بن هلال البوسعيد، سفير سلطنة عُمان المعتمد لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، استقبل في مقر السفارة، تولا يريولا، سفيرة جمهورية فنلندا المعتمدة لدى دولة الإمارات، وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات بين البلدين.

مزيد بن محمد الهويشان، القنصل العام للمملكة العربية السعودية في الإسكندرية، استقبل أول من أمس، المهندس أحمد رجب، رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب لشركة «مصر العامرية للغزل والنسيج»، إحدى كبرى الشركات المصرية المتخصصة في الغزل والنسيج والمفروشات، في مقر القنصلية في الإسكندرية، وتناول الطرفان نشاط الشركة وقدراتها الإنتاجية والمعارض الدولية التي شاركت فيها، وتم بحث الفرص الاستثمارية المتاحة في المملكة وسبل التعاون الممكنة على الصعيد التجاري.

نيل كرميتون، سفير المملكة المتحدة لدى المملكة العربية السعودية، التقى أول من أمس، ركان بن إبراهيم الطوق، مساعد وزير الثقافة السعودي، وذلك في مقر وزارة الثقافة بالدرعية، وجرى خلال اللقاء استعراض التعاون الثقافي القائم بين البلدين الصديقين، ومناقشة سبل التعاون مع المؤسسات الثقافية البريطانية الرائدة في مختلف المجالات الثقافية، تحت مظلة مذكرة التفاهم للتعاون في المجال الثقافي الموقعة عام 2022، والمضمنة تعزيز التعاون في مجالات ثقافية متعددة، ومنها التعاون مع مجموعة متحف العلوم العربية، استقبله الدكتور عادل عبد العظيم، رئيس مركز البحوث الزراعية بالبحرين، مع وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ومركز البحوث الزراعية في مجالات التنمية الزراعية، كما جرى الاتفاق على التعاون الفني بين الجانبين وتدريب المتخصصين من دولة سيراليون.

إيفان يوكل، سفير جمهورية التشيك بالقاهرة، استقبله أول من أمس، الدكتور محمد ضياء زين العابدين، رئيس جامعة عين شمس، لبحث سبل التعاون بين جامعة عين شمس والجامعات التشيكية، وأكد رئيس الجامعة التاريخ الطويل للعلاقات بين مصر والتشيك، مشيراً إلى تطلع الجامعة لشركات فعالة مع الجامعات التشيكية لتعزيز التعاون المشترك، كما لقي الضوء على تاريخ إنشاء كلية الأسنان وما تضمه من عدد كبير من الأقسام التي تدرّس عدد كبير من لغات وثقافات العالم.

## كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

## عمودي

01	ممثل مصري
02	قلم - عاصمة القيت «معكوسة»
03	صديق - نبات طبي الراححة
04	من الأجيادية - فعاء
05	جنس سبغ - مصيبة «معكوسة» - بداخلي
06	عدد ترتيبى «معكوسة» - حيوان جبلي
07	علم مذخر - جود «معكوسة»
08	اعلان لامة «معكوسة» - من الانبياء
09	للتعريف - لقب
10	مرض صديري - هوءة - عاصمة اوربية «معكوسة»

## أفقي

01	عالم فيزياء ألماني
02	سك صغير - منشاهان
03	نهر اوروبي - ضد يسير
04	يتنشر - ذكي
05	نفس الشيء - حرف نصب
06	مدينة برازيلية - للنهي «معكوسة»
07	معلقة مصرية - سام
08	فريد - مغبنة اماراتية
09	خاصتي - رسام ونحات اسباني
10	فاضل - علم مؤت

## الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
ق	م	ن	ي	ا	س	ب	ل	م	ن
م	ي	ا	س	ب	ل	م	ن	ي	ا
ب	ل	م	ن	ي	ا	س	ب	ل	م
ن	ي	ا	س	ب	ل	م	ن	ي	ا
ا	س	ب	ل	م	ن	ي	ا	س	ب
س	ب	ل	م	ن	ي	ا	س	ب	ل
ب	ل	م	ن	ي	ا	س	ب	ل	م
ن	ي	ا	س	ب	ل	م	ن	ي	ا
ا	س	ب	ل	م	ن	ي	ا	س	ب
س	ب	ل	م	ن	ي	ا	س	ب	ل



مبارك الزايدى

## هل هناك تحالفٌ بين اليسار الغربي والإسلاميين؟

هذه الأيام هناك عاصفة من الجدل حول طبيعة التطرّف الذي يزلزل الجامعات الأميركية، من طرف بعض الجمعيات الطلابية والأساتذة، ومعهم لغيّف من اللوبيات اليسارية والإسلامية النشطة، باسم فلسطين. رأي يقول: هذا دليل على حيوية المجتمع الأميركي وبقائه القيم الأخلاقية، هو حركة «أخلاقي» بحت. رأي يقول: هو برهانٌ على نهاية الحصانة الإسرائيلية من النقد في الثقافة الأميركية العامة.

رأي يقول: لا هذا ولا ذلك، بل هو امتداد لحالة «التنسيق» القائم منذ سنوات، إن لم يكن من عقود، بين النسخ اليسارية المتطرفة، مع حركات الإسلام السياسي المقيمة في الغرب، تحت عنوان جامع هو «الثورة» على النظام القائم، ومعهم تجسّعات راديكالية أخرى من ذوات «القضية الواحدة»، مثل نشطاء حركات المجتمع الأسود، والمناخ، والشؤون الجنسية، بكل حال، أو الإشارة لحالة الغرب و«الإخوان»، وهي قضية قديمة... من باب «التذكير» بما قبل من قبل، هنا.

«لورينزو فيدينيو» أكاديمي وخبير أمني إيطالي له دراسة بعنوان «الإخوان المسلمون في الغرب... التطور والتسياسات الغربية» نشرت في فبراير (شباط) 2011. يقسم فيدينيو المحللين الغربيين في تعاطيهم مع «الإخوان» إلى نوعين: متفائلين ومتشائمين. يجادل المتفائلون بأن «إخوان الغرب» لم يعودوا مشغولين بتأسيس دولة إسلامية في العالم الإسلامي، بل يركزون على القضايا الاجتماعية والسياسية التي تهتم المسلمين في الغرب، وتقديم نموذج معتدل. يجادل المتشائمون، طبقاً لفيدينيو، بأن «إخوان الغرب» يعملون على مشروع هندسة اجتماعية يسير ببطء لتغيير أو على الأقل التأثير في هوية الغرب، من داخله، لصالح أفكار الجماعة طبعاً.

بخبرنا الباحث الإيطالي عن خدعة «الإخوان» للغرب، فهم في حواراتهم مع المسؤولين ووسائل الإعلام الغربية يؤكّدون قيم الديمقراطية، لكن عندما يتحدثون بالعربية أو الأردية أو التركية يستخدمون خطاب «نحن وهم» المعادي للاندماج والتسامح.

يكشف مارتين فرامبتون عن تاريخ العلاقات بين الغرب و«الإخوان المسلمين» منذ التأسيس حتى عام 2010 معتمداً على وثائق المحفوظات البريطانية والأميركية في كتابه المعنون «الإخوان المسلمون والغرب... تاريخ من العدا والارتباط».

يرى فرامبتون أن جماعة «الإخوان المسلمين» معادية حتماً للغرب، ورغم عدم توافق الغرب مع فكرها يبدو الغرب يتعامل ببراعة مائية انتهازية مع الجماعة و«مواطنيها» في الدول الغربية، لتبادل المنافع معهم. علاقة بريطانيا ب«الإخوان»، كما يقول الباحث فرامبتون، كانت دوماً تحت مبدأ بريطاني ميكافيلي، هو سياسة «أفضل الأعداء»، والولايات المتحدة ورثت هذه العلاقة من بريطانيا، ولعلّ مثال الجاسوس والمستشرق البريطاني الأميركي «هيوارث دن» خير ترجمان لهذا الانتقال، وقد شرح ذلك بإفاضة الباحث السعودي علي العميم في مقدمته على كتاب هيوارث دن. نشطاء «الإخوان» بأميركا، لديهم عدة قناعات ومؤسسات، كما قال الباحث هاني غرابية، مثل منظمة «المصريون الأميركيون من أجل الحرية والعدالة» التي اشتغلت مبكراً، والتقت إليزابيث وارن، المرشحة الرئاسية الديمقراطية سابقاً، ومن صفوف التيار الأوبامي.

إنّ هو تحالف قديم جديد، وما نراه اليوم هو تكملة لهذا، وستكون له ملاحق أخرى، بعناوين ليست متصلة بفلسطين، مثلما حصل أيام الربيع العربي، أيضاً لم يكن باسم فلسطين.



الممثلة البريطانية روبين كارا خلال العرض الأول لمسلسل «تفليكس» الجديد «بودكن» على مسرح «تودوم» في لوس أنجلوس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## شخص واحد متعدد المواصفات

كان جورج فورست كنان من أبرز الدبلوماسيين الأميركيين، وكبار المؤرخين، رغم مناصبه الدبلوماسية المتعددة، ومؤلفاته الكثيرة، ارتبط اسمه بنظرية «الاحتواء» التي وضعها فيما بعد، في كوريا، وفيتنام، وكوبا، وأفريقيا.

لم يُنّه الاحتواء حالة الصراع الرهيب في العالم، ولم يقم الشر في طباع البشر، ولم يحذ من ثقافة الغزو والاحتلال والاعتداء، لكنه أنقذ العالم مما هو أسوأ من كل ذلك. هُزم الأميركيون في فيتنام، على يد فيتناميين، وليس على أيدي الروس. وهُزم السوفييت في كوبا، ولكن، بلا مبارزة نووية تدمر العالم أجمع.

بعد الحرب العالمية الثانية، اكتشف العالم أن في إمكانه أن يكون شريراً وظالماً ورهيباً، لكن قبل الخط الأحمر، لا بعده. لأن ما بعده يعني السقوط في العدم التام.

يعيش العالم على حافة هذا الخط اليوم، مثلما كان منذ الحرب العالمية الأولى. والعنصر الوحيد المطمئن هو إمكان احتواء الأسوأ. أميركا وروسيا في مواجهة هي الأسوأ منذ صواريخ كوبا، وكتليا في أوكرانيا، وجزئياً في إسرائيل. ولا يتردد فلاديمير بوتين وسيرغي لافروف، في التهديد بالحرب النووية. لكن سياسة الاحتواء لا تلبث أن تظهر وتؤخر، أو تعلق كل شيء. وتبدو هزيمة أميركا في أوكرانيا هي الأكثر احتمالاً، لأن الاستنزاف الروسي سوف يصل إلى نقطة لا يعود معها الكونغرس قادراً على الموافقة على مزيد من المساعدات. وسوف يندم الفريقان. لأنهما لم يتذكرا «الاحتواء» من قبل.

لا يحل الوضع العالمي الرهيب كما هو الآن، سوى العودة إلى فكر جورج فورست كنان، الذي نشر قبل سنوات قليلة، واحدة من أدق المذكرات وأكثرها شفاافية في عالم الدبلوماسية، تدور حول نزوات الجنون ولحظات العقل في عالم الهبوب والواقع أبداً بين الريح والعاصفة.

رغم تلك المعرفة بشؤون العالم والثقافة السياسية النادرة، كان كنان البروستانتني المنشأ، يعتقد أيضاً بـ«قوة الشيطان»، وأنه يخيب مداراته. وكان ذلك يثير استغراب الجو الأكاديمي في البلاد. ورغم مكانته العلمية في الدبلوماسية، لم يستطع حمل حقيبة الخارجية، كما كان يتمنى. في مثل هذه الأيام الحالكة، ربما تتذكر الولايات المتحدة تلك النظرية المفيدة، وتعمل على احتواء حلفائها، أولاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ اجْعَلِي لِي بَأْسَاطِي مُضِيَّةً فَأَخِجِي عِيَّكَ وَأَخِجِي جَنَّتِي

مَدْرَسَةُ الْعَقْلِ

## ببالغ الحزن والأسى

تتقدم

بأحر التعازي وصادق المواساة إلى

صاحب السمو الشيخ

محمد بن زايد آل نهيان

رئيس الدولة - حفظه الله

وإلى عموم آل نهيان الكرام وشعب الإمارات الكريم

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

الشيخ

طحنون بن محمد آل نهيان

ممثل الحاكم في منطقة العين

رحمه الله وأسكنه فسيح جناته

